انسكابات

شعر أحمد فراج العجمي

رقم الإيداع بدار الكتب المصريّة 15088 /2012

الترقيم الدولي ISPN 978-911-716-948-6

الطبعة الأولى

تصميم الغلاف: أحمد فراج العجمي

صف الأشعار وتنسيقها: أحمد فراج العجمي

تصميم لوحات الكتاب: أحمد فراج العجمي

عدد القصائد: 43 قصيدة

عدد اللوحات: ثلاثون

عدد الأبيات: 1085 بيتا

دار الصحابة للطباعة

المنصورة

ارتكابات

الربيع العربي

شعر

أحمد فراج العجمي

دار الصحابة للطباعة

المنصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

لوحة الديوان



للتواصل

www.Alagmy.com
Ahsh3r@gmail.com

مقدمة الديوان

لقد فاجأنا الوطن العربي المنتفض أخيرا بما لا يتوقعه عقل من ثورات متلاحقة لا تستطيع القنوات الإعلامية بما أوتيت من قوة أن تغطي كل أحداثها، فانسكبت أفكار الشعراء والأدباء والمفكرين متوازية مع انسكاب دم الباحثين عن الحرية.

وإنني بعد كل قصيدة تنسكب كشلال جارف أشعر أنني قد ساهمت بلبنة في صرح الحرية الشاهق، ولكنني كلما نظرتُ في وجه مصطفى الصاوي أو إخوانه من الباحثين عن الحرية والكرامة في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا وكل بقاع العالم أدركت أنني ما فعلت شيئا، فكل معاناتي لا تساوي قطرة دم انسكبت من الذين يواجهون أعداء الإنسانية وآلاتهم العمياء بصدورهم.

قالوا عنه: ربيع عربي، ولكنني لم أسمع بربيع مُخضّب باللون الأحمر مثل ربيعنا العربي، وإن الشعوب لا زالت تبحث عن الحرية، وسارقوها يحاولون أن يسلبوها مرة أخرى، وبين هذا

وذاك يظل الأدب حائرا، لا ينهض بأعباء المحن، ولا يكاد يلاحق تسارع الأحداث.

لقد تجاوزت بعض الثورات المنعطفات الخطرة لتقف على مفترق طرق، ويحاول سارقوها أو محاربوها أن يعيدوا توجيهها أو إنتاج الأنظمة الظالمة من رحمها، ولكن هيهات فإن الذي ذاق طعم الحرية من الصعب جدا أن يرضى بالعبودية مرة أخرى.

أما عن ديواني فقد جمع قصائدي التي نشرت أو لم تنشر منذ قيام الثورة المصرية حتى انتخاب رئيس لها، وجاءت معظم أبيات الديوان مرتجلة بنت لحظتها، أو متدفقة في حدث ما دون كثرة تنقيح، كما أن كثيرا من هذه القصائد ابتدأتها في مساجلات مرتجلة في بعض المواقع الأدبية، وأرجو أن تكون على قدر قطرة دم أريقت لشاب خرج كي يصنع لنا حريتنا.

الإهداء

إلى من لا تفي الكلمات بحق قطرة أراقها من دمه الطاهر، إلى شهداء الأمة الذين يضحون بأرواحهم لأمر يرونه جديرًا بها، وتبقى الأمة تجني ثمار زرعهم الذي سقوه دمائهم النقيّة.

ميدان الشهداء

2011/1/28

انسكبتْ بينما آلة النظام البائد تجتاح الثوار، والقلب مغمور بفيض من مشاعر الأمل، ونشرتُها قبل تحقيق أول مطالب الثوار.



ميدان الشهداء

هُبّـــوا فهـــذا الأفـــقُ زورُ		وتبـــرّؤوا منـــهُ وثـــوروا
بـــالأمسِ يـــدفعُنا البُغـــا		ثُ فهـل ستحملُنا النسورُ؟
هيّـــا إلـــى أفـــقٍ جديـــ		ـــدٍ حيثُ تـأتلقُ الزهـورُ
يـــا أيّهـــا الشـــعبُ الأبـــ		ـــيُّ مَـداكَ في قلبـي كبيـرُ
كـم قـد صبرْتَ على الـبلا		ءِ فإنّـكَ الشـعبُ الصبورُ
شـعبُ الحضـاراتِ الـذي		يَهَـــبُ المعـــاليَ أو يُعيـــرُ
هـــبْ أفقَنـــا أطيـــارَهُ		إن العـــلا بـــك يســـتجيرُ
لَقِّـــنْ فـــؤادَ الكـــونِ أنَّ		دماءَنـــا نـــارٌ ونـــورُ
الثـــورةُ الخضـــراءُ قـــد		وُلِـدتْ فمـا قلـبٌ كسـيرُ
تتجمـــعُ الألـــوانُ والـــ		أديـــانُ والغـــدُ والحبـــورُ

والطفـــلُ يحملُـــهُ الشـــبا ... بُ يقـــودُهم شـــيخٌ وقـــورُ

وأرى النســـاءَ لهـــنّ حشـــ ... ـــدٌ حولَـــه نُصِـــبَتْ خـــدورُ

فتـــــدفّقتْ أرواحُهـــــم ... مُخْضَـــرَّةً ولهـــا خريـــرُ

فـــالعِزّةُ المُثلـــى علـــى ... ذاتِ الطريـــقِ لهـــا مُهُـــورُ

وعلـــى دمـــاءٍ حـــرّةٍ ... وُلِـــدَ الزمـــانُ المســـتنيرُ

خـــرجَ الشـــبابُ مسالميـــ ... ـــنَ شـــعارُهم نِعْـــمَ الســـفيرُ

"ســـلميّةٌ" تشـــدو بهـــا الـــ ... آفـــاقُ والصـــوتُ الجهـــورُ

فـــإذا عصـــاباتٌ تَـــرُ ... دُّ النـــورَ تعْمِـــيهم أجـــورُ

إنّ الملايـــينَ اســـتفا ... قـــتْ لـــيس يُرْهِبُهـــا الفُجـــورُ

يـــا صـــبحُ كـــم صَـــبرَ الضـــيا ... ءُ لعـــلّ ليـــلَ الظلـــمِ بـــورُ

يـــا كـــم تَأَمّـــلَ شـــعبُنا ... لكنّـــه الأمـــلُ القصـــيرُ

مـــا ظـــلَّ في زهراتنـــا ... إلا الحنـــاجرُ تســـتجيرُ

في ليلِنـــا كـــم عَرْبَـــدَ الـــ ... ـــطّغيانُ كـــم خَبَطَـــتْ شـــرورُ

كـــم ظـــلّ يحلُـــمُ ليلُنـــا ... بـــالفجرِ تلثُمُـــهُ الثُّغـــورُ

واســأل يُجبْـكَ عــن الأســى   وعـــن العـــلا شـــعبٌ خبيـــرُ
أوّاهُ مـــــــــن سَـــــــــوْآتِنا   كُشِـفَتْ علـى أُمـمٍ تَسُـورُ
حتــــى إذا ظَـــــنَّ العبــــا   دُ بــــأنّ وجـــهَ الأرضِ زورُ
يَـــئِسَ الجميـــعُ وأســـلموا   آمــــالَهُمْ وطغـــى الفُتــــورُ
وإذا أرادَ اللهُ بَعْـ   ـثَ نفوسِـنا زَحَفَـتْ صُـدورُ
خــرجَ الجمــوعُ يحثُّهــا الــ   ـــتّاريخُ فانقلبـــتْ أمـــورُ
مِـــن قبضـــةٍ كـــم كَبّلـــتْ   أحلامَنـــا انفَـــكَّ الأســـيرُ
الآنَ في الشـــرقِ اســـتفا   قَ ضـــياؤُهُ ولـــهُ زئيـــرُ
الآن تصــــــحُو أُمَّتـــــي   ويلُفّهـــا الأمـــلُ الطّهـــورُ
إنّ الجمـــــوعَ تجاذبـــــتْ   حُبًّـــا ويربطُهـــا النَّفيـــرُ
فـــإذا اليقـــينُ تشـــعّ غُـــرّ م تُـــهُ فيـــا نِعْـــمَ السّـــفورُ
وإذا الضـــلالُ قـــد انـــزوى   وســـماءُ دولتِـــهِ تَمُـــورُ
ولَرُبّمــــا انهـــدّ الجِبـــا   لُ كمـــا اصـــطبارُهمُ يخـــورُ

فالصـــبحُ حتمًـــا يستجيــــ ـــــبُ إذا تحكّمَــتِ السُّــتُورُ
كــم قــد حلمــتُ بــأنّ وجــ ـــــهَ النيـــلِ آنَ لـــه الظهـــورُ
كـــم قـــد ذَكَـــرْتُ بـــأنّ هـــ ـــذا الحلــمَ تَحْمِلُــهُ الطيـــورُ
في كـــلِّ أمـــرٍ كـــم أرى للهِ مـــــن سُــنَنٍ تـــدورُ
نخـــرتْ بأضـــراسِ النظـــا مِ مطـــامعٌ وهـــوىً أثيـــرُ
كـــمْ ظـــلّ يرتـــعُ مُعْجَبًـــا وتشَـــدّقَتْ فيـــه الشـــرورُ
ولســـوفَ ننـــزعُ ضِرسَـــهُ مهمـــا تَرَسَّـــختِ الجـــذورُ
يـــا مطـــبخَ التخطـــيطِ أمـــ ـــسِ ترنّحَـــتْ فيـــكَ القُـــدورُ
مـــن بعـــدما انحـــطّ الفســـا دُ الآنَ نشـــــهدُهُ يطيـــــرُ
هـــا هـــم أولاءِ يغـــادرو نَ علـــيهمُ منّـــا السّـــعيرُ
يـــا مَـــنْ تنكّـــرَ للشّـــمو سِ الآنَ يَصْـــهَرُكَ الحَـــرورُ
ســـيّانَ هـــذا النـــورُ والـــدَّ يْجـــورُ إن عَمِـــيَ البصـــيرُ
يـــا مَـــن تنكّـــرَ للحيـــا ةِ رَحَلْـــتَ، والـــدنيا غُـــرُورُ
لا تعتصِـــمْ بـــالزورِ قَـــدْ أُغْرِقْـــتَ لا أحـــدٌ يُجِيـــرُ

اذهــــبْ فمـــا أبقيـــتَ فيـــ		ـــنا غيـــرَ قلـــبٍ يســـتجيرُ

وَعَظَتْـــــكَ آلافُ الـــــرُّؤى		دهـــرًا ومـــا انْتَبَـــهَ الضـــميرُ

وتركْـــتَ لُـــبَّ الـــداءِ يســـ		ـــتشري وتَشـــغَلُكَ القُشـــورُ

ورّثـــــتَ للتجـــــارِ شعـــــ		ـــبًا بـــين أعيُنِـــهِ تَســـيرُ

وإذا السياســــــةُ زُوِّجَـــــتْ		للمــــالِ يفتقـــرُ الفقيـــــرُ

أيُتــــاجرونَ بمـــــن رَعَـــوْ		هُــــمْ ذاكَ طغيــــانٌ كبيــــرُ

هيّـــا فقـــد أَحْرَقْـــتَ قلـــ		ـــبَ المجدِ فاحتشدتْ نُحُورُ

اذهــــبْ فمـــا أفنيـــتَ فيـــ		ـــنا صَـــهوةً فيهـــا ســـعيرُ

لا تطمـــــسِ التـــــاريخَ إنّ		كتابـــــه قمـــــرٌ منيـــــرُ

غيّبـــتَ وعـــيَ الشـــعبِ لـــ		ـــكنْ لـم يَغِـبْ عنّـا المسيرُ

ووأدْتَ أحلامًـــــــــا وآ		مـــالاً فمـــا وُئِـــدَ الضـــميرُ

يـــا ألـــفَ جـــرحٍ غـــائرٍ		إنّ الجـــراحَ لهـــا نُفُـــورُ

يـــا ألـــفَ قبـــرٍ مُتْـــرَعٍ		في كـــلِّ قبـــرٍ منـــكَ جـــورُ

أشْـــــقَيْتَنا وذهبـــــتَ يَـــزْ		هُـــوْ فيـــكَ منتجَـــعٌ وثيـــرُ

أرأيــتَ هــذا الشــعبَ يصــ   ــحو خلــفَ آمــالٍ تطيــرُ

أرأيــتَ هــذي الأرضَ يَجــ   ــري في مُحَيّاهــا الغــديرُ

إنّــي مبشّــرُكَ انتظــرْ   فقصــيدتي نعــمَ البشــيرُ

لــن يرحــلَ الكرســيُّ عنــ   ــكَ ولكــنِ العُقبــى نــذيرُ

بــل أنــتَ والكرســيُّ مُلْــ   ــتَبِسانِ نحــو غــدٍ يصــيرُ

لكنّنــي أدري بــأنّ   العمــرَ في الــدنيا قصــيرُ

ولربّمــا ســقطَ الغــرو   رُ وربّمــا ائْتَمــرَ الأميــرُ

فلْيحمــلِ الكرســيُّ جســ   ــمَكَ بــين بُركــانٍ يثــورُ

ولســوف نصــنعُ بعــدَهُ   أمنًــا يقــودُ ولا يجــورُ

الشــعبُ يحكُــمُ دونَ كُــر   ســيٍّ يهــدّدُ يســتديرُ

فشــواهدُ التــاريخِ وَعْــ   ــظٌ دائــمٌ فينــا ونــورُ

أوَلَــمْ تُنَبَّــأْ أنّ ثــو   رةَ شــعبِنا أمــرٌ يســيرُ

ارحــل فقــد أبقيــتَ عــا   رًا لــيس تمحــوهُ الــدّهورُ

واتــركْ مــن الخيــراتِ نَــذْ   رًا ترتــوي منــه الثّغــورُ

لا لـــــن يهـــــدّدَ أحــــرفي ... شـــيءٌ إذا انبعـــثَ الضـــميرُ

أرهقْتَنَـــــا وســــلبتَ حـــــا ... ضـــرَنا وقـــد وَرمَـــتْ صـــدورُ

فتنفّســـــتْ، فـــــإذا الزفيـــــ ... ـــرُ لهيـــبُ حرمـــانٍ يفـــورُ

وإذا الجمـــــــوعُ تُشِــــيْعُهُ ... سِـــــلمًا يُحَصِّـــنُهُ السّـــرورُ

أوَلـــيسَ مِـــنْ حَـــقِّ الضعيـــ ... ـــفِ يُـــرَى بكفّيْـــهِ المصـــيرُ؟

الشـــعبُ قـــدْ أخَـــذَ القـــرا ... رَ فلـــنْ تُحَصّـــنَكَ السُّـــتورُ

هيّـــــا أميطـــــوهُ فمِـــــنْ ... ليـــلِ العـــذابِ يفـــيضُ نـــورُ

الله يرعـــــــى جمعَكُــــــمْ ... يبقـــى لكُـــمْ نِعْـــمَ النّصـــيرُ

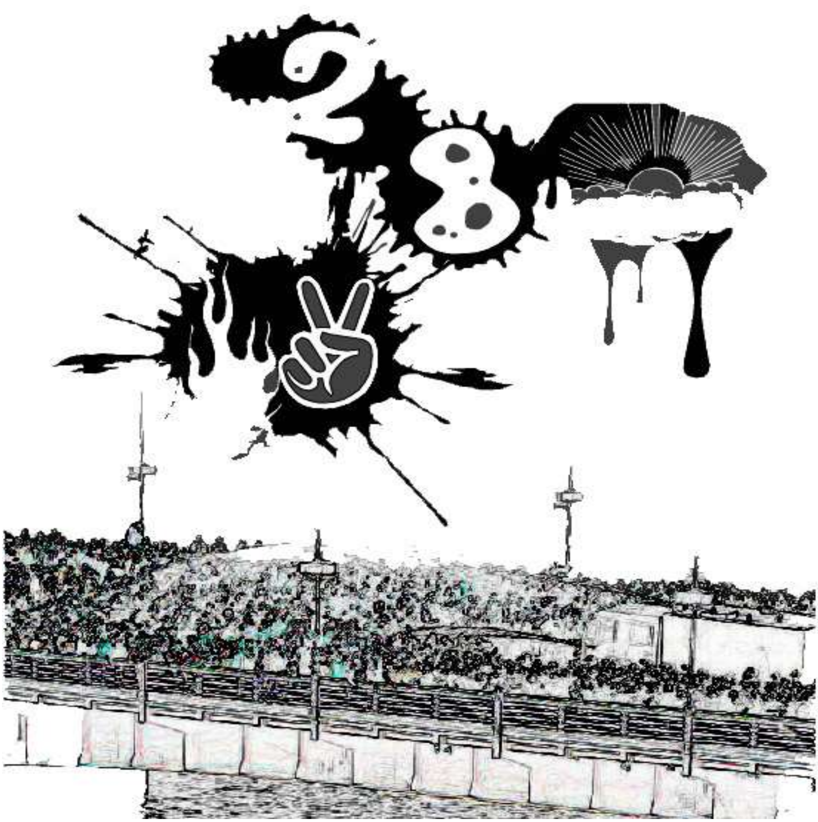
لـــن يُهْـــدِرَ الشـــعبُ المَـــدى ... أبـــدًا قـــدِ انْفَجَـــرَ الزفيـــرُ

كـــمْ فيـــكِ يـــا مصـــرُ التـــي ... في مُهْجَتـــي أمـــلاً يثـــورُ

والظلـــمُ حتمًـــا زائـــلٌ ... ودوائـــرُ الـــدنيا تـــدور

دماءٌ على جِسْرِ الحُرِّيَّة

انسكبت أبياتها الأولى في جمعة الغضب 28/ 1/ 2011، وفي أحداث جسر قصر النيل، ولما نجحت الثورة توقفت، ثمّ عدت إليها ونشرتها في9/ 1/ 2012.



فكرة وزنها:

القصيدة كلّها على بحر الكامل، جعلتُها في مقاطع، وهي سداسيّة من حيث عدد أبيات كلّ مقطع، والقافية موحّدة في القصيدة كلّها، برويّ اللام، وهي مردوفة بالواو أو الياء.

الشطر الأوّل في القصيدة كلّها على وزن (متفاعلن متفاعلن متفاعلن).

الشطر الثاني: مَقْطع على وزن (متفاعلن متفاعلن متفاعلْ)

والمقطع الذي يليه : على هذه الأوزان:

متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

متفاعلن متفاعلن متفاعلْ

متفاعلن متفاعلن متْفا

متفاعلن متفاعلاتن

متفاعلن متفاعل

متفاعلن متْفا

متفاعلاتن

متفاعل

متْفا

وهذه الأوزان هي التي تصلح أن يقع معها رويّ مردوف.

دماءٌ على جِسْرِ الحُرِّيَّة

الجِسـرُ نَـاءَ بِصَـيحَةِ المَقتـولِ　　والشَّـعبُ يَسـعى للغَـدِ المَـأمُولِ
وتَجَرَّعَـتْ سَـيلَ الـدِّمَاءِ رِمَالُنَـا　　غُصَصًا بحَلقِ المَارِدِ المَعـزُولِ
وشَرَاذِمُ الأشرَارِ تَعبَثُ في الـدُّجَى　　مُتَحَكِّمـينَ بِـأَنفسٍ وَعُقُـولِ
نشَـروا الظّلامَ وأَسـرفُوا في غَـيِّهِم　　وَالفَجرُ يَلمَعُ في المَدَى المَسلُولِ
حتّـى إذا انكَشَـفَ الظَّـلَامُ تَبيَّنَـتْ　　أَسـرَارُ هـذا العَـالِمِ المَجهُـولِ
حَمَلَ الضَّعِيفُ طُمُوحَهُ حتَّـى غَـدَا　　بَطَـلًا يَصُـبُّ دِمَـاءَهُ في النِّيـلِ

يا هامَ مِصرَ على مَلامِحكِ الأسَى　　قد آنَ يومَ رُقِيِّنا لـكِ أن تَطُولِي
فَالمَوتُ فيكِ على الإباءِ كَرَامَـةٌ　　وَالبَغيُ مَصرَعُهُ على أمرٍ وَبِيـلِ
هَيّـا أَرِقْ هَـذِي الـدِّمَاءَ فَإِنّهَـا　　تَقْتادُنَـا لِمَنـابعِ الفَجـرِ الجَليـلِ
فَبِهَـا سَنكْشِـفُ ظُلمَـةً أَحكَمتَهَـا　　وَبِهَا نُحَقِّقُ كُلَّ حُلْـمٍ مُستَحِيلِ
وَبِهَـا نُضـمِّخُ في الـذُّرَا أَعناقَنَـا　　وَسِيَاطُنا في الحَقِّ تُلْهِبُها سُيُولي
هَيّـا أَرِقْهَـا فَالـدِّمَاءُ عَزِيـزَةٌ　　لَم نُجْرِهَـا إلا على مَجـدٍ أَثِيـلِ

يـا أَيُّهَـا الطُّغيَـانُ بَشِّـرْهُ فَقَـد   أَغرَقْتَـهُ في حَمْـأَةٍ وَوُحـولِ
تاللهِ إنَّ سِياطَ حُكْمِـكَ أُسْقِطَتْ   أَشْـبَاحُ جُـوْرِكَ كُلُّهَـا لِأُفُـوْلِ
وَتَوَثَّقَتْ في مِعْصَمَيْكَ سلاسلٌ   وَدَعَاكَ داعـي المُنتَهَى لِرَحِيلِ
أَدرَكتَ هذا اليومَ سَوأَتَكَ التي   أَغفَلْتَ عنها حِكمَةَ المَسؤُولِ
فاهنَـأْ بأَضـغاثِ الحيـاةِ فَرُبَّمـا   يُغرِيكَ حُلْمٌ أو رُسُومُ طُلُولِ
وغـدًا إلـى دارِ البِلَـى في حُفـرَةٍ   تَفرِي جَمَاجِمَ مُتْخَمٍ وَهَزِيلِ

سَخَّرْتَ لِلطُّغيانِ أَصنامًا غَدَتْ   تَسبِي وَتَسفِكُ مَطمَح الجِيلِ
وعلى اشْتِهَاءِ المُلكِ بِعتَ سَمَاءَنا   وَنهبْـتَ حِصَّـتَنا مـن النِّيـلِ
يـا لِلشَّـبَابِ سَـواعِدًا وَمَـدارِكًا   أَهـدَرتَهم في شَـرِّ مَـأمُولِ
لِتَشِيبَ مِنكَ قُلُوبُنَـا وَمُرُوجُنَـا   وتُضَـخُّ فيـكَ دمـاءُ مَقتُـولِ
لَكِـنَّ هـذا الـوَهمَ قـد بَدّدْتُـهُ   والآنَ مِصـرُ سـنا قَنـادِيلي
وعلى تَوَرُّدِ خَدِّها يَهفو الشـذى   مـن وحْـي قـرآنٍ وترتيـلِ

هَـــذِي نِهَايَتُــكَ التـــي أَخَّرتَهــا   حتّى تُـوَرِّثَ ثَروَتـي لِطُفُـولي
لـــم تَـــتَّعِظْ بِالشَّـــيبِ في فوَرانِـــهِ   أو بِالعَنَـادِلِ وَاحتِـدَامِ صَـهِيلي
والنُّــورِ مــن مِشــكَاتِهِ مُستَرسِــلًا: هَيّـا استَفِيقوا يـا حُمـاةَ النِّيـلِ
فالشَّـعبُ يَحصـدُ في رُبَـا أَحلَامِـهِ   وَالمَشــرِقانِ تَزَيّنَـا لِهُطُـولي
وَتَوَضَّـأَ الْحُلـمُ الجَدِيـدُ بِـدَمعِهِم   وتَعَانَقَــتْ أَنســامُهُ بِحُقُــولي
فَاذهَبْ إلـى مَهـوَى الْخَرِيـفِ فقَـدْ بَـدَا   في شَعبِ مِصرَ رَبيـعُ أَلـفِ بَـدِيلِ

فَاغْتَــاظَ مَــن حَسِــبَ العبــادَ أذلّــةً   وَالشَّـــرُّ يَخْــبِطُ في ذُهُـــولِ
وَجَثَـا إلــى الهَـرَمِ الكَبِيـرِ مُسَـائِلًا   هَــل لِافتِــدَاءٍ مِــن سَــبِيلِ
لـم أَبْـنِ لـي هَرَمًـا ولـم أَطلُـب عِبَـا   دَتَهـم فمـا حَفِظُـوا جَمِيلـي
فَتبسَّــمَ الهَــرَمُ الكَبِيــرُ وقــالَ كَــمْ   هَبَّـتْ شُـعُوبٌ مـن خُمُـولِ
كـــلُّ الفراعِنَـــةِ الـــذينَ تَجَبَّـــروا   قَـد أصـبَحوا بَـينَ الطُّلـولِ
وعَلَى مَوَاعِظِـهِ تَجَلَّـى مـن صَـدَى الـ   ـتّارِيخِ أكثـرُ مــن دليــلِ

يا نِيلُ يا مَجرَى الأسَى مَهلًا فقَد عانَيتَ مِن حِملٍ عليكَ ثقيلِ
كم قَد شَكَا لكَ بَائِسُونَ فَأَهرَقُوا مُهَجًا على حُلْمٍ لَهُم مَكبُولِ
وتَسَاقَطَت في راحَتَيكَ شُجُونُهم فَتَشَقَّقَت مِن وَطأةِ التّضليلِ
ولَئِن نَزَفتَ على صَدَى وَيلاتِهِم فَلَقَد نَزَفتُ على صدى التّهليلِ
لا تَبكِ إنِّي سَوفَ أَسقِيكَ العُلا وأصُوغُ فيكَ مَلاحِمَ التّقبِيلِ
وأَبثُّ في جُنحِ المَطَامِحِ شَجوَنَا لِتَفِيضَ مِنكَ مَشَارِفِي وسُهُولي

وأُلقِّنُ التَّاريخَ صَوتَ عَنَادِلي وأزفُّ فَيضَ هُطُولي
وأَرُدُّ صَوتَ البازِ يَصدَحُ فِي العُلَا والرَّوضَ في مِنديلي
والبَدرَ يَسطَعُ في الأقَاحِي والنَّدَى يَهْوِي على تَرتِيلي
فكَأنَّ هذا النُّورَ في بُركَانِنا يَجْلي اشْتِبَاهَ أَصِيلي
وعلى ثُرَيَّاتِ الحَنَاجِرِ صَيحَةٌ تَشفِي جُنُونَ غَلِيلي
فَلَعَلَّ هذا الزُّورَ عنّي يَنجَلِي وأَرَى زَوَالَ مُحُولي

يـا أيُّهـا الحَيـرَانُ عِشـتَ مُسَـفِّهًا شَعبِي وَتَرسُمُ في القُلُوبِ ذُبُولي
هـا هـم شَـبَابي غَيمَـةٌ مَيمُونَـةٌ سالتْ وعرشُكَ من غُثَاءِ سُيُولي
قَرَّتْ على مِنَحِ الأمَانِ دُمُوعُهُمْ وَتَـنَفَّسَ الجُمهُورُ بَعدَ خُمولِ
فترَنَّحَ الحُلْمُ الكَذُوبُ وقد هَوَى في هُـوَّةٍ تُسـقَى دِمَـاءَ الجيـلِ
نَصَبَ السّجُونَ على الجَمَاجِمِ فهْو ذا يَسـعَى بِـهِ لِلسِّـجنِ شَـرُّ سَـبِيلِ
وَغَـدَا يُجَنِّـدُ لِلشَّـبابِ جُنُـودَهُ مِن كُلِّ مَسلوبِ الرُّؤَى مَكبُولِ

هَجَمُوا على الآمالِ يُذْرُونَ الأسى بنقـوشِ إكليلـي
وأدارَ فـوقَ شـموعِنا سـيّارةً تفْـرِي بَهَـاليلي
والشرُّ يَقنصُ في الزهورِ ويشتهي ثُكْـلَ المثاكيـلِ
وقنابـلٌ تُرْمَـى علـى أَحْلامِنـا رَمـيَ الأبابيـلِ
والجندُ يَسقي الموتَ للثّوارِ من عَرضٍ ومن طولِ
إنْ تَعتَذِرْ يومَ القِصَاصِ فإنّ عُذْ رَكَ غيـرُ مقبـولِ

ها هُم حُمَـاةُ الـدَّارِ يَجْنـون المُنَـى   بِالسِّـلم لا بِالصَّـارِم المَسـلُولِ
فــإذا بِحُــرَّاسِ المَعَابِــدِ غــادروا   وعلـى التَّمَاثِيـلِ اكتِـدَارُ ذُهُـولِ
هَرَبَ اللُّصُوصُ إلـى دِيَـارٍ طالمـا   حمَلـوا إليهـا ثَروتـي وعُقـولي
والسِّحرُ أُسـقِطَ فِي يديـهِ تَصَـرَّمَتْ   أَسـبَابُهُ مـن سَـكرَةِ التَّضـلِيلِ
والمُلْـكُ كُنـتَ تَظُنُّـهُ مُتَمَاسِـكًا   فـالآنَ يهـوي في رَمَـادِ أُفُـولِ
ها هم تَلَاشَـوْا كالسرابِ وأُسـقِطوا   وعلى شهاداتِ الشبابِ مُثولي

يـا مِصــرُ غَنِّــي لِلضِّــفَاف ورفــرفي   وتجملـــي لـــي
واستشــرفي لِلمَجـدِ يَبسَــمُ للضــحى   فـــوقَ الحُقُـــولِ
وتَفَيَّـــي ظِلِّـــي وروّي مـــن عُيـــو   نِ السّلســـــبيلِ
قُـومِي اسـتحِمّي بِـاللُّجَيْنِ وسَـرِّحي   شَـــعْرَ الفُصُـــولِ
ليس ابتِهَـالاتُ الشّـذى في العِشـق أسـ   ـمى مـن هَـدِيلِي
هل مثلُ عشقي قد خَبَرتِ من الورى؟   يــا مصــرُ قُــولي

هذي دموعُ النيلِ تَطوِي أمسها وإلـى الفراقـدِ أنـتِ خيـرُ دليـلِ
وأرى الشُّعُوبَ تَهَيَّأَتْ مثلي فما في الشَّـــرقِ إلّا فَــاهِمٌ تَــأويلي
والأرضُ تَجرِي في صَدَى أنسامِها رُوحي وَتُوْلَدُ من صَهِيلِ خُيُولي
وَالسُّحْبُ تَرسُمُ في مَلَامِحِ أُفقِنا أَلوانَهــا مــن سِـيرتي وأصـولي
وذَوَائِبُ الأشجارِ تَحتَضِـنُ النّدى والبَدرُ يَسطَعُ في المَدَى المَكحُول
فكأنّــــهُ بَـــرَدٌ بِمَبسَـــمِ غـــادةٍ ويحيط بالوجهِ ابتِهَاجُ سُـهُولي

كنــتُ المَنــارَةَ فالمَــدَائِنُ تَهتَــدِي بمَقُـــــولي
وإلـى المَعَـالي تَرتَـوِي مـن مَقصِـدِي وســــــبيلي
وكذاكَ رأسُ العُرْبِ إن صَحَّتْ بجسـ ـــــمِ عَليــــلِ
يـا عَاشِـقًا مِصـرَ العَـرُوسَ بِعُشِّـهَا الـ ـــــــمحمولِ
لسـتَ الوَحِيـدَ فَطَالَمـا رَشَـفَ الـودا دَ خَلِيلِـــــــي
مـــا مِـــن شَـــهِيدٍ فيَّ غيـــرُ مُتَـــيَّمٍ مَتْبُـــــــولِ

يا مِصرُ قُومِي؛ فَالفَضَاءُ مُغَرِّدٌ فيه العُلا مُستَبشِرًا بوصولي
وعلى مَجَرَّاتِ السَّماءِ تَرَبَّعي بالحُبِّ يَنبُعُ من دِمَاء قَتِيلِي
هيا انثُري في كُلّ أرْضٍ حُسنَهَا وتَقَلَّدي في الشِّعرِ كُلَّ جَمِيلِ
فثراكِ من عزٍّ وأُفْقُكِ غِيرَةٌ والقلبُ من تِبْرٍ ومن تَبجيلِ
والحبُّ مُنسَكِبٌ وَخَيرُكِ سَابغٌ وبهِ الفُؤَادُ على هَوًى مَوصُولِ
تَزهُو مَدَائِنُكِ البَهِيَّةُ في الرُّبَا بِشذًى تَعَتَّقَ مِن لَمَاكِ عَلِيلِ

هَذي الغُصُونُ تَضَوَّعَتْ بِرضَابِ مَعْـ ـسولِ
ورَفِيفُ أَرْدِيَةِ الصَّبَا تَسْقِي أكا ليلي
والسّعدُ يَسرَحُ في العُرُوقِ ونَبضِ محـ ـصولي
وعلى ابتِهالِ الفَجْرِ وَشْيٌ مِثلُ تَرْ تِيلي
والغَيمُ مُؤتَلِقٌ عَلَى آثارِ تَقـ ـبيلي
يَسقِي الشّهِيدَ كَرَامةً تُحيِي رُؤَى الـ ـجِيلِ

هـذي حِكَايَـةُ مَـن رَأَى فِـي مِصـرَ شَعـ
ــبًا خانعًــا ودُمُــوعَ مُنــبَطِحٍ ذَلِيــلِ

سَـتَظَلُّ مِصـرُ وإنْ تَكَالَبَـتِ العِـدَا   تَزهُـو كَخَيـرِ جُمَانَـةٍ للنِّيـلِ
وتَرَى الفَسَادَ مُهَرولًا يَطوِي بِخُطْـ   ـوَةِ مَحْقِهِ مِيلًا إلـى مِيـلِ
يـا جِسـرُ هَـوِّنْ لا عليـكَ فـإِنَّني   آلَيـتُ أن أَلقـى دَلِيلـي
نَـمْ يَـا شَـهِيدُ وَدَعْ شَـذَاكَ مُرَفرِفًـا   دمعي إليكَ رسُولي
هَــذي دِمَــاؤُكَ رَوضَــةٌ أَطيَابُهــا   هَـدَّتْ تَمَـاثِيلِي
فاسْرَحْ بِرُوحِكَ وارْتَشِفْ عَـذبًا مِـزَا   جَ الزّنجَبِيــلِ
فَرِقَابُنــا فِي مَــأمَنٍ مِــن سَــافِكٍ   مَخــذُولِ
وتَحَـرَّرَتْ أَفْيَاؤُنَـا مِـن شَـرِّ مَسْــ   ـؤُولِ

يَا مِصرُ سَمِّي اللهَ قَد وَضُحَتْ سَبِيلــي

وامشي الهُوَيْنَى بَعدَ فَكِّ كُبُــولي

فالعَدلُ فينا خَيرُ مَكفُــــــولِ

والشَّعبُ في ظِلٍّ ظَلِيـــلِ

يا مِصرُ حَيِّي جِيلـي

صُــبِّي فَنَاجِيلـي

هيَّا اغسِلِي لي

مِندِيــلـِي

نِيلــِي

شعلة الحرية

انسكبت أبياتها الأولى يوم 30يناير2011 أثناء اشتعال الثورة، ونشرت بعض أبياتها، ولكنها لم تكتمل إلا بعد نجاح الثورة بشهور، ونُشِرتْ مكتملة في شهر ديسمبر.



شعلةُ الحرِّية

هَلُمُّــوا إلــى ثــورتي واصــدعوا فمَـن طلـبَ المجـدَ لا يَخْضـعُ
فمَـــا وُهِبَـــتْ قبـــلُ حُرِّيَّـــةٌ ولكنّهـــا أبـــدًا تُنْـــزَعُ
ومَــن يعبــدِ الخــوفَ في ظنِّــهِ تجــدْهُ إلــى ظِلِّــهِ يَركــعُ
هُنـا مصـرُ أضـحت لهيبًـا فمـا لأضــغاثِ حُلْـمٍ هنـا مَرتَـعُ
فهُبُّــوا إلــى النّــورِ في ســجنه وخلّـــوهُ في أُفْقِنَـــا يَســـطَعُ
وحيُّــوا الشــهيدَ علــى أرضِــهِ وبـالحقِّ بـين الـدماءِ اصـدعوا
على العرش قـد جَثَمَـتْ ظُلمَـةٌ زمانًـــا وكنّـــا بهـــا نُخـــدَعُ
ولكنّهـــا الآنَ قـــد مُزِّقَـــتْ فقد شَبَّ في الشّعبِ مَن يَقشَعُ
ســيذهبُ هــذا الجُفــاءُ سُــدًى ويَبقـى علـى العـرشِ من يَنفعُ
يُغَـــرُّ المُلُـــوكُ بِسُـــلطانهم وَرَبُّ الملـــوكِ لهـــم يَســـمَعُ

ويُعطِـيْهمُ المُلـكَ مِـن فَضلـهِ ويَنـــزِعُ مِـــنهم متـــى يَنـــزِعُ
فَهَـا هُــم يَخُــورُونَ يـا لَيـتَهُم أقـاموا علـى فِعـلِ مـا يُقْنِـعُ
لنـــا فـــيهمُ عِبـــرَةٌ طالمـــا نَسَـوْهَا ومـا يُخطِـئُ المَصـرَعُ
فكَـم وَطِئَـتْ رجلُهُــم حُــرَّةً وفي نَحرِهــا عيــنُهم تَلمــعُ
أبـــاحوا الـــدماءَ بِشِـــرعَتِهم وفي قلـــبِهم ســـافِكٌ مُولَـــعُ
فيـا دمعــةَ اليُـتمِ قـد أَشـعلتْ لهيبًــا علــى أرضِــنا يُفــزِعُ
ويـا وصـمةَ العـارِ كـمْ أوْغَلَـتْ ويــا حســرةً مَلَّهــا الأضْــلُعُ
علـى العُـربِ مِـن حَرِّهـا كُـدرَةٌ فجِســمُ العُــلا رأسُــه يَصْـدَعُ
ومِصــرُ اســتفاقَتْ، فيــا أُمَّتــي يُبَشِّـــرُكِ الفجـــرُ والمَطلَـــعُ
أتاهـــا الشـــبابُ بِـــأَحلامِهِم جُمُوعًـا فلـم يَحـوِهِمْ مَوضِـعُ
وهيهــاتَ بعــدُ انكســارُ المُنـى وهيهــاتَ حُلــمٌ لنــا يَهجَــعُ
ويـا مِصـرُ كـم فيـكِ مِـن زائـغٍ ســيفنى ويَتــرُكُ مــا يَجمــعُ
يَعُقُّـــكِ والِيـــكِ يـــا جنّـــةً ولا زِلـــتِ أُمًّـــا لـــهُ تُرضِـــعُ
ويــا أَيُّهــا الصّــائلُ المُشــتهي شــجونَ بـــلادي أمَـــا تَقْنَـــعُ

ثلاثونَ عامًا تُغنِّي لها   ولكنّما الصوتُ لا يُسمَعُ

وتَنزِعُ من شَعرِها خُصلَةً   يُطيِّرُها حُلْمُكَ الأضيعُ

تُقَبِّلها وهْي في سكرةٍ   فيسري بها سُمُّكَ المُنقَعُ

تَراكَ على رَملِها سَاطيًا   وفي سهلِها صَائِلًا تَرتَعُ

تعاني وتفتأُ تسمعُها   وقصْرُكَ مِنْ بؤسِها مُتْرَعُ

وتأكُلُ من لَحْمِها عَنْوَةً   كأنْ لم يناشدْكَ ذا المَدمَعُ

فَتَأْبَى كأنّكَ أقسمتَ أنْ   تموتَ وأحلامُها تُقْطَعُ

وتَحنِثُ في كُلِّ ما قُلتَهُ   وعن قَسَمِ الشّرِّ لا تَرجِعُ

فهَا هُم بَنُوها غَدَوْا صُورَةً   وكلُّ منازِلِها بَلقَعُ

وأنجَبَتِ الرّيحُ ذُرِّيَّةً   سَرَتْ في ضمائِرِهم تَنزِعُ

أقامَ الخريفُ بأوتادِهِ   وكانَ يُرَى أنَّهُ الأسرعُ

وغِيْضَ مِنَ المُشتكَى نِيلُها   فمَا في الرياضِ هَوًى يُمْتِعُ

وأغلالُ حِقدٍ على خَطوِها   ويَنْشَجُ في صَدرِها المَرْبَعُ

وسَكرةُ حُزنٍ على عَينِها   وتَحفُرُ في قلبها الأدمُعُ

تَحَــدَّبَ ظَهــرُ الأمــاني سُــدًى   إذا ضـاع حُلْـمٌ يلـي الأضـيَعُ

فيــــا أيُّهـــــا القيـــــدُ في يـــــدنا   مَللْناكَ، فارحَلْ .. أمَا تَسمَعُ؟

تُقَــــدِّرُ لــــــلإرثِ مُســـــتَوثِقًا   وَرَبُّـــكَ يَصــنَعُ مــا يَصـــنَعُ

على عرشِ مصرَ على الرّغمِ مِنْها   ومِـنْهُم يَطيـبُ لـكَ المَضـجَعُ

حَكَمـتَ فَجُـرتَ فثـارُوا جميعًـا   ومَـــن ذَاقَ ظُلمَـــكَ لا يركـــعُ

وَأَســكَتَّ فــيهِمْ أَنِــينَ الأسَــى   وصَـــرخَةَ أوجــاعِهِم تَقمَــعُ

فهــا هـــو شــعبُكَ مَــن رُضــتَهُ   تَنَكّــرَ بُغضًـــا، فمـــا تَصــنَعُ؟

وهـــا هـــو قيـــدُكَ في كَفِّهِــمْ   فيَـا للنهايـاتِ كـم تَصـفَعُ

وقِصَّـــةُ حُكمِـــكَ أحكَمتَهـــا   ويـا لِلسـحائبِ كَـم تَخـدَعُ

تــرى المُلْـكَ يبقـى وثيقًـا فقـد   تَقَــوَّضَ فــاجْزَعْ كمـا تَجْـرَعُ

ظَنَنــتَ الفقيــرَ صــريعَ الــرَّدَى   وعــن فَكِّــهِ الحِصــنُ قـد يَمنَـعُ

سَقَيْتَ المريضَ صُنُوفَ الضّنَى   فصـــحَّ وفـــرّقَ مـــا تجمَـــعُ

وأحـــرَقَ حُلمَـــكَ في نُهبَــــةٍ   تُوَرِّثُهَـــا مَـــن بِهَـــا يَطمَـــعُ

وعَلَّمَ مَرضَـى الشعوبِ الحَيَارَى   فُنُـــونَ الـــدواءِ التــي تَخلَــعُ

وأَشعَلَ بُركَانَ حُرِّيَّةٍ   تَمَيَّزَ غَيظًا فما يُقلِعُ

ويَحمِلُ في الكونِ شُعلَتَهُ   ضِيَاءٌ على أُفقِنَا يَقرَعُ

فأَزهَرَ في كلِّ نَاحِيَةٍ   من الأرضِ، والحُلمُ لا يَقنَعُ

وجاءَ الربيعُ بِأنغَامِهِ   تُلاطِفُهُ السُّوقُ والأذرُعُ

ولن يُسفِرَ الزورُ مُستَبشِرًا   ولكنْ على قُبحِهِ بُرقُعُ

سَتُجْتَثُّ مِنَا شُجَيرَاتُهُمْ   لِتَهتَزَّ في أرضِنَا الأفرُعُ

ونَمضِي على دَربِنا لِلعُلا   زِمَامُ الأماني لنا طَيِّعُ

وخَدُّكِ يا مصرُ مُسْتَورَدٌ   وقَدرُكِ بينَ الورى الأرفَعُ

تَوَرُّدُ وَجهِكِ يحكي لنا   عن الحُسنِ يَحلُو به المَصرَعُ

وقَدُّكِ يبقى على رَغمِهِمْ   رشيقًا إليه العُلا يُهرَعُ

وفي وَجْنتيْكِ اشتهاءُ المَدَى   ومِن راحتيْكِ الشّذَى يَنبُعُ

ونحنُ بنوكِ نَرُدُّ العِدَى   وفي نَاظِرَيكِ الخُطَا نَرفَعُ

تَعُوْدِينَ يا مصرُ لي دُرَّةً   على صَدرِ أحلامِنَا تُرصَعُ

تَخِيطِينَ للصُّبحِ أثوابَهُ   لعلَّ شموسَ النّدَى تَطلُعُ

الشعب يبقى

2011-11-21



الشعب يبقى

يـا مصـرُ هـذي صـيحةُ الغوغـاءِ يتشـــدّقونَ علـــى دمِ الشّـــهداءِ
طفـح الإنـاءُ بهـم فبئسـتْ كِلْمـةٌ يتصـــنّعونَ بهـــا رضـــا الســـفهاءِ
الثورةُ العظمي أطاحتْ عرشَ مَن شـــادوه فـــوقَ جمـــاجمٍ ودمـــاءِ
عشـرونَ يومًـا غيّـرَتْ وجهـي فمـا مِـــن كُـــدرةٍ إلا محاهـــا مـــائي
النيلُ يجري في عروقـي والضّـحى مـن نـورِ قلبـي يرتـوي وبهـائي
والغَـرسُ آنَ لـه الظهـورُ فمـا أرى مـــن نَبْتَـــةٍ إلا غَـــدَتْ بردائـــي
كم قد نَزَفْتُ على الخريفِ مواجعي حتــى تَنكّــرَ في الربيــع ضــيائي

والجــرحُ مرآتــي علــى أبعــادِهِ   رَسَـمَ السـرابُ نهايـةَ الأرجـاءِ
حتى لَمَسْتُ الموتَ بين جوانحي   وتَقَزّمَــتْ في أعينــي عليــائي
أثْخَنْتُ جُرحي والسماءُ تلومُني   من خلفِ صوتِ شماتَةِ الأعداءِ
: الشــعبُ يبقــى أمــرُه لله لا   لذوي المناصبِ أو يدِ الزعماءِ
هــذا دواؤُكَ بــينَ حنجــرةٍ تلــ   ــبّي واحتشــادٍ في ذُرا الطُلَقــاءِ
هيّــا تــداوَ فــإنّ حولَــكَ إخــوةً   مَلّـوا غيابَـكَ في مـدى الظَّلْمـاءِ
أوهنْتَهمْ يـا أيّهـا الشـعبُ العظيـ   ـم فأنــتَ بيــنهمُ نــذيرُ بقــاءِ
هيّــا أُطَيِّــرْ في الــبلادِ بشــارةً   وأزفَّ في هــذا العــلا أنبــائي
بـرَأَ الجـريحُ فيـا نجـومُ تسـابقي   للشـعبِ حيِّـي ثـورتي وشـفائي
الشعبُ قالَ: أنـا السـماءُ ولـم أزلْ   في مـوكبي أعلـو علـى الرؤسـاءِ
ذهبـوا جميعًـا بـين جيفـةِ هالـكٍ   أو خالـدِ الـذكرى مـع الأحيـاءِ
لا لــن أعــودَ إلــى الــوراءِ فــإنّني   كم قـد مللـتُ تقـاعسَ الأعضـاءِ
يَتَلَعْـثَمُ الصـوتُ الهزيـلُ ومُطْـرِقٌ   نَظَـري وكفّـي أَوغَلَـتْ بردائـي

أُعطي القيادَ وأرتضي بالزادِ يُرْ   مَى للفقيرِ ويُستباحُ فِنائي

لا لن أعودَ مُغَيَّبًا أعِدُ الذرا   يا مصرُ ذا قسمي وذاكَ عزائي

ولَأُلْثِمَنَّ الخدَّ فيكِ مُوَرَّدًا   ولَأَنْقِشَنّ على الشفاهِ وَلائي

وأُعَلِّمُ العُشّاقَ كيفَ العشقُ يبـ   ـدو في السهولِ وسلسبيلِ الماءِ

وعلى المروجِ أَسيحُ مُرْتَشِفًا متى   ما تَلْقَني تُدرِكْ مدى اللألاءِ

والمسكُ في أنحائِها مُتَوَقِّدٌ   والموجُ مُحْتَضِنٌ رؤى الأفياءِ

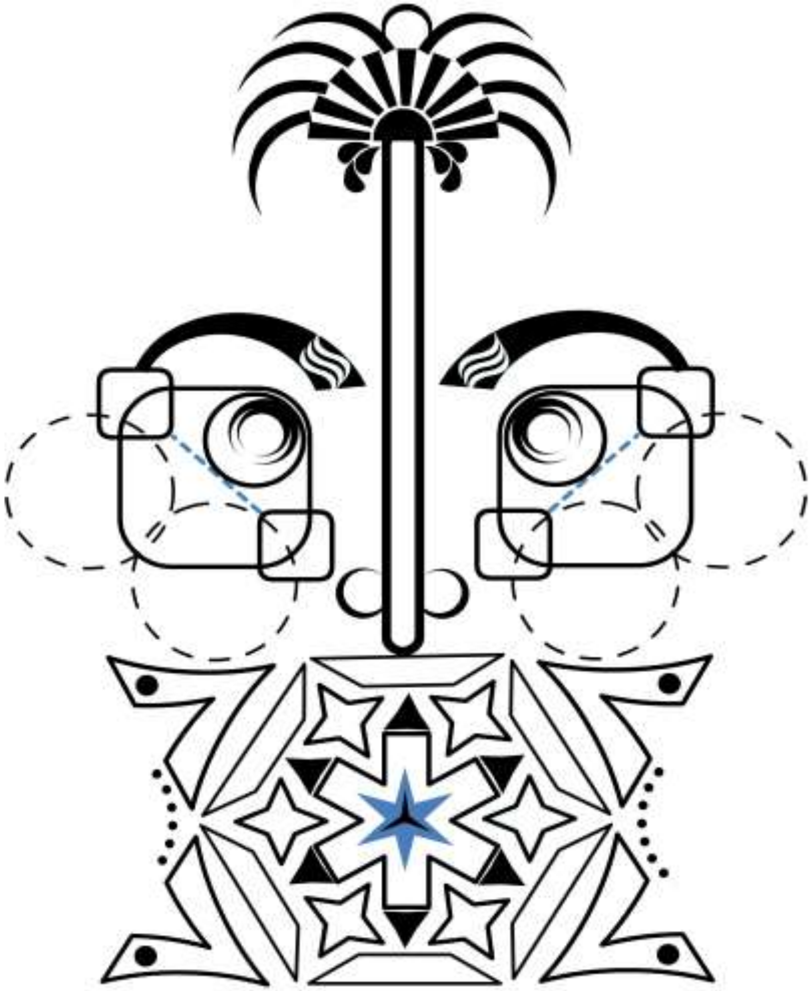
هيّا ربوعَ النورِ والمجدِ ارفعي   للشعبِ رأسَكِ وارتعي بإبائي

فَلَأُحْيِيَنّكِ تَألِقينَ قصيدةً   وتُزَيِّنِينَ مباهجَ الآلاءِ

تَجرِينَ في فَلَكٍ فيا أرضُ افرحي   قمرانِ قد مَسَحَا دُجى الظَلَمَاءِ

تاج العز

تاج العز اسم قريتي ومصر تاج عزي 7-12-2011



تاج العز

جـــدِّدْ علـــى أبوابِهـــا العهـــدا　　واسرَحْ بطِيـبِ رياضِـها سَعْدا

واقطُفْ من الحُسنِ المُشاعِ فنونَهُ　　وانثُـــرْ بكـــلِّ ربوعِهـــا وَرْدا

يــا زائــرَ العــزِّ المَكِـينِ مُلَبِّيًــا　　هــلّا رأيــتَ بأفقِنــا الخُلــدا

هــلّا نَعِمْــتَ بتــاجِ عــزٍّ تحتفــي　　بسُــلالةٍ تَسْــتَنْهِضُ المَجْــدا

البِشْــرُ فِي وَجْـهِ الجميـعِ مُرَحِّــبٌ　　والــرّوْحُ آنَــقُ مَــنْ يُــرَى قَــدّا

والنورُ يَحتضنُ الشبابَ فيرتـوي　　والبحــرُ مــأمومٌ بنــا رِفْــدا

وجميعُنــا عنــد الكفــاحِ دِعَامــةٌ　　فاشــدُدْ بنــا حبــلَ العُــلا شَــدّا

فاحمِلْ علينا الحقّ نَنْشـرْهُ فما   منّــا قَعِيْــدٌ يَخْــذُلُ الجِــدّا

وإذا المكـارمُ جَهّـزَتْ فُرْسَـانَها   كُنّـا الأئمـةَ، نَصْـدُقُ العهـدا

يـا زائـرًا والقلـبُ مَـوطِنُ وَفـدِهِ   أهـلاً وسـهلاً طِبْـتَ لـي وِرْدا

مهمـا تُغَـادِرْ جنّتـي كَرْهًـا فسو   فَ تعـودُ يومًـا تقطُـفُ الشّـهْدا

يا مصرُ قـد أنجَبْـتِ جيلاً غرسُـهُ   أرخى القطوفَ وأَطْعَمَ الرُّشدا

فلْتفرحي يا مصرُ، مـاضٍ سَـعْيُنا   مهمـــا تمـــادى ليلُنـــا جَلْـــدا

فَلَقَدْ رأيتُ الشعبَ يَهْتِـكُ خوفَـه   وعلـى المآسـي جمعَـهُ جَلْـدا

والثائرونَ على الظلام صَحَوْا فلـم   يَجِـدوا لهـم مـن سَـحْقِهِ بُـدّا

يا كَمْ تَجَبَّـرَتِ المُلُـوكُ وَأسـرَفوا   حَتّـى هَـوَتْ أَحلاَمُهُـم هَـدّا

الصــابغونَ شُــعُورَهم وبظــنِّهِم   أنّ الســنينَ توقّفَــت عَـــدّا

قهروا العبادَ، على العروش تربّعـوا   إلا القلــوبَ تميّــزتْ صَــدّا

حمل الشـبابُ لهيبَهم وتَرَبّصـوا   بـالزورِ يزهـو في المـدى فَـرْدا

رسَمُوا الميادين التي كـم أُحْرِقَـتْ   بهُتــافِ مَــنْ صــلّى لــهُ عَبْــدا

هـذي ميـادينُ الشـعوبِ تَبَـوّأتْ في كــلِّ فجــرٍ طــالعٍ لَحْــدا

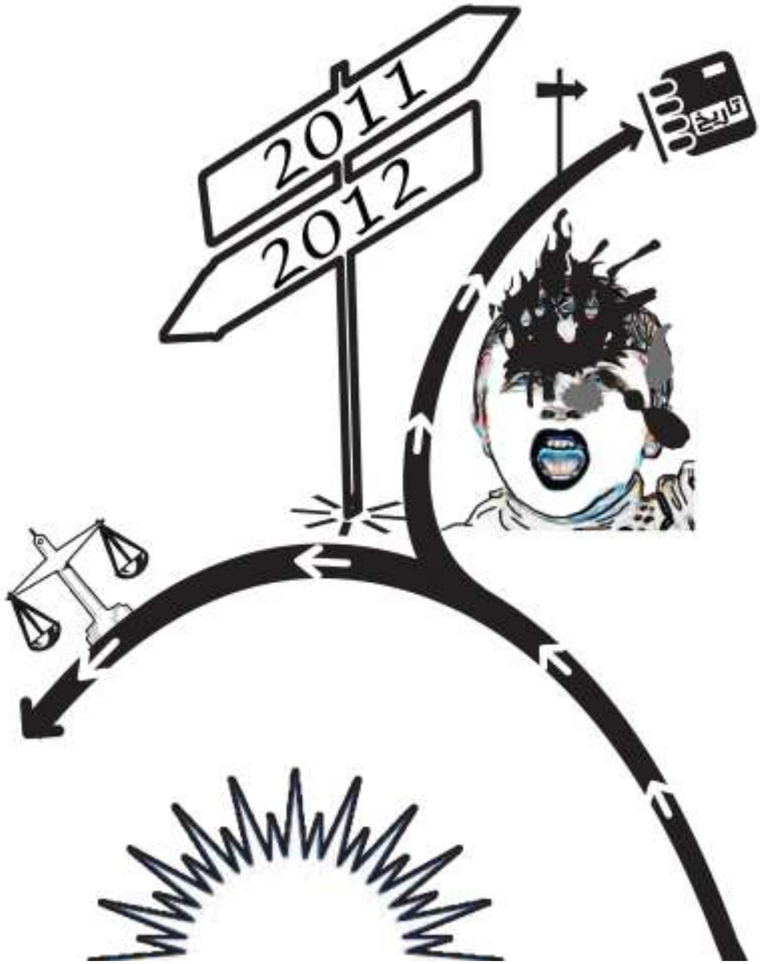
والأمَّةُ الحيرَى استفاقتْ شمسُها في مصــرَ يــومَ تجلّــدتْ قَصْــدا

نحســو الضــياءَ فترتــوي أحلامُنــا والعــدلُ يَبسُــطُ كفَّــهُ الأنــدى

ونــرى الربيــعَ مُزَيَّنًــا أوطانَنَــا والشرقَ يَحْصُدُ في الـذُّرا حَصْدا

عام يتكلم

انسكبت على أبواب العام الجديد 2012 ونشرت 3/ 1/ 2012



عام يتكلم

آهِ مِــن عَــالَميَ المُســتَعِرِ وســرابٍ غــائرٍ في الحُفَــرِ
ودماءٍ في المدى قد سُفِكَتْ وَرَفيفِ الرّوحِ تَحتَ المطرِ
هــالني مــا صــارَ في أُمَّتِنــا وشــقوقٌ في خُــدُودِ القَمــرِ
هــالني وَردٌ علــى مِقصَــلَةٍ واصفرارٌ في غُصُونِ الشّجَرِ
واستغاثاتُ الأماني جَلجَلَتْ وصَــداها مــا لــهُ مِــن أثَــرِ
هــالني كَنــزِي أَرَى لَمعَتَــهُ في يــدٍ تَمنَــعُ حَــقَّ النّظَــرِ
وانتهــاءٌ شــابَ في مَولــدِهِ وابتــداءٌ مــا لــهُ مِــن خَبَــرِ
وفســادٌ كــادَ أن يَجرِفَنــا في طريــقٍ مُظلِــمٍ مُســتَتِرِ
وضــميرٌ شَــذَّ لا نعرفُــهُ ســاقطٌ في نَظــرَةِ المُختَبِــرِ
كُلُّ عَامٍ كانَ يَمضي سَلِسًا مُطمَئِنًّا مِن صُرُوفِ الغِيَرِ
رَاعَني قَتلُ شَبابٍ أَقسَموا أن يَذُودوا عن أغَاني المَطرِ
وشَبابٌ خُدِعوا قَد أُغرِقوا في بِحَــارِ الهالِــكِ المُنبَتِــرِ

وتَماثِيـــلُ تَنـــادَتْ حَولَنـــا وأَقامَــتْ شِــرْعَةِ المُحتكِــرِ
سَـــاءَهُمْ أنّ المــدى مُبْــتَهِجٌ بظــلال البــازِ فــوقَ الزُّمَــرِ
والعُــلا يَـنهضُ مِــن كَبوتِـهِ صَوبَ حُلـمٍ في الـذرا مُنتَشِـرِ
وانسِــكَابَاتُ نَــوافِيرِ النَّــدَى شَــكَّلَتْ بَحـرًا بهِـيَّ الـدُّررِ
قَد تَنَهَّـدْتُ وفي الصّـدرِ رُؤًى فاستَشـاطَ الأُفْـقُ إِثْـرَ الشَّـرَرِ
هَيتَ للمَجدِ المُسَجَّى وَجهُهُ لَـم يَعُـدْ في عَزمِنـا مِـن خَـوَرِ
فالأمــاني بِشَــذانا اغْتَسَــلَتْ واسْتراحَتْ مـن عَنَـاءِ السّـفَرِ
والرُّؤى في رَوضِنا قَـد وَثَبَـتْ لِتَطُـولَ البَـدرَ فَـوقَ الغُـرَرِ
وغَمامـاتي الّتـي قَـد حُبِسَـتْ حَضَنَتْ صَـدرَ حُقـولِ الخُضَـرِ
وفراشـــاتي تَتيـــهُ فَرَحًـــا ونسـيمي هَـبَّ فـوقَ الغُـدُرِ
قَد طَلَبتُ العَدلَ والحبَّ معًا وجَنَـــاحَينِ لِحُلـــمٍ نَضِـــرِ
وصَـــدَى حُرِّيَّـــةٍ يَجمَعُنـــا حــولَ نَبــعٍ لِهَــوًى مُــدَّخَرِ
فكــأنّ الأمنيــاتِ انسَــكَبَتْ حِمَمًــا فــوقَ رؤوسِ الغَــرَرِ
وهَـوَوا تحـتَ رُكـامٍ، نَـدَبُوا حَظَّهُـم من ذا المَصيرِ العَثِرِ

خَلفَ قُضْبانِ المَخـازِي مَكَثُـوا أو بِمَنفًـــى أو بِقَـــاعِ الحُفَـــرِ

وإذا الطغيــــانُ في دولتِــــهِ قد هـوى فـوقَ الخنـا المُنْبَتِـرِ

وغَــدا يَســفكُ غَــدرًا دَمَنــا بِجُنـــونِ المـــارِدِ المُنبَهِـــرِ

يَحسَبُ الشّعبَ الّذي رَوّضَهُ نَسِـيَ العِـزَّ، شَـديدَ السَّـكَرِ

فاستَفاقَ الشَّـعبُ مِـن غَفوَتِـهِ وتَهــاوَتْ دَولَــةُ المُنــدَحِرِ

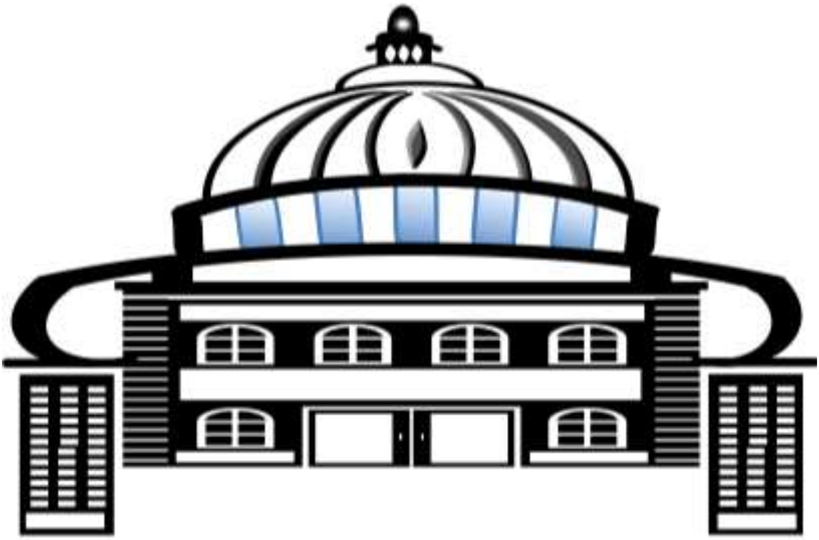
وهَـوَى فـوقَ الثّـرَى يَلثِمُـهُ لا يُبَــالِي فيــهِ لَســعَ الإبَــرِ

والملـوكُ الظّـالمونَ انجَرَفـوا في سُـيولٍ مِـن دِمـاءِ الظَفَـرِ

وغــدَوْا في دَهرِنــا مُزدَجَــرًا ومَضَــوْا يـا لَيـتَ مِـنْ مُعتَبِـرِ

البرلمان

احتفالا بالبرلمان الذي انتخبة الشعب بحرية مطلقة 2/ 2/ 2012



بروحــي يــا شــهيدا في الثُريّــا ويــا ألقًــا علــى شــعري ثَرِيّــا
ترقّيْــتَ العُــلا ودمــاكَ مَهــرٌ فكـان الخُلـدُ في الفـردوسِ رِيّـا
فهَبْ لي من سَناكَ مدىً وطيدًا وجـدّدْ مـن بَهـاكَ لنـا المُحَيّـا
على شفتي الكلامُ المرُّ صمتٌ يهــيِّجُ في الفــؤادَ هــوىً قويّــا

وهـا هـم يلعبـونَ علـى رُفـاتي   وأشــهدُ بيــنهم حبّــا دعِيّــا
بَنَيْـتُ البرلمــانَ علــى دمــائي   لتَعْبِــقَ مِصــرُ منــهُ هــوًى نقيّــا
ويا مـن نـابَ عـن شعـبٍ يُعـاني   حكمــتَ فــلا تكــن إلا وفيّــا
وجــدِّدْ تحــتَ قُبّتِــهِ الأمــاني   ولا تــكُ يــا أخــيُّ لهــم نسِــيّا
فلــولا ثــورةٌ مــا كنــتَ فيــهِ   ولـم يـكُ صـوتُ دعوتِنا جليّـا
ولا تغفـلْ عـن المِسـكينِ يومًـا   ورُدَّ بوجهـــه الخـــدَّ السّـــنيَّا
أتـــاكَ يـــدقُّ بابَـــكَ مُســـتغيثًا   فهيّــا وارِ حــزنَ أخيــكَ هيّــا
قـــد اخترنـــاكمُ ولنـــا رجـــاءٌ   وننظــرُ فــيكمُ الأمــلَ النّــدِيّا
فمصــرُ هنــا تقــومُ علــى وِثَــاقٍ   يظَــلُّ بروحِنــا حبًّــا صــفيّا
فقُــدْ يــا برلمــانَ العــدلِ شَــعبًا   أتــاكَ ليصــنعَ المجــدَ العلِيّــا

كرة اللهيب

في حادثة إستاد بور سعيد الذي قُتل فيها ما يزيد عن سبعين شابّا

2012 /2 /2



كرة اللهيب

راحــوا بســكينِ العــدوِّ المُنكَــدِرْ
وقضى الشبابُ على ضرامٍ مُنفجرْ
تبكـي النجـومُ علـى دمـاءٍ أُهـدِرتْ
ورأى العـدوُّ بمصـرِنا يومًـا يَسُـرْ
واختـارَ شـيطانُ الهـوى جمهـورَه
وغَـدَا يُمـزِّقُ في الفـؤاد وفي القمـرْ
والملعــبُ الظمــآنُ للنــورِ ارتــوى
بدمِ الشبابِ وظـلَّ في الظمـأِ الأمَـرْ
كُــرةُ اللهيــبِ علــى أكُــفِّ شــبابِنا
تغتـالُهم حـولي ومـا ابتـدرَ الخَفَـرْ
لــم يكفِهــم هــذا الظــلامُ فــأَطفؤوا
شــمْعاتِنا والليــلُ حُلــمٌ منكسِــرْ

ربطوا على هـذي العيـونِ وأذهلـوا

عنا ضـميرَ الجنـدِ فارتبـكَ السّـهرْ

فبــأيِّ شِــعرٍ قــد أبــوحُ وفي فمــي

مــرُّ الكــلامِ مُجلجــلٌ لا يســتقرْ

وبــأيِّ قلــبٍ إنْ دُعيــتُ أزورُهــم

والقلـبُ مـن هـولٍ كـنَجْمٍ مُنقَعِـرْ

الخــابطونَ علـى الظـلامِ يسـوؤُهم

أن يشهدوا مصـرَ اسـتنارَ لهـا قمَـرْ

أو أنّ هـــذا البرلمـــانَ يقودُهـــا

نحـوَ الأمـانِ على فضـاءٍ مسـتعرْ

فغـــدَوْا يدسُّـــونَ السّـــمومَ بنيلِنـــا

والشعبُ عَبَّ مرارةَ الحقدِ العكِرْ

وأراقَ هـــذا الـــزورُ مِـــن زهراتِنـــا

سبعينَ فجرًا، يـا دُجىً: أيـنَ المفـرْ؟

مـــاذا أقـــولُ لأمِّهِـــم؟ أم مـــا أقـــو

لُ لصُـبحِنا؟ أم مـا يخبئُـه القـدرْ؟

يـــا أمُّ لا نـــدري أقاتِلُنـــا هنـــا

أم غـابَ في هـذا الظـلامِ المسـتتِرْ

أهو انْفلاتُ الـوهمِ؟ أم ظـلُّ الخفـا

ءِ؟ يدٌ تعيثُ بها خيالاتُ الصـورْ؟

فـــالمجرمُ الخـــافي يرانـــا لا نـــرا

هُ فـأمرُهُ يخفـى علـى كـلِّ البشـرْ

فاستعوِضـــي المــولَى ولا تتــألّمي

فلقـــد منحنـــاهُ جـــوازًا للســـفرْ

ولقــد منحنــاكِ العــذابَ لتأخــذي

فيـهِ وسـامًا، يـا لَطيـبِ المفتخَـرْ

يـا مصـرُ لا تتـردّدي حُثّـي الخُطـا

هيّا انهضـي، لا تتركـي دمَنا هـدَرْ

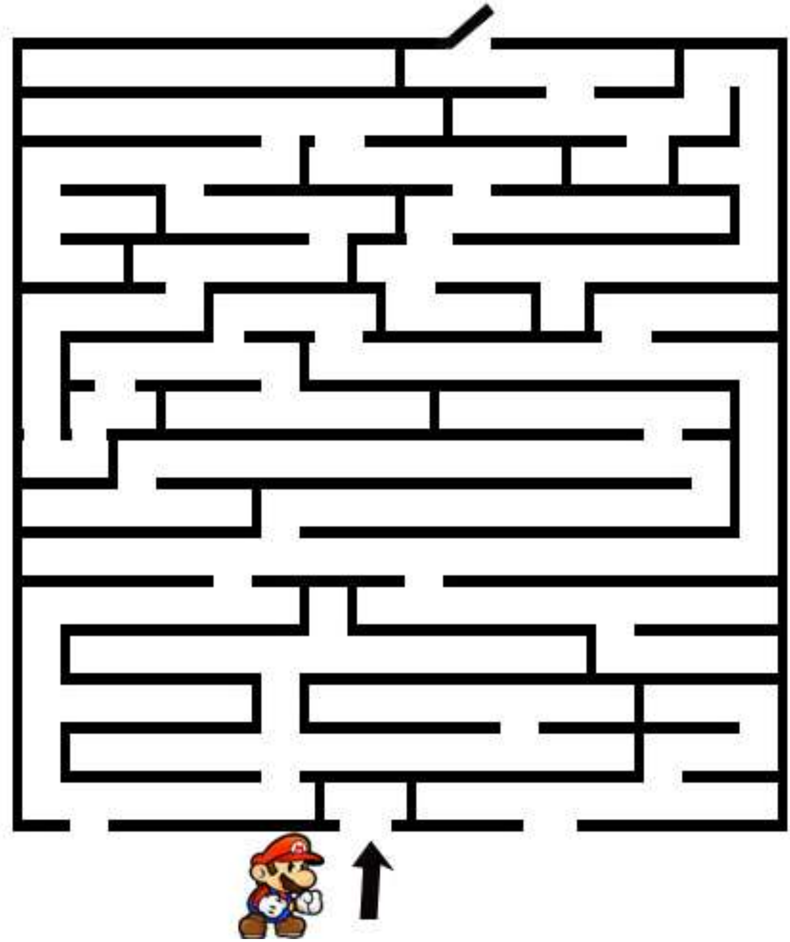
قـومي احضُـنيني هـدِّئيني قبـل أن

يضـعَ الفـراقُ علـيَّ أوراقَ الشّـجرْ

يا مصر أين الخُطا؟

في الأحداث التي تلت حادثة إستاد بور سعيد

4 فبراير 2012



يا مصر أين الخطأ؟

هُنَّا علـى المُرتَقـى فمـا نَصِـلُ وأســرفَتْ في دمائِنــا الغِيَـــلُ
جروحُنـــا يـــا زمـــانُ مُثْغَبَـــةٌ تنوّعــتْ في اشــتِهائها الحِيَـلُ
في لمحـةٍ مـن طمـوحِ صَـحوتِنا كِــدْنا نظــنُّ القــروحَ تنــدملُ
والشــرُّ قِـدمًا أبـاحَ في غَلَـسٍ أرواحَنـــا يُفْتَــدى بهـــا هُبَـلُ
واليــومَ أبنـــاؤُهُ علـــى مَهَـــلٍ يُفنوننـا، مَـا لنـا بِهـمْ عَجَـلُ
وأفْقُنــــا صـــــائلٌ يحرِّكُنــــا كأنّنـا قـد هـوى بنـا العَطَـلُ
لـولا الـذينَ ارتضَـوا مَسـاءَتَنا لمَـا شـكا مـن فراقِنـا الجَبَـلُ
يـا أمَّـةً قـد غَـدَتْ تـرى أُمَمًـا في ذُروةِ المجـدِ وهْـيَ ترتحِـلُ
عجِبـتُ مـن سـائرٍ علـى مَهَـلٍ والعمـرُ يجـري ومـا بـهِ كللُ
أيـنَ المعـالي التـي نُرَوِّضُـها؟ مـن مطلـعِ الفجـرِ أيُّهـا الأمـلُ

والآنَ قـد حُطّمَـتْ مطامِحُنـا   وبـاتَ يسـعى بأفقِنـا المَحَـلُ
فُتْنَـا البحـارَ التـي نُفَجِّرُهـا   عطشى لأجلِ الكـؤوسِ نقتَتِلُ
يـا مصـرُ أيـن الخُطـا وقائـدُها   لا زالِ في سـكرةٍ بـه خَطَـلُ
يـا ليـتَ أنَّ الضـياءَ يُسْـعِفُنا   بآيـةٍ يرتـوي بهـا البطـلُ
نُمسـي علـى حُلْمِنـا نهدهـدُهُ   وكـانَ فينـا مـن الـرؤى ثَمَـلُ
والنيـلُ يلهـو الهـوى بصـفحتِهِ   يـا طِيْـبَ مـوجٍ كأنَّـهُ الزّجَـلُ
علَّمْتَنَـا يـا هـوىً نغازلُـه   أنْ يعشَقَ النورَ شِعرُنا الهطِلُ
فبُحـتُ مِمّـا يجـيشُ في فِكَـري   بـدُرَّةٍ فـالْتهى بهـا الغـزَلُ
لكنّنـي قـد صُـدِمْتُ مـن فَـزَعٍ   لمّـا تـداعتْ إلـى دمـي الـدولُ
كـأنني النـورُ سـوفَ يفضـحُهمْ   ويعرفُ الشعبُ كيفَ يعتدلُ
فأسـرعوا في مـدى بصـيرتِهِمْ   يُغشـونَها الـزورَ والخنـا جَـذِلُ
وجنّـدوا حـاملي عروشِـهِمُ   لكـنَّهمْ عـن مناكبي ارْتحلـوا
وأصـبحوا في نعوشِـهمْ عِبَـراً   زوالُهـم عـن ديارِنـا مَثَـلُ

دعوتي لمصر

4/ 2/ 2012



دعوتي لمصر

لـو أنَّ لـي دعـوةً تُرجـى لمصـرَ لَمَـا
أخّرتُهــا؛ فشــغافُ القلــب يَبتهــلُ
واستَشـرَفَ المكـرُ لمّـا طـالَ مرقَـدُهُ
فوقَ الأرائِكِ واستَرْختْ لـه الحِيَلُ
فَـــراحَ يـــزرعُ في أحشـــائِنا فِتَنًـــا
يُظِلُّــهُ خلـفَ قُضـبانِ الخنـا مَهَـلُ
ســتونَ عامًــا ومصــرُ الهــمُّ ينهشُــها
كأنّهـا قـد دنـا مـن رُوحِهـا الأجـلُ

ترقــى الــبلادُ إلــى الآفــاقِ تســكُنُها

ومصــرُ قــد أَثقلــتْ دهــرًا بهــا العِلَــلُ

فثـــارَ شـــعبٌ علـــى حكـــم يُهَـــدِّدُهُ

والحـــقُّ يبقـــى وإن واراهُ مبتـــذلُ

والنّجْمُ خلفَ ضَبابِ الزُّورِ محتجَبٌ

في سَـكرةٍ مـا لهـا عُـذْرٌ خبـا زُحـلُ

والصبحُ قـد بـدّدَ الظلمـاءَ فانقشـعتْ

سُـحْبُ الغُوايـةِ والإفسـادُ والخَطَـلُ

يــا نَزغَــةَ الشّــرِّ زُولــي عــن مَرابِعِنــا

إنّ الأمــاني لهـــا في رُوحِنـــا زَجَـــلُ

والــريحُ تبعــثُ صــيحاتٍ نردّدُهـــا

والنيــلُ يمزجُــهُ الريحــانُ والعســلُ

ثورة الجمال

5/ 2/ 2012



تيهـي علـى همسـتي جـلالا   يـا ثـورةً خَلّفـتْ جمـالا

وسـطِّري مـن شَـذاكِ نهجًـا   وجـدّدي بـدمي النّضـالا

فـإنّ لـي في البحـارِ فُلْكًـا   لكنّهـا أسـرفتْ ضَـلالا

وأنـتِ يـا ثـورتي ضـياءٌ   فوطِّـدي في الـدُّجى المُحـالا

وفجِّـري مـن رؤى شـبابي   نـورًا علـى أضـلعي زُلالا

كـم شـدّني للعـلا إبـائي   وتمتطـي همّتـي الجبـالا

والآن مَـن يشـتهي نِـدائي   فيسـقيَ المُرتقـى خيـالا

أدركـتُ أنّ النّـدى هَطـولٌ   والعـزُّ أرخـى لنـا الوِصـالا

وهِجْتُ، من لي بمَنْ أقاموا   علـى دمـاءٍ لنـا الرِّحـالا

نفخـتُ فـيهم ولا أبـالي   فأُسـقِطوا والخـواءُ زالا

كـم قـد أقمتُ على رباطٍ   والليـلُ يحتضـن الهـلالا

بِلُـجِّ ليـلِ الخنـا أُعـاني   والبـدرُ عـن أفْقِـهِ اسـتقالا

أسْهَرْتُ نجمي على شُرودي   والهـمُّ قـد هـدّني وَطـالا

حتّـى رأيـتُ علـى شُـموعي   هـالاتِ عـزٍّ قـد اسـتطالا

فرُحـتُ أُلهِـبُ مَـن أفـاقوا   والقلـبُ يَبتهـلُ ابتهـالا

كأنّـهُ مـا اكتـوى فـؤادي   مـن زُمْـرةِ الشـرِّ أو أسـالا

زوالُهـمْ قـد غـدا اعتبـارًا   وجـورُهم قـد غـدا نَكـالا

فالحمـدُ للهِ مـن يُلَبّـي   نـداءَ مَـن ردّدَ السُّـؤالا

سنحيا طلقاء

5/ 2/ 2012



لَبّيــــتُ لمِصـــرَ نـــداءَ وخَطبـتُ لهـا الشُّـهداءَ
وطنــي شــمسٌ سـطعتْ تــــروي الأيّــــامَ بهـــاءَ
رِئتـــي منــــهُ امــــتلأتْ عِـــزًّا ونـــدًى وصـــفاءَ
أهفـــو للنــــورِ وقـــد أسْـرجتُ العـزمَ مَضـاءَ
وغــدا الإيمــانُ ضــحىً يـــروي الأبنـــاءَ عَـــلاءَ
يـــا شــــعبًا حــــرَّرهُ جيــلٌ وهـــبَ الأشـــلاءَ
لا تـــنسَ شـــبابيَ قـــد ســـكبوا في الحـــقِّ دمـــاءَ
والبــــدرُ بســـــطوتِهِ أغـــرقَ فيهـــا الظلمـــاءَ
ومَضَـــوا للمـــوتِ علــى عـــزٍّ بخُطـــا حمـــراءَ
تركونــــا في فـــــتَنٍ صــارتْ تخــبِطُ عميــاءَ
أَشـــعَلها مــــن فقـــدوا مَلِكًـــا غصـــبَ الأرجـــاءَ
لكنّــــا نُقســـــمُ أن نبقـــى للنّـــورِ فـــداءَ
وعلـــى ثغـــرِكِ زُمـــرًا يـــا مصـــرُ تقـــي الـــلأواءَ
فشـــــبابُكِ علّمنــــا أن نحياهـــا طُلقـــــاءَ

ما الخبر

2012 /2 /7

يـــا زمـــانُ مـــا الخبـــرُ　　أيـنَ هـديُ مَـن غبَـروا
وطّـــدوا مقاصـــدهم　　للعُـــلا ومـــا ضـــجِروا
وعلـى المـدى صـورٌ　　يســـــتبيحُها النّظـــــرُ
مَـــن سَـــرى بـــرفقتِهمْ　　لا يخيفُـــــهُ الخطـــــرُ
نحـــــن في مهازِلنـــــا　　غـــرّرَتْ بنـــا الفِكَـــرُ
مـــا لنـــا نـــرى أفُقًـــا　　تختفـــي بـــه القُمُـــرُ؟
كلّمـــا بـــدا قمـــرٌ　　فـــاترٌ طغـــى الغَبَـــر
أدمنـــــتْ ليالينَـــــا　　ســـوأةٌ بهـــا سَـــعَرُ
يـــا زمـــانُ كـــم عزفـــتْ　　في ســـــمائِنا الـــــدُّرَرُ
وعلـــــى مســـــارحِنا　　كـــم أفاضـــتِ الغـــدُرُ
في يـــدي ذرًى وُلِـــدتْ　　لـــيس لـــي بهـــا أثَـــرُ
يـــا زمـــان ســـوف تـــرى　　مـــوكبي لـــه الصَّـــدَرُ
ســـوف ترتـــوي بـــدمي　　أو أُمـــيطُ مـــن فَجَـــروا
فاصـــبروا شـــبابَ بِـــلا　　دي فَـــنِعمَ مَـــن صـــبروا

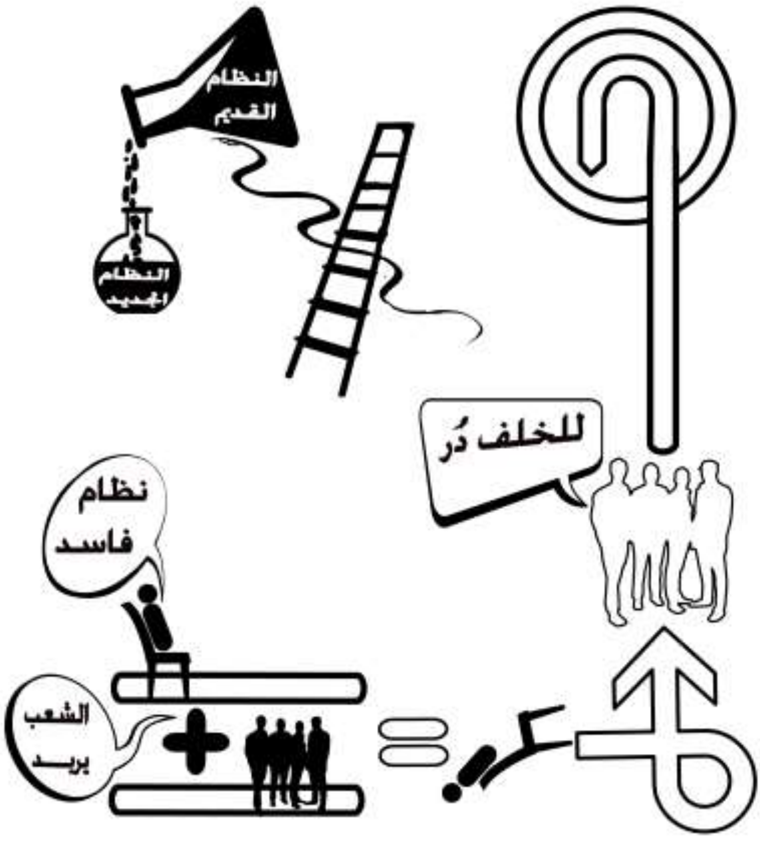
لهْوُ الشباب

2012 /2/ 7

رُبَّ وَعـــدٍ يلفُّـــهُ ســـرابُ ... لـيس يجلـو آفاقنـا الضبابُ
لا نُرَجّـي ممّــن أتــوا بسـيفٍ ... يتـــوارى بمنحـــةٍ تُصـــابُ
غرّرتْنـــا ســـماؤهم طـــويلا ... وســـمانا يلفُّهـــا الغيـــابُ
وعلـــومٌ قـــد دُثّـــرَتْ بليـــلٍ ... يمتطيـه الجهـلُ الـذي يُجـابُ
ما لأوطـانِ المجـدِ قـد تراخـتْ ... كيـف يشـفي غليلَنـا الإيـابُ
يـا شـبابًا سـعى بهـمْ مشـيبٌ ... ضـاع شـعبٌ يلهـو بـه الشبابُ
فاســـتفيقوا لا تعتِبـــوا كثيـــرًا ... لا يَنـــالُ المطـــامحَ العتـــابُ

الفلول

2012/2/7



الفلول

مـــا لنـــا أخـــي		ليلُنـــا طويـــلْ
أطنبـــــت بــــه		خيمـــةُ الفصـــولْ
لـــيس في المـــدى		غيـــرُ ذي الطُّلـــولْ
فـــاعلن فعـــو		هـــا هـــمُ الفُلـــولْ
يحْطُمونـنـــــــــا		فـــاعلن فعـــولْ
وعلـــى الخُطـــا		دمعنـــا يســـيلْ
فـــإذا انتهـــى		فالـــدمُ الهَطـــولْ
أمّتـــي ارتضـــتْ		كثـــرةَ العويـــلْ
فـــإذا بنـــو		ر الضُّـــحى يجـــولْ
ونســـيمُنا الـــ		ـــرّائعُ العليـــلْ
تلـــكَ ثـــورةُ الـــ		ـــماردِ الصّـــؤولْ
إنّنـــا علـــى		دمِنـــا نقـــولْ
مصـــرُ لـــن تـــرى		ثـــورتي تـــزولْ
قســـمًا بمَـــن		نَبَّـــهَ الغَفـــولْ

لـــن نغيـــبَ في   حَمْــأةِ الأفـــولْ
مصـــرُ صـــيحتي   والصّـــدى طُبـــولْ
لـــن نُعيـــدَها   ســكرةَ الوُحــولْ
لّـــبِّ يـــا نسيـــ   ـــمًا رؤى الخُيــولْ
إنّنـــا نـــرى   فـــورةَ الصّـــهيلْ
وشـــــهيدُنا   للعـــلا دليـــلْ
حملُـــهُ علـــى   عـــاتقي ثقيـــلْ
لـــن أعـــودَ في   منتهـــى الـــذّيولْ
فالنســـورُ قـــد   ملّـــتِ النّـــزولْ
لـــن يصـــدَّني   عـــن فمـــي ذليـــلْ
فـــالحروفُ لا   تعـــرفُ المُثـــولْ
وهْـــي إن ســـرتْ   في ضـــحىً كَســـولْ
فـــانتظرْ علـــى   لمحتـــي السّـــيولْ

نزيف البهاء

2012 /2 /8



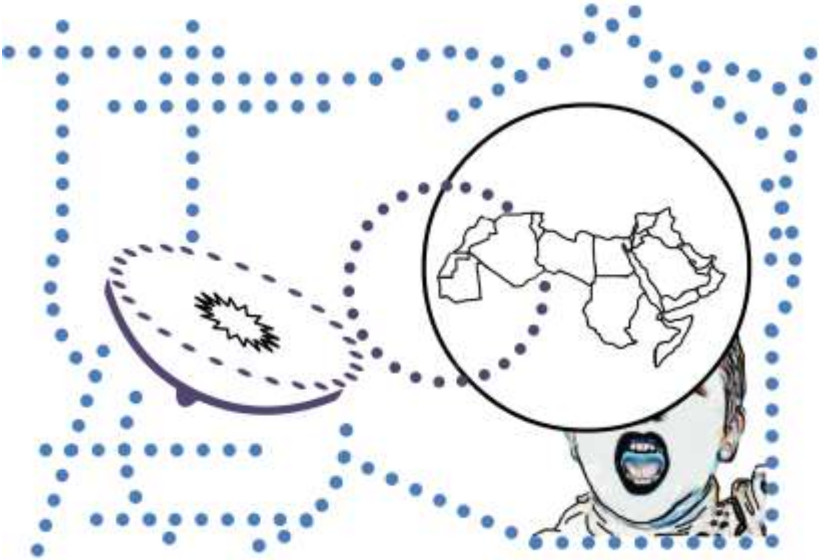
نزيف البهاء

بُحـــتَ يــا شـــذى		مــن فــمِ الرّجــاءْ
بقصـــــــــيدةٍ		تنــــزفُ الإبــــاءْ
يـــا صـــديقُ قـــم		نجمـــعِ الـــدماءْ
إنّهــــا أخـــــي		رشــــفةُ الــــدّواءْ
ونصــــــــبُّها		في العــــــلا رِواءْ
مصــــــــرُ دُرَّةٌ		في رؤى الثّنــــــاءْ
وهْـــي خنجـــرٌ		يفْجـــرُ العَـــداءْ
يـــا أخـــا النّـــدى		كُلُّـــهُ نقــــاءْ
في فؤادِنـــــــا		أزهــــرَ الضّــــياءْ
قـــم فغُـــوطتي		تنـــزفُ البهـــاءْ
ودمشــــقُ قـــد		ساســـها الهبـــاءْ
وأخــــي هنـــا		ك بــــلا إِخــــاءْ

أشـــعِلِ المـــدى   فجِّـــرِ النّــداءْ
مـــن قصـــيدِنا   فالقصـــيدُ مـــاءْ
ترتـــــوي بـــــه   زعقـــةُ الجَـــلاءْ
ربّمـــــا يســـــا   محُنـــا المســـاءْ
فأمامنــــــــــا   فُرصْـــةَ البنـــاءْ
لِنَشـــيدَ صـــــر   حًـــا علـــى الـــدّماءْ
وغـــدًا يُعـــا   نقُـــهُ الضّـــياءْ
يـــا شـــهيدُ نَـــمْ   عَطِّـــرِ العَـــلاءْ
وتَوَسَّـــدِ الــــــ م ـــــرّوحَ والسّـــناءْ
لـــن نمـــلَّ مِـــن   كثـــرةِ الـــدُّعاءْ
كلُّنـــا رضًـــى   فالإلـــهُ شـــاءْ

نداء الشهيد

2012/2/8



يـــا شـــــهيدا ينـــادي　　　مســـــتفيضَ الرَّشـــادِ

مَـــن يُجيـــرُ انتفاضـــتي　　　مـــن شـــظايا مِـــدادي

في صهيلي لحنُ الهوى　　　عزفَتْـــــــهُ جيـــــادي

ذاكَ صـوتُ النّـورِ الـذي　　　خلـفَ سُـحبِ العِنـادِ

إنّ لـــي ألـــفَ قبضـــةٍ　　　في رقـــابِ الأعـــادي

كيـفَ للمجـدِ أن يَـرى   صِـــنوَهُ في الوِهـــادِ؟
ويـــدَ الـــريحِ تَنْتضـــي   كـــلَّ شـــوكِ الفســـادِ
كـي تُغَمّي روحي وتُـذْ   ري بـــأفقي رَمـــادي
كمّمَتْنـــا لكـــنْ يـــدا   يَ شـــراعُ اجتهـــادي
كـــلُّ ريـــحٍ تســـوؤني   ســـوفَ تحمـــي مُـــرادي
وبـــــديني يطيعنـــــي   كـــلُّ صـعـب القيـــادِ
ونجـــومي منـــارةٌ   تعتليهـــــا بـــــلادي
وســـفيني أورَدْتُهـــا   مجريـــات الرّشـــادِ
ويـــدي قـــد أرخيتُهـــا   للمـــــدى والأيـــادي
علمتْنـــي الحيـــاةُ أن   لا أردَّ احتشـــــــادي
وأرى الجيـــلَ شـــعلة   مـــا لهـــا مـــن نفـــادِ
وأُروِّي في المُرتَقَـــــى   روضـــةً مـــن سَـــدادي
يـــا فلســـطينُ أبشـــري   مصـــرُ أعطـــتْ قِيـــادي
قســـمًا ســـوف نتّقـــي   مـن صـروفِ العـوادي

حمص تحترق

انسكبت بينما يصبّ أعداء الشعب نيرانهم على الأطفال والنساء والمستضعفين.

9/ 2/ 2012



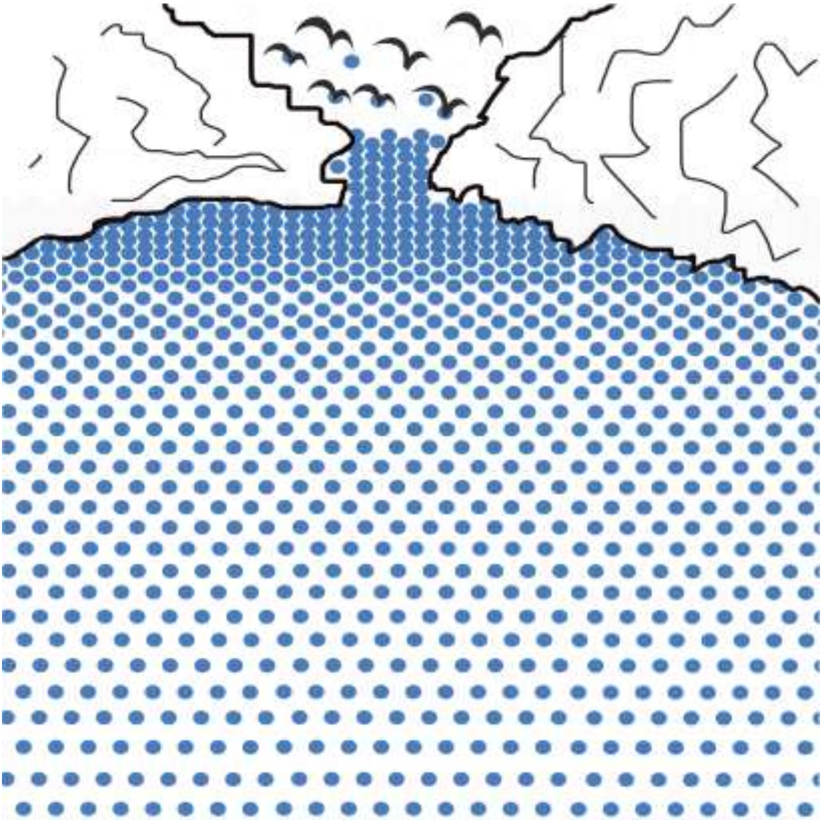
رحْ يـا صـباحُ وعطّـرِ الأنحـاءَ   وأرقْ على حِمصٍ ندًى وضياءَ
قبِّـلْ ترابًـا قـد تقـدّسَ عنـدما   وهبتْـهُ أشـلائي دمًـا وبهـاءَ
واغرسْ بكلِّ ضحىً شبابي إنّني   ذَرَفَتْـهُ أحلامـي علـيَّ بُكـاءَ

إنَّ الترابَ غـدًا يثورُ ولـن يُـرَى   في مـوطئٍ يَسـتنهِضُ الجُبَنـاءَ
سـيطيرُ في أُفـقِ الشّـهيدِ مُوَدِّعًـا   أحلامَنـا تَسـترفِدُ الغَبْـراءَ
يـا شـامُ هُبِّـي فالفضـاءُ مُحَلِّـقٌ   حولي وقُدسي أَسبَغَ الأضـواءَ
يـا شـامُ هُبِّـي إنَّ جُرحـي غـائرٌ   وعلـى جبيني أنـزفُ الشـهداءَ
يـا ثـورتي البيضـاءَ لا تتـرددي   مهمـا أراقـوا في الـدروبِ دمـاءَ
هُبَلٌ يقودُ إلى المَهالِكِ جَيشَـهم   وإلى المخازي يسحبُ السّـفهاءَ
ولـه مـن الأبنـاءِ عُبَّـادٌ هَـوَوْا   في غَـيِّهِمْ يسترشِـدُونَ غَبـاءَ
يـا أيُّهـا العُلمـاءُ تُفتُـونَ الخَنـا   فيطـوفُ في حِـلٍّ علـيَّ فَنـاءَ
وتُرَخِّصون على الهـوى في قتلنـا   يـا ويحَكـم كنـتم لهـم أُجَـراءَ
وتُسَفِّهُونَ الشَّـعبَ يَحمي نفسَـهُ   يا جَهلَ مَن قَد ظَنَّكُم عُلمـاءَ
خِبتُم، ألا فتَرَيَّثُوا في الحُكْـمِ؟ كـا   ن العلـمُ مِـنْ هـذا النفـاق بَـرَاءَ
فابقوا على أطلالِ سوأتِكم فما   مـن مَعْشَـرٍ إلا ارتقـوا أحيـاءَ
ولربّمـا سَـفَكَ الكـلامُ دماءَنـا   فهـو الـذي قـد قـدَّمَ الإفتـاءَ
لكـنَّ ثورتَنـا علـيهمْ نَكْبَـةٌ   سـاقتْ إلـيهم فيلقًـا شـهباءَ

عبور المضيق

18 طفلا يلفظون آخر أنفاسهم بعد انقطاع الكهرباء عنهم

9/ 2/ 2012



عبور المضيق

دلّنــــي يـــا صـــديقي		في ثنايــــا الطّريــــقِ

بحرُنـــا كـــم يُعـــاني		مـــن عُبـــورِ المضـــيقِ

كـــم أبحنـــا دِمانـــا		للخنـــا والنُّـــــزوقِ

وعلـــى صـــيحةِ الجُـــر		حِ اكتـــدارُ الشّـــروقِ

دُلّنــــــي فالأمـــــاني		ترتـــوي مـــن حريقـــي

تغـــرُبُ الـــرُّوحُ حَيْـــرى		يـــا لَجـــرحٍ ســـحيقِ

سـلبوا كـلَّ حلـمٍ مسـتحَثٍّ وثيـقِ
وأدوا الطفـلَ إنّـي أختفـي في عروقـي
مِـن حيـاءٍ ولكـنْ في حـروفي بُروقـي
يرتـوي مـن إبـائي كـلُّ فـجٍّ عميـقِ
يـا شـآمُ استُريني مـن يُـواري حروقـي
حَيْـرَةٌ تشـتهيني في فـؤادي وريقـي
ريثمـا أعتليهـا في فضـاءٍ وريـقِ
وكـأنّ الشّـظايا في وثـاقٍ عتيـقِ
كلّمـا جـدَّ أمـرٌ بـانَ ألـفُ مُعيـقِ
فِرْقـةُ الشـرّ عاثَـتْ أيـن هُـم مِـن فريقـي؟
كيـف أرجـو نجـاتي مـن عـدوٍّ صـديقِ
واخـتلاطِ المعـاني وزوالِ الفُـروقِ
شِـرعةُ الكفـرِ تبقـى رغـمَ دمـعٍ شـفيقِ

يـــا أخـــا الـــدّينِ إنّـــي قـــد حُـرِمـــتُ رفيقـــي

قـــم بنـــا نجتذبْـــه مـــن حنايـــا الشُّـــروقِ

ونـــرَ الجســـمَ يغـــدو في غـــروبٍ ســـحيقِ

لـــم أكـــن ذاتَ يـــومٍ للخنـــا بِـــمُطيقِ

ســـوف أغـــدو ســـياطًا فـــوقَ رأسِ النُّـــزوقِ

أُطفـــئُ الجـــورَ حتّـــى لـــو جفـــاني طريقـــي

المعونة

كتبتها في مبادرة الشيخ الجليل د.محمد حسّان لجمع المعونة المصرية من أبناء مصر والاستغناء عن المعونة الأجنبية.

12/ 2/ 2012



المعونة

اجمَـعْ فـديتُكَ يـا ضـياءُ شُـجُوني
وامــلأ بفــيضِ المــانِحِينَ عُيــوني
إنّــي أنــا البلــدُ الأشــمُّ فكيــفَ لــي
أن أســـــتذِلَّ لمـــــاردٍ مجنـــــونِ
أبنـــائيَ الأبطـــالُ يـــأتَلقُونَ بـــي
وعلـى عُـرُوشِ المجـدِ قـد عرفـوني
والنيـــلُ يجـــري والقنـــاةُ تزُفُّـــهُ
والأرض مَــلْأى بالنّــدى المَــدفُونِ
لا المــالُ يَقهــرُ مــن أرادَ شــموخَهُ
والنيــلُ لا يجــري بقلــبِ ضــنينِ

يــا أيُّهــا الشــيخُ الحبيــبُ كرامتــي

تـــأبى لِكَفّـــي أن تُمَـــدَّ لـــدونِ

مـــن يبســـطِ الكـــفَّ الـــذليلَ فإنَّـــهُ

لِقَفَـــاهُ أَبْسَـــطُ عنـــد كـــلّ لَعـــينِ

لا يَرتَــوي قلبــي بشــكٍّ، هــل تَــرَى

أنيّ أريـــقُ علـــى الغُثـــاءِ يقينـــي؟

واللهِ لـــن يجتـــازَ صـــوتُكَ غيمتـــي

إلا وقـــد هـــزَّ الضـــياءُ عرينـــي

فلقـــد أرقناهـــا دمـــاءً حُـــرَّةً

حتّـى تَعِـزَّ علـى العَـدَاءِ غُصـوني

يــا مصــرُ لــم يعرفْــكِ فقــرٌ قبلَنــا

أفَـــنَحْنُ نَشْـــحَذُ فَضْـــلةَ المـــأفونِ

إنَّ الســجودَ علــى النجاســةِ باطــلٌ

مـا بـالُ مَـن سـجدوا لمحضِ ظُنُـونِ

لا والــذي أمَــرَ الشُّــعُوبَ فأُشــعِلتْ

حتّـى تُخلِّـصَ مطمـحَ المســجونِ

لا لــن أعــودَ إلــى الســجون مُكــبَّلًا

ولســوفَ أعلــو في الســماءِ بــديني

يــا معشــرَ الأحــرارِ أيــنَ عطــاؤُكم؟

هُبُّــوا إلــى بَحــرِ النّــدى المــأمونِ

فــالموجُ مُرتَقِــبٌ علــى شُــرُفاتِهِ

لَحــنُ الصَّــبا في صَــوتِهِ المَحــزُونِ

قومــوا نَبــعْ مصــرَ العــروسَ لصــائلٍ

إن لــم نَــذُدْ عــن نَحرِهــا المَرهُــونِ

قومــوا نُلَــبِّ العنــدليبَ فمهرُهــا

غــالٍ ونبــذُلْ فيــه كــلَّ مَصُــونِ

يا شيخُ سوفَ ترى العطاءَ يقودُهُ الـ

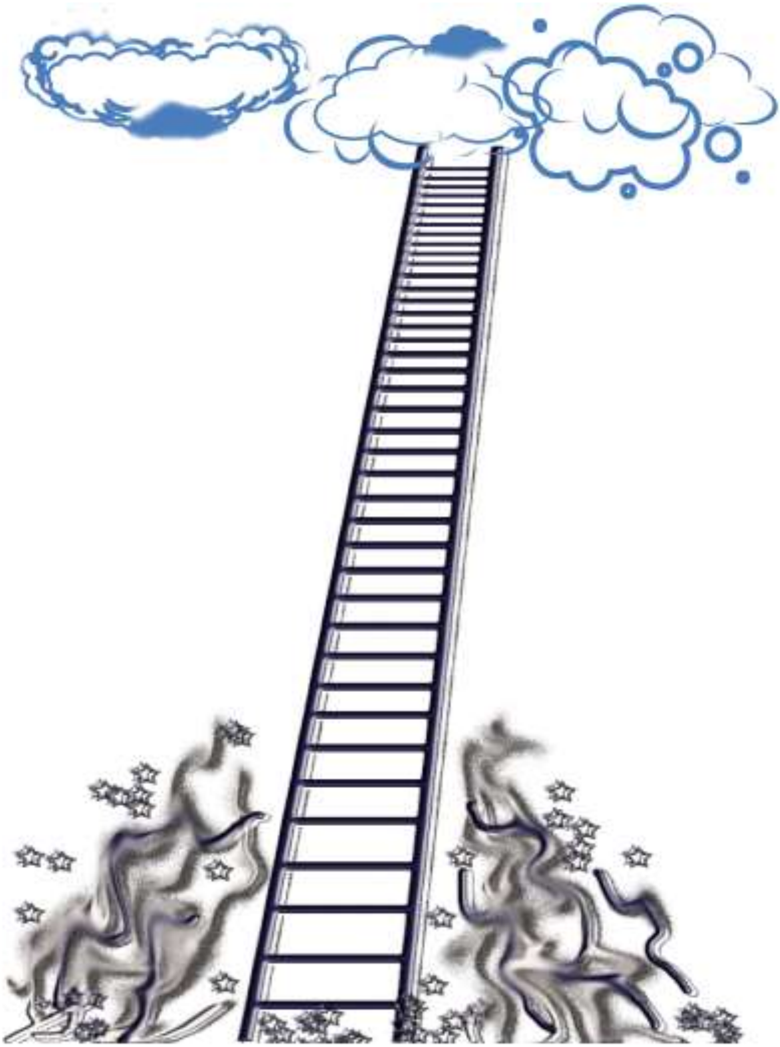
ـجمُّ الغفيــرُ علــى رضًــا ويقــينِ

فالشعبُ يرضى أن يعيشَ على الضّنى

فَقــرًا ولا يَطــوي الخُطــا لِهَجِــينِ

درب العزة

2012 /2 /15



درب العِزة

حالكـــــــةٌ دروبُنـــــــا تُبَـــــــرِّحُ

لا طيــرَ في هــذا الفضــاءِ يصــدحُ

لأنّنــا قـــد ثـــارَ فينــا عِزُّنــا

وفي أمانينـــا استشـــاطَ المطمـــحُ

مـــا ضـــرَّهم لـــو أنّنـــا زيتونـــةٌ

مــادتْ علــى صــدرِ العــلا تُسَـبِّحُ

والفجـــــرُ في أثوابــــهِ مرَتِّـــــلٌ

آيَ الهُــدى والعنــدليبُ يمـــرحُ

مَــن قـــالَ إنّ الظلـــمَ فينـــا سَـــرمدٌ

والنّــورَ طــولَ العُمــرِ عنّــا يَجْــنحُ

هيـئْ لنـا يـا نجـمُ عرشَـكَ الـذي

شَـتّتْ بنـا عنـه الـدُّمَى والمسـرحُ

إنّـا هنـا مهمـا اسـتطالَ شـرُّهم

حتّـى نـرى هـذا الخنـا يُطـوَّحُ

ثـارَ العـلا، أنعِـمْ بهـا مـن ثـورةً

قامـت تعيـدُ العـزَّ فينـا يسـرحُ

يـا قـومُ إنّـا لا نُبـالي بـالرّدى

لا نرتضـي ذُلًّا علينـا يشـطحُ

مـا في أيادينـا مـن الـدُّنيا سُـوى

نَـزْرٍ فمـا أهـونَ أنّـا نَطـرحُ

علّمنـا الإسـلامُ أنّـا كلّنـا

نفنـى، إلـى يـوم المعـادِ نَكـدحُ

نسـعى إلـى جنّـاتِ فـردوس بهـا

نلقـى الإلـهَ يـا لَـنِعْمَ المَـرْبَحُ

مفاتيح القدس

2012 /2 /19

رَدِّدْ صـدى نَغْمَتـي والـثُمْ شـذى ثَغْـري

إنّي أنا القدسُ أَسْـرِجْ في المـدى فجـري

مـن صـيحتي تعـزفُ الأوطـانُ غِنوتَهـا

ومـن دمـي تنـزفُ البلـوى علـى صـدري

وقصـعتي جَمّعَـتْ حـولي اليهـودَ فمـا

مـن واطـئٍ نَجِـسٍ لـم يمـتهنْ زهـري

وأخـوةُ الـدينِ في الأوطـانِ يشـغلُهم

حـبُّ الحيـاةِ وأبنـائي علـى الجَمْـرِ

نعـيشُ والمسـجدُ الأقصـى يودِّعُنـا

يـا بـؤسَ مـن آذَنَ الإيمـانَ بـالهجرِ

أنّـى نعـيش بـلا قـدسٍ ومسـجدِها

فمـا تـدومُ حيـاةٌ في المـدى القفـرِ

لا ينفـعُ اليـومَ في الأعـداءِ موعظـةٌ

ولا صـراخٌ ولـو في مُنتهـى الزّجـرِ

إنّ اليهـودَ لهـم في النـاسِ مُزْدَجَـرٌ

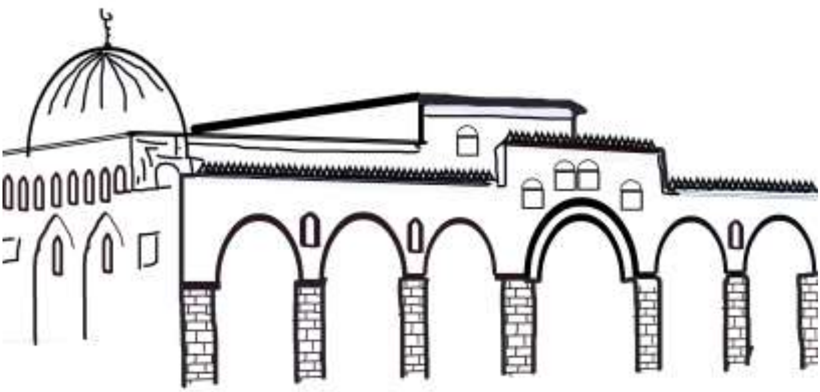
ومَكـرُهم شـائعٌ في سـالفِ الـدّهرِ

فهـل نـرى في قريـبِ العُمْـرِ أنّ لنـا

مفـاتحَ القـدسِ بعـد الـذلِّ والقهـرِ

أنا القدس

2012 /2/ 21



رسـالةُ شِـعري فـوقَ ثغـريَ تزحـفُ

ومن سرِّ صوتِ الحقِّ أرضيَ ترجفُ

علـى صـيحتي تهتزُّ صـفحةُ صَـهْوتي

فتنــزاحُ في جــوفِ المرايــا وتنــزفُ

أغــوصُ بحـــبِّ اللهِ كـــي لا تـــردّني

ريــاحٌ ولــو أنّ المســافاتِ تعصــفُ

أنا الشرقُ في كفّي ومن لحنِ ثورتي
سأنفُخُ في كلِّ الكراسي وأزحفُ
ومَنْ ذا يُلَبِّي صيحتي، ومفازتي
على حَرِّها لم يَبْقَ فيها مُشَرِّفُ
فداءَ العلا إنّي على الثّغرِ صامدٌ
وشِعري عن الأقصى يذودُ ويصرفُ
بآفاقِنا كلُّ الأسودِ تكاسلتْ
عريني يواسيني ونابي يُسّوِفُ
ولو أسرفَ الأنذالُ في قتْلِ شِبلِها
لأغمضتِ العينينِ والجفنُ ينزفُ
أنا القدسُ لا تنسَوا؛ فإنّي أمانةٌ
فلا تلتهوا عنّي فمن تاهَ يَتلَفُ
فيا موكبَ العُشّاقِ ذُدْ عن عباءتي
فمَن طرقَ الأبوابَ لا شكَّ يدلفُ
هلمُّوا إلى بابي ولبُّوا استغاثتي
وصلُّوا بمحراب الرسولِ لتشغفوا

وذيّـــاكَ مفتـــاحي فـــلا تتـــردّدوا

عن الموتِ في حبِّ الفراديسِ وازحفوا

ومـن ذا يقينـي مـن يهـودٍ وسـمّهم

فـلا تُطعمـوني الشـاةَ بالسـمّ ترعـفُ

وهبّـوا إلـى مَـن يسـتطيلونَ في دمـي

كأنصـــابِ رجـــسٍ أو أذلُّ وأجنـــفُ

وقوفًـــا بهـــا خِلّـــي فـــإنّي معاهـــدٌ

تلالـي ورملـي مـا حييـتُ أرفـرفُ

رَ شـــعري علـــى أبوابِهـــا في عبـــاءةٍ

مِـن العـزِّ يجتـازُ المـدى ويُطـوِّفُ

وجـدّدْ علـى آياتهـا العهـدَ لا تَـدَعْ

سـفيهًا لنـا في حُرمـةِ القـدسِ يَخلُـفُ

وطهِّـــرْ ثراهـــا مـــن كفـــورٍ معانـــدٍ

خـــؤونٍ إذا أوثَقْتَـــهُ العهـــدَ يُخْلِـــفُ

فاض الكيل

21/ 2/ 2012



فاض الكيل

فـاضَ الكيـلُ أخانـا الأمجـدْ وعلى الجرحِ خيوطُ المَشهَدْ
واهتــزَّ الــرّمحُ علــى كفّــي والبحـرُ علـى صـدري أزبَـدْ
والرّمـــلُ يثـــورُ وفي قلمـــي ضـجّ الحـرفُ وشَـطَّ المَرقَـدْ
وبُنَيّـــاتُ الفكـــرِ توالـــتْ وعلـى روحـي الشّـعرُ تمـدَّدْ
وعلـــى قـــافيتي أحـــزانٌ ورويُّ الإبحـــارِ مُقيَّـــدْ
مَـن ذا يشـربُ مـن أنهـاري ونهـــبُّ جميعًـــا نتجـــدَّدْ
فـــالنّورُ بأوطـــاني يغفـــو والـــزّورُ تمطّـــى وتمـــرَّدْ
وملـــوكُ البهتـــانِ توالَـــوا والشـعبُ مـن الظّلـمِ توقَّـدْ
وإذا مـــا ضـــاقتْ وألمّـــتْ بـــالتّقوى والصـــبرِ تـــزوّدْ
والمَلِـكُ المغـرورُ بسـوطٍ يحكـمُ مـن منطلـقٍ أوحـدْ
يُرغـي بالشـرِّ علـى خَطَـلٍ في ريـــبِ البلـــوى يَتَـــرَدَّدْ
وإذا مـــا يصـــحو يتمطّـــى أو يتهـــدّدُ أو يتوعّـــدْ

وبطانتُهُ كم سرقونا ... لكنّا دومًا نتجلّدْ

والشعبُ جميعًا يخدمُهُ ... لا الكهلُ أراحَ ولا الأمردْ

حتّى ملَّ النّاسُ الدُّنيا ... والنّورُ عن الأفقِ تبدَّدْ

لجؤوا للهِ يُرَبِّيهم ... واعتصموا بشريعةِ أحمدْ

عرفوا أنّ الدينَ لباسٌ ... يسترُ إذ ما الفتنةُ تُزْبِدْ

وإذا ما الإيمانُ تسامى ... في قلبِ المتشائمِ يَسعَدْ

هبَّ الناسُ فقد ربَّاهم ... دينٌ للأبطالِ يُشَيِّدْ

قاموا لا يُرهبُهمْ موتٌ ... يرجونَ لهم ذكرًا يُحمَدْ

يبغونَ شهادتَهم فمضَوْا ... والله لهم نِعْمَ المَقصِدْ

تركوا في الوجدانِ ضياءً ... في كلِّ الأوطانِ تمدّدْ

وجنودُ السلطانِ تغابَوْا ... والمرءُ على ما يتعوّدْ

فهوى السلطانُ بخيبتِهِ ... مَن في هذا المُلكِ تَخَلَّدْ

لكنّ الأتباعَ تباكَوْا ... تَخِذوا الباطلَ شَرَّ مُعَضِّدْ

لم يَزدجِروا بالهالكِ قد ... يغدو قلبُ المرءِ كجلمدْ

لكنّــــا نقســـم أن نبقـــى   سـيلًا يجـرف مـن يتشـدَّدْ
نأخــذُهم نحصُــرُهم نغــدو   للشـــرّ إذا يســـطو مَرْصَـــدْ
حتّـــى يرحـــلَ مَـــن هـــدّدنا   ونـــرى نـــارَ المـــاردِ تُخمَـــدْ
وبســـــهمٍ جـــرّده الإيمـــا   نُ علـى هــذا الظلـمِ نسـدِّدْ
حتّــــى يبـــرُقَ في غيمتِنـــا   نـــورُ العـــدلِ بنـــا يتوقَّـــدْ
مهمــا يَكْــسُ الحــقَّ تــرابٌ   يبــقَ كمِثْـل سـبيكةِ عَسْـجَدْ
شــهداءُ الثّــورةِ قــد ســكبوا   دمَهـم كـي يبتكـروا المَشْـهدْ
ولهُــمْ برقــابِ النــاسِ نــدًى   وعلى وطنِ العُرْبِ لهُم يَدْ
فلْتــنعمْ يـــا وطنـــي أبـــدًا   فعلــى جيـدِكَ عِقـدُ زبرجـدْ
وعلــى ثغــرِكَ لحــنُ عطــاءٍ   وعنـــادلُ للـــدهرِ تُغـــرِّدْ

حمص تبكي

2012/2/27



حمص تبكي

حمصُ تبكـي فيـا نجـومُ اسـتفيقي

واسـكُبيني علـى ديـاجي الطريـقِ

ليــتَ أنّــي حكايــةٌ مــن شــهيدٍ

خَطَّهــا بــينَ زفــرةٍ وشــهيقِ

ليــت أنّــي علــى ثــراهُ غــروبٌ

يَقــدُمُ الشــرقُ بعــدَهُ بالشّــروقِ

يــا شــهيدًا كتبــتَ بالــدّمِ عِــزًّا

ومحـوتَ العـارَ الـذي في عروقـي

والكــلامُ   الــذي يُحــيطُ بجرحــي

كمَّــمَ المُشــتكى المُــذابَ بريقــي

ســوفَ أغـدو علـى رؤاكَ شـموخًا

وإلــى فجــري كــلَّ خــيطٍ وثيــقِ

يــا شــــهيدًا تركْتَنَــا في صـــراعٍ

مثــلَ فُلْــكٍ في لُــجِّ بحــرٍ ســحيقِ

قــد مللنــا جلودَنــا كــم تُعــاني

مـن مشـيبٍ وتشـتكي مـن شُـقوقِ

وانكســارِ العيــونِ في عُمــقِ جُــرحٍ

وتخلّــي الصّــديقِ تلــوَ الصّــديقِ

يــا زمانًــا رســمتَ بــالوهْنِ أمســي

واســتطالَ الظّــلامُ عبــرَ الطريــقِ

ســوفَ نغــدو ولــو نمــوتُ بــدَربٍ

ربُّنـــا اللهُ فهْـــو خيـــرُ رفيـــقِ

علمتنا يا شهيد

في شهيد سوري غارق في دمائه

15و27 فبراير 2012



علمتنا يا شهيد

قلـبٌ بطـرفِ المَهَـا والكَشْـحِ مجـروحُ
تختـال فيـه الصَّـبا والسـرُّ مفضـوحُ
مـاذا عليـه لـو انَّ الغـادةَ انْفَتَلَـتْ
تقسـو عليـهِ وقـد تاقـتْ لهـا الـرّوحُ
خليـتُ كـلَّ هـوًى أرْنـو إلـى أُفُـقٍ
مـنَ الإبـاءِ فيـا صَـحْبَ الهـوى روحـوا
إنّـي أصـاحبُ في الميـدانِ ألويـةً
حنّيتُهـا بـدمي تزهـو بهـا الـريحُ
أسـرفت في غفلتـي والهـمُّ أكتمُـهُ
فيفضـحُ السـرَّ مـن عينـيَّ تصـريحُ
أغالـبُ الجـوعَ إيمانـا فيغلبُنـي
ومـا أمـلُّ فبـابُ الصـبرِ مفتـوحُ
لا الأمـنُ مُـؤتَمنٌ، لا الـزور مُرتحِـلٌ
عنّـا ولا في بـلادي النطـقُ مَسْـمُوحُ

وثروتـــي قـــد تـــولَّى أمـــرَ قِســـمتِها

قــومٌ لهــم في نيــاطِ القلــبِ تجــريحُ

لـــن نســـتقيمَ علــى حــالٍ وحاكمُنــا

أرخــى الســياطَ ومــا للعقــلِ تنقــيحُ

وشـــعبُه لحيـــاضِ البـــؤسِ مـــوردُهُ

وفي قلـــــوبِهمُ هَـــــمٌّ وتقـــــريحُ

وأنــتِ يــا درَّةُ الشــرقِ التــي انفطــرتْ

لا تأســفي فعلــى الأفــواهِ تصــريحُ

إنّـــا جنـــودُكِ مـــنَ يـــا شـــامُ ثورتُـــهُ

جادتْ بمثلِ الذي جادتْ بـه السُّـوحُ

ترضينَ كـم مِـن مُحِـبٍّ كـي يسـيلَ دمًـا

في قلبـكِ الغـضِّ؟ فـالنّجوى تبـاريحُ

هــا هــم أولاءِ علــى أفيائــكِ ارتســموا

نهــجَ الأُبــاةِ وهــذا النّــورُ مســفوحُ

والفاســدونَ يقــضُّ الهــمُّ مضــجعَهم

فمــا يــروقُ إلــى المُعْــوَجِّ تصــحيحُ

فقـــامَ شـــيطانُهم يغـــوي عشـــيرتَه

دوسـوا العبـادَ وكـلُّ الجُـرمِ مسـموحُ

وهــدِّدوا الشـعبَ إنْ أغْرَتْـهُ صـحوتُهُ

بــأنّ كـــلَّ جنـــينٍ فيـــه مـــذبوحُ

في كـــلِّ يـــومٍ نـــرى نجمًـــا يودِّعُنـــا

ينسـالُ منـه النّـدى والأفـقُ مطـروحُ

مـــاذا نقـــول؟ ومـــن نلقـــى عزيمتَـــه

تقـوى علـى حَمْلِهِ فالحَمْـلُ ممـدوحُ

إنّ الشـــهيدَ لـــه كـــفٌّ إذا بُسِـــطتْ

فـلا تسـلْ عـن نـدًى هبّـتْ بـه الـرّيحُ

إنَّ الشـــهيدَ نســـيمُ الخُلـــدِ يحملُـــه

فيرتقـى وضـميرُ الخلـقِ مجـروحُ

الـــرّوحُ في فـــرحٍ والجســـمُ منطـــرحٌ

وهـــل تظـــلُّ علـــى أســـمالِها رُوحُ

علّمتَنـــي يـــا شـــهيدًا كيـــفَ تُصـــنَعُ في

عمـــقِ الظـــلامِ لإســـرائي مصـــابيحُ

خلَّيْتَنـــي يـــا صـــفيَّ اللهِ في خُـــدَعٍ
تقتاتُ من ثورتي والحزنُ مفضوحُ
لا يُـــدركُ الشـــرُّ أنّ الخيـــرَ يمحقُـــهُ
وأنّـــه رغـــمَ هـــذا الـــزورِ مكبـــوحُ
لا أشـــتهي مـــن حيـــاتي أن أظـــلَّ بـــلا
نفـــسٍ تَعِـــزُّ لهـــا في الأفـــقِ تلـــويحُ
ســـأرتقي لا أبـــالي بالحيـــاةِ علـــى
ذلٍّ فلـــيس يفيـــدُ العبـــدَ تـــرويحُ
وأقـــدحُ النـــورَ مـــن عينـــيَّ أســـكبُه
وأتـــركُ الفجـــرَ ترويـــهِ التســـابيحُ
يـــا شـــامُ لا تيأســـي إنّـــا علـــى ثِقـــةٍ
مـن حلمِنـا في غـدٍ والصـدرُ مشـروحُ
وأبشـــري بالمـــدى يهتـــزّ مـــن طـــربٍ
فـوق الريـاض وللأشـجار توشـيحُ

إنني الشعب

2012 /2 /28

هَزَمَتْنـــي ولـــيسَ لـــي غيرُهـــا　　　مـن حبيبٍ ظَـنَّ الهـوى خافيـا
علّقَـتْ قلبـي في شـباكِ الشّـذى　　　واســتباحَ اللُّجــينُ أســراريا
أسهدتْ فكري ليسَ لي بعـدها　　　غيــرُ أرضٍ قــد أرّقــتْ باليــا
لا أُبــالي أيــنَ الهــروبُ فمــا　　　مــن مكــانٍ لــم يرتبِــكْ باكيــا
قســـمًا لا تضـــيعُ زيتونـــةٌ　　　قــد رواهــا شــهيدُنا ســاميا
فارتقـــبْ يـــا زمـــانُ صـــيحَتنا　　　تجـرفُ الشـرَّ والخنـا الجاثيـا
إنّنـــي الشـــعبُ والزمـــانُ حَليـــ　　　ـفي إذا جـارَ الظلـمُ يقضـي ليـا

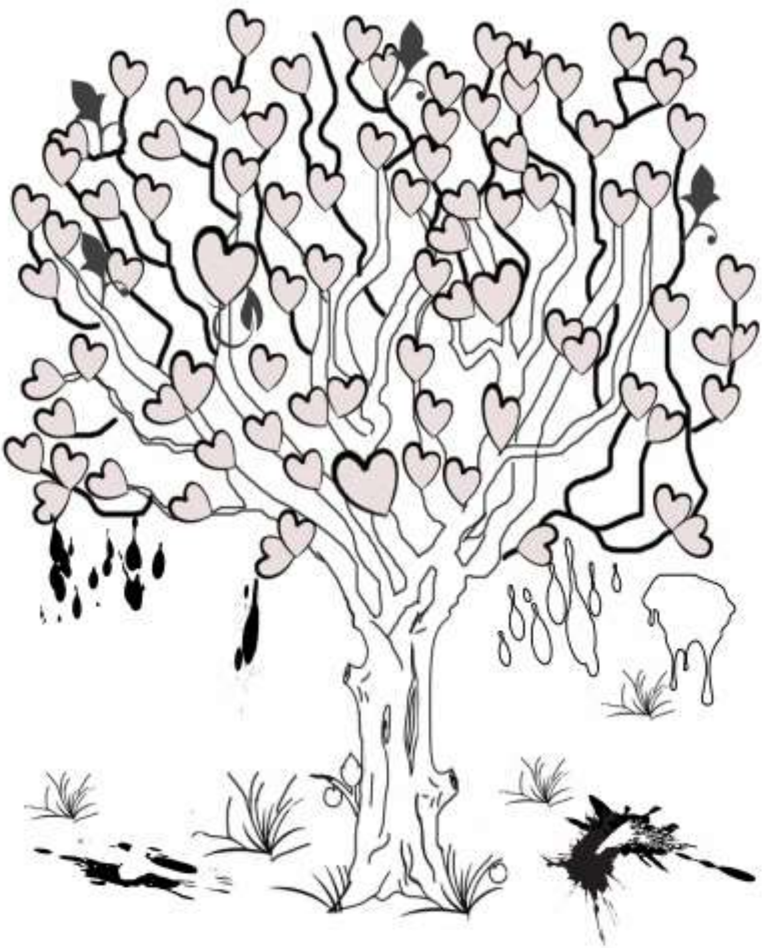
حرّ وعبد

3 /3 /2012

قــد فقــدنا جلودَنــا ومضــينا بـين أشـلاءِ الثـائرينَ حيـاءَ
تنـزف الآنَ ثـورتي ألـفَ سِـرٍّ مـن فـؤادٍ لـم يستطعْ إخفـاءَ
يـا شـهيدًا أثَـرْتَ فينـا حروفًـا تتشـظّى عـن ثـورةٍ خرسـاءَ
أيُّ حـرفٍ إليـكَ يُزْجـي بيانًـا أو يـدوّي للخالـدينَ رثـاءَ
قــد ســكبنا نشــيدَنا ومضــينا لا نبــالي بمــن رأوهُ هبــاءَ
فـإذا الصّـوتُ يرتـوي مـن صـداهُ كــلَّ أفــقٍ ويمــلأُ الأرجــاءَ
ليس عندي سوى الحروفِ سلاحًا لـيس عنـدي إلا الكـلامُ عـزاءَ
يــا شــبابًا بمصــرَ قــد علّمونــا لا تكونــوا في لحظــةً جبنــاءَ
قـد مضـيتُم لا تعتِبـوا واسـتقيموا في إبــاءٍ لا تشــتكوا الســفهاءَ
كـــلُّ حـــرٍّ يريـــدُ أن يتخطّـــى كــلَّ أفــقٍ يشــقُّ هــذا العمــاءَ
لكـــن العبـــدُ همُّـــه أن يُـــوارَى في هــدوءٍ ويشــتهي الظّلمــاءَ

الربيع العربي الأحمر

على لسان شهيد، نشرت 15/ 3/ 2012



الربيع العربي الأحمر

على لسان شهيد

الشهيد:

شــوقي إلــى فــتحِ الفتــوحِ رهيــبُ

لَأكــادُ مــن فــرطِ الحنــينِ أذوبُ

وعلــى الحــدودِ أُخُــوّتي مجروحــةٌ

وعلــى بــلادي النّائبــاتُ تنــوبُ

القدس

وعلـى الخـدودِ تأسُّـفٌ يجتـاحُني
والـدمعُ خَلَّـفَ في الفـؤادِ نُـدُوبا
يـا قـدسُ طـالَ البُعـدُ وانفَطَـرَ العـلا
فمتــى أراني مــن ثَــراكِ قريبـا
بــانَ الهــلالُ، متــى يُشعشِــعُ نــورُهُ
بــدرًا يُجَلّــي أُفقَنــا المصــلوبا
كـــم أرّقَتْنـــا ســـكرةٌ وضـــميرُنا
قد غـارَ في عمـقِ الـدُّجى محجوبـا
وكرامــةٌ جُرِحَــتْ وأفــقٌ نــازفٌ
والــرأسُ كــان مُطأطِئًــا مغلوبــا
لكــنَّ جيــلَ الفــاتحينَ مزلــزِلٌ
أرضَ الطغاةِ، فمَن يَرُدّ غضـوبا؟
سـأرى العـدوَّ علـى أسِـنّةِ ثـورتي
وعلــى ســياطِ كرامتــي مرعوبــا
وأمــيطُ عــن زيتــونتي هــذا الخنــا
وأضــخُّ مــن إشــراقتي يَعْبوبــا

تونس

وبــذرتُ بِــذرةَ ثــورتي في تــونسٍ
وسَــقَيتُها والطــينُ كــان خصــيبا
وعجبــتُ لمّــا أثمــرَتْ في لحظــةٍ
قلبًــا علــى هــذا الغبــاءِ غَضــوبا
فقطفْــتُ مــن ثمراتِهــا وغــدوتُ في
عــامٍ أفــيضُ علــى الشــبابِ قلوبــا
فَجَرَتْ بكلِّ عروقِنا صَيْحاتُها
وتفجّــرتْ فــوقَ الــبلادِ هُبوبــا

مصر

فـزعَ العجـوزُ وصـارَ يَهـذي قـائلًا:
وَلَـدي لكُـمْ خيـرُ الطّغـاةِ نصـيبا
ومضــى يَصُــبُّ بنيلِنــا أرواحَنــا
حتّــى غَـدَا مــن قُدْسِـها مرعوبـا

والنيـلُ يسـقي مصـرَ حتّـى أُتْرِعَـتْ
همًّـــا ويَنشُـــرُ في الجنـــائزِ طِيبـــا
والشـــرُّ يجلِـــدُ أُفْقَنَـــا وســـياطُه
رَسَـمَتْ علـى أحلامِنـا التّعـذيبا
لكـــنّ في الإيمـــانِ ســـرَّ صـــمودِنا
وأشـعّةً تُجْلـي الـدُّجَى المكـذوبا
وتَـــزَيَّنَ الميْـــدانُ مُبْتَهِجًـــا وقـــد
صَبَّ الشبابُ علـى اللهيـبِ لهيبا
فانْهـارَ هـذا الشَّـيْبُ مـن تكبيـرهم
والسّـجنُ أحـرى أن يكـونَ مَغِيبـا

ليبيا

سَـــخِرَ الجنـــونُ وقـــال إنّـــي غيـــرُهُ
أنـــا ثـــائرٌ لمّـــا أزلْ محبوبـــا
مَلِـــكُ المُلـــوكِ وذا كتـــابي ثـــورةٌ
في عـــالمٍ لا يَقْبَـــلُ التّجريبـــا

والشــعبُ حــاكمُ نفسِــه، بُتْرُولُـهُ

مِلْكــي فــإنّي أُحْسِــنُ التّنقيبــا

فأفــاقَ مــن هَذَيَانِــهِ قَلِقًــا علــى

صـيحاتِ شَـعبٍ أَبْطَـلَ التّكـذيبا

واسـتأجَرَ الشـيطانَ كـي يغتـالَهم

والشــعبُ لمّــا يُــتْقِنِ التّــدريبا

عشــرونَ ألفًــا أو يزيــدُ دمــاؤُهم

ســالتْ لتجـرفَ صـائلًا مجـذوبا

كانـــت نهايـــةُ أمـــرِهِ في حُفْـــرةٍ

تَعِــظُ اللبيــبَ وتُسْــكِتُ التّأنيبــا

فاصل

ذهـــبَ الثلاثـــةُ في أذلِّ نِكايـــةٍ

مَــنْ بَعــدَهم قــد يَســتذلُّ شــعوبا

يــا أيُّهــا الحكــامُ كــم ذا عِبــرةٍ

تُرِكَــتْ فلــم تُــدْرِكْ هنــاك لَبيبــا

اليمن

لــم يــتّعظْ كرســيُّ رابعِهــم بهــم

ومِزاجُـــهُ قـــد هـــدّنا تقليبـــا

فَهَـوَتْ عليــه مــن المآســي زفــرةٌ

حَرَقَتْـهُ إنّ علــى الصــدورِ لهيبــا

نهْــرُ الــدماءِ مضــى علــيهم مُــثْقَلًا

والبَغْــيُ يَسْــحَقُ حُلْمَهُــم تغريبــا

والآن قـــد هَـــرَبَ الظـــلامُ مُؤَمَّنًـــا

ودمُ الضــحيةِ لــم يَــزَلْ مَصــبوبا

يــا شــؤمَ مــن قــد أثخنــوا في أرضِــنا

ثـــم اســـتقالوا يطلبـــونَ هروبـــا

هيّا اهربوا مـن قبضـتي نحـو الـرَّدى

واستشـــرِفوا يومًـــا أراهُ عصـــيبا

يــومَ الحســابِ فــلا سياسَــةَ عنــدَه

تُنجــي الطغــاةَ وتُفْلِــتُ التّخريبــا

سوريا

يــا ربُّ إنّ نســاءَنا في الشــام قــد

أدْمَــيْنَ قلبــي وانفطــرنَ وجيبــا

أطفالُنــا أدركْــتُ مــن صــرخاتهم

وعيـــونِهِم قبـــلَ الأوانِ مشـــيبا

وإليكَ أشكو مَن تَرَاخَوْا عن دمي

وأبَـوا إذا حَمِـيَ الـوطيسُ رُكوبـا

أرْسَــلْتُ للشّــامِ الأبِيَّــةِ دعــوتي

واللهُ خيـــرُ الســـامعينَ مُجيبـــا

والجـامعُ الأُمـويُّ يَعْـرِفُ نجـدتي

لـم أخـشَ في حـبِّ العُـلا التّأنيبـا

مــن ذا يَبِيْــتُ علــى الغَبَــاءِ مُسَــفِّهًا

نَجْمـي ويجمـعُ للسّـحابِ الطُّوبـا

أو مــن يُهــدّدُ بحــريَ المُهْتــاجَ أو

مـن يَسْتَحِثُّ إلـى الجبـالِ خُطُوبـا

فأنـا الشـهيدُ أبيـعُ رُوحـي طائعًـا

مـا كـان سَـعْيِي في الـرّدى مَرهوبـا

أعلــو وأسْــتَبِقُ الحيــاةَ مُلبِّيــا

أَمَلــي إلــى أُفــقٍ أراهُ رحيبــا

أَمْضـي وأحْمِـلُ للأسيرِ مروءَتـي

وأضــمُّ قلبًــا للقــراعِ طَروبـا

بدمي أضيءُ على المكـارِهِ غُـوطتي

وأخــطُّ في هــذا الظــلام دروبـا

إنّي على أبـوابِ قُدسـكِ يـا دمشـ

ـقُ مجاهـدٌ والـدّهرُ كـان رقيبـا

إنّ القَصـاصَ لنـا حيـاةٌ مَـنْ عَـدَا

يُعـدَى عليـه كمـا اعْتَـدى تأديبـا

إيــهٍ دمشــقُ مــن الهُيــامِ فإنّــهُ

مــازال في شــريانِنا مرغوبــا

ودمي المـراق علـى الربيـع مضمِّخٌ

أمســي ويَكتــبُ للطُّغــاةِ غُرُوبـا

القدس

يـا قـدسُ يـا مسـرى النبـيِّ تهلّلـي

سـأميطُ عـن عينيـكِ ذا التَّعْصـيبا

وأردُّ بســـمَتَكِ البهيَّـــةَ تعتلـــي

هـذي المـآذنَ والنّـدى المسـكوبا

مخرج

يا تـونس الخضـراء يـا مصـرَ النّـدى

هيّـا اسـكُبا فـوقَ القبـورِ الطِّيبـا

يـا ليبِيـا يـا شـامُ يـا يمـنَ الجَـدَا

يا قـدسُ حيُّـوا نحـريَ المخضـوبا

إنّـي ارْتَقَيْـتُ إلـى إلهـي أرتـوي

مـــن حُبِّـــهِ أنْعِـــمْ بـــهِ محبوبـــا

أسد في غابة

2012 /3 /18



أسد في غابة

رَأسَ المُغَـــرَّرُ فاســـتبدْ　　　والمُلـــكُ للهِ الأحـــدْ
والــدّهرُ مِـــرآةُ الألـــى　　　أَمِنـوا الضـعيفَ المضـطهَدْ
ومضَـــوْا يـــذيقونَ الأســـى　　　والفجـــرُ يرتقـــبُ القَـــوَدْ
أنســـاهمُ كرســـيُّهم　　　أنّ الأمانـــةَ تُســـتَرَدّ
وعلـــى أكـــفِّ ضـــراعةٍ　　　مكـــثَ التغـــيّظُ يتَّقِـــدْ
والعـــاطلونَ علـــى جنـــا　　　حِ الشـكِّ قـد بـاعوا الجسـدْ
فمضَـــوا يهُـــزُّونَ النّـــدى　　　كـي يُطفئـوا مـا قـد وَقَـدْ
وعـــن المنـــابرِ هـــم يميـــ　　　ـــطونَ الخنـا وعـن البلـدْ

ويفجّرونَ النّور ليـ ... ـسَ يُخيفُهم خصِمٌ أَلَدّ
وعلى الشهادةِ أقسموا ... والنّصرِ بالفردِ الصّمدْ
حتّى تعلّقَ جِيدُهُ ... يومًا بحبلٍ مِن مسدْ
هذا جزاء مُغَرَّرٍ ... ظنَّ الزمانَ له مددْ
فأقامَ في طُغيانِه ... والشّعبُ يُغرقُه النّكدْ
يلهو على حُرُماتِنا ... يُجري السّياطَ على الجسدْ
نفنى على أقواتِنا ... وله الجبايةُ والرّغَدْ
وكأنّنا قطعانُه ... والرّعْيُ سلطانٌ ألَدّ
وعلى الرعيّةِ أن ترى ... تقديسَه عن كلِّ نِدّ
وأبوهُ باعَ ترابَنا ... بعطيّةٍ لا تُستَرَدّ
والهمُّ يُزجيه الضّبا ... بُ على حشاشاتِ الكبدْ
حتّى إذا أذِنَ الإلـ ... ـهُ لرَكْبِنا ألا يُصَدّ
قُمنا ولن نرضى بحُكـ ... ـمِهُمُ وإن طالَ الأمَدْ

فتجمّعـــــــــتْ أحلامُنـــــــا   بــدمٍ علـى الخــوفِ   اتّحــدْ

وأطاحـــتِ المغبـــونَ حتّـــــ   ـــــى أنقـــذتْ منـــهُ البلـــدْ

وصـــــدى بــــلالٍ حولَنــــا   ونشــــيدُهُ أحَـــــدٌ أحَـــــدْ

فانهـــــارَ طُغيـــانُ الخَنــــا   ذُعــرًا علــى خَطْــبٍ أشَــدّ

والشــــركُ بعـــــد عتــــوِّهِ   قــد غــابَ مــذ غــابَ الأســدْ

ثورة الإيمان

9/ 4/ 2012

قُل يا لوائي متى الإيمانُ يُزجيكا

ويشرقُ العزُّ من خَفقٍ يُجَلِّيكا

أرّقْتَني من غيابٍ والشّريدُ دمي

في كلِّ شبرٍ يُدَوِّي ثمَّ يَرويكا

أرى حدودَ بلادِ العُرْبِ أحسبُها

في وحدةٍ إذ بها تنهدُّ تفكيكا

مذ أشرقَتْ ثورةُ الإيمانِ واتَّقَدَتْ

في تونسَ احتشدَ الحُكّامُ تشكيكا

إذا رأيتَ دموعَ الزّورِ تحسبُها

من توبةٍ أُذْرِفتْ والوجهُ يُغريكا

لكنّهـــا ســـلعةٌ بـــالزّورِ يُنفقُهـــا

ليضمنَ المُلْكَ، مَن يا شعبُ يُغويكا

فــلا تظــنَّ بــأنّ المــاردَ انفطــرتْ

ســماؤهُ بالنّــدى والنّــورِ يســقيكا

هيّا أفـق قبـل مـا يمضـي بنـا زمـنٌ

همّــتْ بــه الـروح أن ترقـى لتفـديكا

"قل هو الله أحد"

على لسان شهيد دفنوه حيًّا لأنّهم أمروه أن ينطق بالكفر فقال لهم:

27/ 4/ 2012



«قـل هــو اللهُ أحــدْ» لــيسَ بشّــارُ الأســـدْ

ربّنــــا الله فمَــــن مثلُــه الفــردُ الصــمدْ

كــلُّ شـــيءٍ خاضــعٌ في حمـى مـن لـم يَلِـدْ

لا نخـــافُ المنتهـــى فـــإلى اللهِ نُـــرَدّ

والــذي يرجــو البِلــى ليسَ يخشـى مـن أحـدْ
إنّنـــــي مستشـــــهِدٌ لــيس يُغرينــي الزّبــدْ
أو علــــى نصــــرٍ أرا كُــمْ تخَلُّـــونَ البلـــدْ
كيــــف أحيـــا وأرى ديــنَ ربّــي لــم يَسُــدْ
فــاجمعوا الــزورَ فــلا أختشـي مـن ذا العـددْ
ذكِّــــروني بالــــذي فــوقَ ســلطانٍ خَلــدْ
وعلــــى كرســــيّه لليتــامى ألــفُ يــدْ
كــم صــبرنا حِســبةً إنّـــه اليـــومَ نفـــدْ
واكْتوى الشعبُ الذي ثــارَ مــن حــرِّ الكمــدْ
فارتقـــب يـــا صـــنمًا إنّ فجــري قــد وُلِــدْ
ولِــرَبِّ النــاسِ حُكـــ ـــمٌ علـى الظلـمِ اطّـرَدْ
دولـــةُ الظلـــم تـــزو لُ علــى طــولِ الأمــدْ

النصر لاحْ

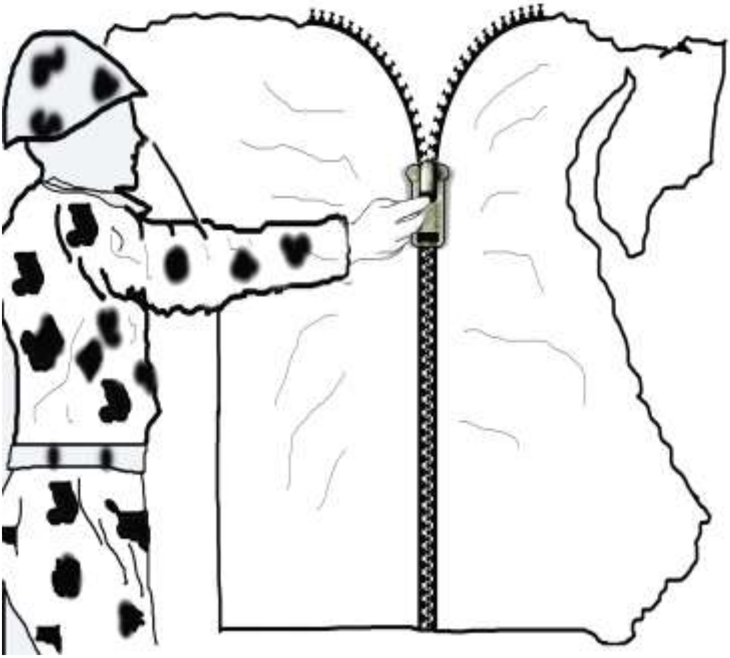
28/ 4/ 2012

يــا دمعــةً فــوقَ النّــواحْ ولهيبُهــا نكــأَ الجــراحْ
مــاذا عليــكِ لــو النّــدى يهـوي علـى خـدِّ الصباحْ
والفُلْـكُ يحملُنــا علــى أنقــاضِ دهــرٍ مســتباحْ
ونُهَــدِّمَ الأصــنامَ ليــ ـسَ يردّنــا عنهــا انبطــاحْ
إن الســياط تســاقطت في لــجّ بحــرٍ مــن نــواحْ
هــذي بدايــةُ عهــدِنا فاصـبرْ أخـي فالنّصـرُ لاحْ
والنــور جَحفلُــه مضــى فــوق المآســي والصــياحْ
وغــدًا نحنّــي أفقَنــا وتزفُّــه هــذي الريــاحْ

جند مصر

في أحداث العباسية التي نتجت عن اعتراض على أحكام قضائية باستبعاد مرشحين من رئاسة الجمهورية قبيل انتخاب الرئيس

7/ 5/ 2012



جند مصر

يا جندَ مصرَ أتى الخنا مسعورا   وغفا الشبابُ مُشَتَّتًا محصورا
وجنودُ إبليسَ استفاضَ خَرابُهم   لـم يكفِهـم مـا دمَّـروهُ دُهـورا
من خلفِ قضبانِ المخازي أشعلوا   فِتَنًـا وجَـرُّوا للفنـاءِ طيـورا
ويقـودُه الطّـرَفُ الخفـيُّ بسـحره   فمتى نرى هـذا الخفـاءَ ظُهـورا
خـافوا مـن الثّـوارِ يجتثّـونهمْ   فـأَتَوْا إلـيهم يركبـونَ ظُهـورا
والشـعبُ قـام بثـورةٍ سـلمّيةٍ   فبـدا الفسـادُ مُرَوّعًـا مـدحورا
قُـد يـا لـواءَ النـورِ ألـفَ كتيبـةٍ   وافضحْ بها وسط الظلامِ الجُورا
لـم يأسفِ البهتـانُ مـن إهراقِـهِ   دمنـا وتنفجـرُ السـياطُ سـرورا
ويقودُنـا فِي كـلِّ وادٍ خُلْفُنـا   والفاسـدونَ يولّـدونَ شـرورا
ومـن الغبـاءِ الظـنُّ أنّ جنـودَهم   سَعَروا الحرائقَ يقـدحونَ عطـورا
حرَقـوا الـبلادَ وألّبُـوا إعلامَهـم   وبِمالِنـا بَــذَرَ النفـاقُ بـذورا

طَبْعُ الذئابِ المكرُ رغمَ عُوائِها ويُقَلِّدُون على الفضاء نمورا

والخانعونَ عَلَوْا على شاشاتِهم يتجاذبونَ بخُبثِهم جُمهورا

يتشدّقونَ على الجُفاءِ بزورِهم فتجمهرَ الشُّذّاذُ فيه شهورا

يطفو الغُثاءُ على الضفافِ فينمحي والخيرُ يمكثُ للعبادِ دُهورا

الآسفونَ على سقوطِ رئيسِهم والجاهلونَ السّاكنونَ قصورا

قد يألفُ العبدُ احتقارَ وليِّهِ فيعيشُ في رغمٍ إليه شَكورا

قُدْ يا لواءَ الحقِّ أسرابَ الشّذا وأفِضْ على أبوابِ مصرَ النّورا

لا تأمنِ المحتالَ بينَ سياطِهِ فالسوطُ يخدعُ مشتهيهِ غُرورا

يا مصرُ أنتِ مجرّةٌ ونجومُها تبدو بصدرِكِ لؤلؤًا منثورا

نحْنُ الجنودُ نذودُ عنكِ المُشتكَى ونظلّ نحمي بالصدورِ ثغورا

وترابُنا نرويهِ من أرواحنا واسألْ بنا يوم اللقاءِ غَيورا

لا نسكنُ البيتَ الأصيلَ بذِلّةٍ حتى نراهُ معزّزًا معمورا

قد نرفعُ الفرعونَ لكنْ بطشُهُ يغدو بنا معْ بأسِهِ مجرورا

واسألْ بنا حطينَ واستفتِ العلا فالعزُّ كان بشعبِنا مسطورا

ورباطُنا متجذّرُ الأسبابِ مَن	يعبثْ بمصرَ نردّهُ مدحورا
إنّ الذي قد خانَ ميثاقَ الهوى	يجني الهوانَ بصدرِه محسورا
لكنّنا نفدي العلاءَ بروحِنا	فالنصرُ يشفي للأُباةِ صدورا
يا مصرُ إنّا في يديكِ أَعِنّةٌ	ونرى مساءَكِ نستحيلُ بُدورا
وعلى نداكِ جمانَةٌ وعلى الضّحى	ترنيمةٌ تسقي بَنِيكِ شعورا
وعلى سمائِكِ قُبلةٌ وعلى هَنا	ئِكِ بسمةٌ أنْعِمْ بفيكِ سُفورا
يا مصرُ قومي إنّني مترقّبٌ	كرسيُّكِ الظمآنُ باتَ حَصُورا
واستشرفي العرسَ الذي نشتاقُهُ	كم كان شعبُكِ يا فتاة صبورا
من يشتهي هذي العروسَ بعرشِها	فيَرُدّ بيتيَ شامخًا معمورا؟

رب انتصر

انسكبت أبياتها الأولى في 10/ 3/ 2012، ونُشرت كاملة

21/ 5/ 2012



رب انتصر

يا صُروحًا شُيِّدتْ فوقَ القمرْ   وعلى ألحانِها وَشْيُ الزهرْ
مَن تُرَى مَن بينَنا يسكنُها   ومتى نهربُ من قَيْدِ الزوَرْ
آن للشعبِ الذي أنهكَهُ   صبرُهُ أن يخلعَ المُلْكَ الأشِرْ
فاقرؤوا التاريخَ في أعينِهِ   وارسموا الآمالَ من وَعْظِ العِبَرْ
قطرةٌ من عرقٍ يسكبُها   ترتوي منها حُشاشاتُ البشرْ
وإذا شَدّ الوغى ساعدُهُ   يرهَبُ الأعداءُ من لفحِ الشّرَرْ
يغرِفُ الضيفانُ من نخوتِهِ   وعلى الوجهِ ابتهالاتُ الغُرَرْ
تُسفِرُ العينانِ عن طِيْبَتِهِ   ويبوحُ الثغرُ عن قلبٍ نضِرْ
يا خليلي إنّنا في زمنٍ   يأخذُ الشيطانُ من دمعي السَّكَرْ
وعلى كرسيِّ من يحكُمُنا   يشهدُ التاريخُ أذنابَ البَقَرْ
لكنِ الأيامُ حُبلى بالذي   يخلطُ الأشكالَ يغتالُ الصّورْ
والتماثيلُ التي قد هَرَمَتْ   لا يقي عُكّازُها من أن تَخِرّ

يعلــمُ المغبــونُ مَــن يخلَعُــهُ ويــرى مســكنَهُ أيَّ الحُفَــرْ

عــاشَ في ســطوٍ علــى جنّتِنــا عــاثَ فينــا وبخديْــهِ صَــعَرْ

هــا هــو الآنَ علــى شــيبتِهِ خلفَ قضبانِ المخـازي قـد عَثَـرْ

يــا خليلــي: زمــنٌ يقرؤنــا وبــه نكتــبُ للشــعبِ الظفــرْ

مصرُ قـد تاهـتْ على صيحتِنا في ثيـابِ العـزِّ والوجـهِ الأغـرّ

والميــادينُ التــي قــد أُشْــعِلَتْ بقلــوبٍ أقســمتْ ألّا تَفِــرّ

قــم بنــا ننهــلْ ســنا ثورتِنــا ونـرى مـا سـوفَ يمليـهِ القـدرْ

هاتِ شعرًا سائغًا واسقِ الضحى واسكبِ الألوانَ تتْرى في المطرْ

قـد جفـاني الشعرُ لا مستعذِبٌ لكـنِ الأشـعارُ يُنسـيها الضّـجرْ

غُوطَــةُ الشــامِ التــي تُشْــبِهُني حطَّتِ الأوراقَ مـن هَـمِّ الشّجرْ

آهِ مَــن يرفــو لنــا مطمحَنــا إنّ قلبـي مـلَّ مِـن وَخْـزِ الإبـرْ

آهِ مـن يَشـفي غليلـي في دجًـى فـوقَ أرضـي صـالَ كـذّابٌ أشِـرْ

قســمًا إنّ النجــومَ احتشــدَتْ وزمــانُ الظلــمِ حتمًــا ينحســرْ

نسـبِقُ الأحـلامَ نعلـو عنـدها يســأَلُ النجمــانِ عنّــا مــا الخبَــرْ

كـم تجمَّـدْنا ولـم نأسفْ علـى عزمِنـا الموهـونِ مـن طـولِ السفرْ
لكـــنِ اليـــومَ نـــرى صـــحوتَنا تكتــبُ التــاريخَ تَجْتــثُّ القــذَرْ
يـــا شـــهيدًا روحُـــه في جنّـــةٍ ودمُ الأحـــرارِ يجتــاحُ الغُــدُرْ
كنتَ تسقيني الطموحَ المُرتَجى أينَ أنتَ الآنَ من هـذي الصُّورْ
يـا شـهيدَ الشـامِ قـد علّقْتَنـي رُدَّ لـي قلبـي فـإنّ الهجـرَ مُـرّ
لـيسَ لـي في مِحنتـي إلا اللظـى يسكبُ الأوهـامَ في كـأسِ الـزَّوَرْ
أخـوتي خلَّـوْا فـؤادي سـاهرًا فــوقَ جمــرٍ والثّــواني لا تمُــرّ
يـــا شـــهيدًا لـــيسَ إلا اللهُ لـــي ســيُرينا في العِــدا يومًــا يسُــرّ
كـــادتِ الشـــامُ تـــرى ملحمـــةً يـا لهـولِ الكفـرِ مـن يـومٍ عَسِـرْ
شمسُـــها تطلُـــعُ مـــن مغربهـــا بانــتِ الآيــاتُ وانشــقَّ القمــرْ
بـــين رايـــاتِ العُـــلا نوردُهـــا قصّــةٌ للنّصــرِ يرويهــا الحجــرْ
وعلى الشـام انسـكاباتُ النّدى وســهامُ الليــل يُزْجيهــا السّــحَرْ
ربَّنـــا إنّـــا جنـــودُ الحـــقِّ لا نطلــبُ الــدنيا بــدينٍ فانتصــرْ

أنا المصري

في انتخابات المرة الأولى للرئاسة المصرية

23/ 5/ 2012

مـررتُ علـى المآسـي لا أُبـالي   فدى وطني بمـا وطئـتْ نعـالي
ولـو أُشـعِلْتُ يُسـتهدى بنـوري   لما قصّـرتُ عـن بـذلِ اشـتعالي
أنا المصريُّ مَن في الكونِ مثلـي   إذا زمجـرتُ أو ثـارتْ نبـالي
وإن سالمْتُ مَن يـا قلـبُ مثلـي   يبـثُّ الحـبَّ مـن كفّـيْ وِصـالِ
وثرتُ فألهمَـتْ روحـي شـعوبًا   وأمسى الجـورُ موثـوقَ العِقـالِ
وهـا أنـا في صباحِ اليـومِ أرقـى   لأنتخـبَ الـرئيسَ إلـى جمـالي
فهيّـا يـا جمـوعَ الشـعبِ هيّـا   فـإن البـدر يبـدأ بـالهلالِ

الشعب يختار

أبياتها الأولى يوم 10/ 4/ 2012، وتمت ونشرت أثناء

الانتخابات الرئاسية 23/ 5/ 2012



الشعب يختار

لُـــم يـــا ربيـــع فـــإنّ اللـــومَ   إبصـــارُ
خلَّيتنـــا وعلـــى أحلامِنـــا نـــارُ
أشـــعلْتَنا فصـــحونا كـــي نمـــيطَ أذىً
ثـــمّ   ارتخينـــا فشـــدَّ البـــأسَ جَبَّـــارُ
عـــامٌ ونصـــفٌ بنينـــا نصـــفَ مئذنـــةٍ
ومـــا درينـــا   بـــأنّ الـــريحَ إعصـــارُ
ها هـم يقومـونَ مـن صـدْماتهم ولهـم
مـن كـلِّ قحـطٍ علـى الآمـالِ تيّـارُ
يـا مصـرُ وجهتُنـا إلـى السـماء فـلا
تُبْقـي العيـونَ تـرى قومًـا قـدِ انهـاروا
ومهِّـدي الـروحَ نجـري في مرابعِهـا
ونبِّهـي القلـبَ قـد يغويـكِ فُجّـارُ
إنّ الشـبابَ مضَـوْا فـوقَ الـدماءِ إلـى
أفْـقٍ جديـدٍ فيـا نِعـمَ الـذي اختـاروا

فهــل نخــونُ دموعــًا أم نبيــعُ دمًــا
أجــراه في أرضـــنا حـــبٌّ وإيثـــارُ
توحّــدوا يــا دعــاةَ الخيــرِ لا تهنــوا
فقـــد تألّـــبَ أخطـــارٌ وأشـــرارُ
مِن كلّ صوبٍ أتى الأعـداءُ يجمعُهم
كُـــرْهُ الحقيقـــةِ في أعنـــاقِهم نـــارُ
لم يكفِهم ما مضى لـم يهـدِ شـاردَهم
مـــن بعـــدِ كبوتِـــهِ وعـــظٌ وإبصـــارُ
والفاســدونَ علــى إعلامِهــم مكثــوا
يضـــلّلونَ ويفـــري الزيـــفَ خَتّـــارُ
مــاذا يريــدونَ مــن شــعبٍ علــى دمِــهِ
قــادَ المســيرَ وزفَّ النصــرَ إصــرارُ
مــاذا يريــدون مــن مصــرَ التــي بَلِيَــتْ
أثوابُهـــا، أَلِأنَّ الثـــوبَ جَـــرّارُ؟
كـــم قـــد تَنكّـــرَ أبنـــاءٌ لهـــا وعلـــى
وجْناتِهــا مــن خــدودِ الــدمع أنهــارُ

والآن ثــورةُ حـــبٍّ أُشْــعِلَتْ ولهــا

في كــلّ قلــبٍ مــن الإيمــانِ أســرارُ

اليــومَ يــا مصــرُ نختــارُ الــذي وُئِـدَتْ

مــن أجلِــهِ ألســنٌ هاجــتْ وأفكــارُ

لكنّــه الــدّمُ يغلــي في العــروق إذا

مــا مزّقــوا دفتــرًا تهتــاجُ أحبــارُ

ويصــنعُ الفلــكَ تجـري في مطامِحِنـا

نحــوَ النجــاةِ عفيفــاتٌ وأحــرارُ

ربّانُهــا خــادمُ الشــعبِ الــذي نزفَــتْ

أضــلاعُه كــي يُــرى في الحكــم أخيــارُ

اليوم نعـرفُ يـا مصـرُ الـذي طمحـتْ

إليــه أحلامُنــا والشــعبُ يختــارُ

عتاب

في نتيجة المرحلة الأولى لانتخابات الرئاسة المصرية

2012 /5 /26

عاتَبَتْ قومي الماجدينَ دمائي ودمــوعي ترقرقَــتْ في حيــاءِ
أرّقتْنــي الفهــومُ حتّــى كــأنّي في غشــاءٍ مرقّــعٍ مــن عَــزاءِ
يـا لَشَـعبِ الكفـاحِ في أيّ عُـذرٍ قـد حَرمـتَ الشـهيدَ حـقَّ البقـاءِ
وتعجّلْـتَ في انتخـابِ سـياطٍ طوقتْنــا بجلــدةِ الأعــداءِ
قتَلَتْنــي مــن بعــد مــا قتلــوني هــذه الأصــواتُ التــي في الهبـاءِ
يــا لهَمّــي في أيّ شــيءٍ أَرَقْنــا دمَنــا كــي نُبــاعَ للسّــفهاءِ
بعـدَ عـامٍ مـن المآسي ونصـفٍ أتمنّــى لــو أختفــي في ردائــي
فأشــمُّ الــدماءَ إنّــي أُعــاني مــن ضــبابٍ مُزَيَّــفٍ وبــلاءِ
ألِأني أبَيــــتُ أن أتــــوانى أُحـبَسُ الآنَ في سـحيقِ الخفـاءِ
قــد فتحنــا إلــى الحيــاةِ ثقوبًــا فقُتِلْنــا بِأســهُمِ الأثريــاءِ

ونـــرى الآنَ قومَنــا في شــتاتٍ وخـــداعٍ مُمَـــنهَجٍ واشـــتهاءِ

حبّــذا العــيشُ يــومَ أن نتمنّــى أن نرى الحُكمَ في يدِ الحكماءِ

ســاهراتٌ عيونُنــا في انشــغالٍ ترقبُ الصبحَ من دُجى الظلماءِ

بعــدما مــرَّتِ الــدُّجى وأسَــلْنا مــن دمانـا علـى فيـوضِ النـداءِ

أرَّقَتْنــا مــزاعمُ الــبعضِ أنّــا قــد حَوَتْنـا شــريعةُ الأدعيـاءِ

أيُّهـا المشـتكي دمـوعَ الثّكـالى لا تكـن حـولَ موكـبِ الشّـهداءِ

إنّمــا يُحْســنُ العــزاءَ رجــالٌ ليس يخشونَ من ذوي الكبرياءِ

نحن في مصرَ لن نرى غيـرَ أفْقٍ مـــن نقـــاءٍ مُوَشَّـــحٍ بالبهـــاءِ

إن نمُــتْ مِتنـا في ربـاطٍ وصـبرٍ أو نعِشْ فـالعيشُ عـيشُ الرخـاءِ

أحيي الشعب

انسكبت بدايتها 24/ 11/ 2011 وتمت ونشرت بعد قرار حلّ

مجلس الشعب 15/ 6/ 2012



أحيي الشعب

أحيّــي الشــعبَ حُبًّــا واحتراما

وأَروي مـــن مواهبِـــهِ الأناما

علـــى عينيـــهِ بِشـــرٌ يحتويـــهِ

وتحضــنُ عنـدَ صـفحتهِ الغراما

وتشـربُ مـن حيـاضِ النّـورِ رِيًّـا

فيـا بـؤسَ الـذي أغفـى وناما

هــو الأســتاذُ بــين يديــهِ كــونٌ

يُعَلِّــمُ كــلَّ شَــعبٍ كيــفَ قاما

يقـــومُ ولـــيس في كفّيـــهِ إلا

بـذورُ الحـبِّ يسـقيها السّـلاما

ولكــنْ مــا رأيــتَ الحـربَ إلا

رأيــتَ لــهُ بهــا جيشًــا لُهامــا

ويضــربُ في ســوادِ الظلــم حتّــى

يُــثَلِّمُ مــن مخالبِــهِ الحُســاما

فينـــتفخُ الغـــرورُ ويزدريـــهِ

ويسـفِكُ هازئًـا دمَـهُ الحرامـا

يجهِّلُــهُ لعــلّ الجهــلَ يغــدو

أمانًـا مـا بِسـاطُ المُلـكِ دامـا

يُخوِّفُــهُ وفي كلتــا يديــهِ

سِــياطٌ ألهبــتْ منــهُ العِظامــا

ويُمرِضُــهُ فمــا شــعبٌ مــريضٌ

علـى الأهـوالِ يحتـرقُ انتقامـا

ويَشــــغلُهُ بكَـــــدٍّ بعــــدَ كَـــدٍّ

وســــعي لا يســــدُّ لــــه مرامــــا

وإذْ مــــا الجــــوعُ حــــرَّكَ جانبيــــهِ

يُعَطِّـــلُ مِــــن مخامِصِــــهِ الفِهامــــا

فيصــــبحُ كـــلُّ شــــيءٍ مســــتحيلًا

ويغــــدو الشــــعبُ بــــردًا أو ســــلاما

ولكــــنّ الإلــــهَ الحــــقَّ يــــأبى

بــــأنْ يبقــــى الضــــلالُ لنــــا إمامــــا

يظـــنُّ الـــزورُ أنَّ الحـــقَّ يخبـــو

فيَبســـطُ شـــرَّهُ يَفـــري العظامـــا

بـــإعلامٍ يَـــزِينُ القـــبحَ حتّـــى

يصـــوِّرُ شمسَـــنا لـــيلًا قَتامـــا

يحَـــرِّمُ مـــا أحـــلَّ اللهُ عَـــدْوًا

كـــذاك يُحِـــلُّ في الـــدينِ الحرامـــا

ويَســـلبُنا الحقـــوقَ ولا نُبـــالي

إلامَ يظنّنـــا نرضـــى إلامـــا

ويحســبُ صـبرَنا أمســى خنوعًــا

فيُصــبحُ تحــتَ غَضــبتِنا رُكامــا

ولا يــــدري بـــأنَّ اللهَ حـــيٌّ

إذا مــا قــال: كن كَشــفَ الظلامــا

وأنّ المــــوتَ في عــــزٍّ حيـــاةٌ

ومــا ترقــى الحيــاةُ لأن تقامــا

ولكـــنّ الحيـــاةَ هنـــاك خُلْـــدٌ

فيــا نِعْــمَ الــذي صــلّى وصــاما

ويــا نِعــمَ الــذي يســعى حثيثًــا

إلـــى الإيمـــانِ صَـــبًّا مُســـتهاما

أقمنـــا في نقيـــعِ الـــذلِّ دهـــرًا

وقـــد لا تَعْـــدَمُ الحســـناءُ ذامـــا

بــــــآلامٍ وآمــــــالٍ تــــــردَّتْ

وجـــرحٍ غــــائرٍ يــــأبى التئامــــا

فلُـــغْ يـــا شـــرُّ في دمنـــا فإنّـــا

أبَينـــا أن نعـــيشَ لكـــي ننامـــا

ولكـــنْ نقسِـــمُ الأيمـــانَ أنّـــا

عليـــكَ ولـــن تـــرى منّـــا ســـلاما

الفجر يلبّي

انسكبت مقدمتها 3/ 3/ 2012 واكتملت 17-6-2012 بينما يُنتخب رئيس مصر.

آنَ للفجــرِ يــا دمشـــقُ يُلَبِّــي صَيْحةَ الجُـرحِ في خـدودِ الرّبيعِ
كـلّ عـامٍ يسـوقُنا نحـوَ حُلـمٍ مَهـرُهُ أشـلاءُ الشّـبابِ الوديـعِ
كم أرَقْنا على الظلامِ شموعًا ونزفنـا الـدموعَ فـوقَ الضّـلوعِ
وسُـقينا الهـوانَ في كـلِّ يـومٍ ورَشَـفْنا مـن كـلِّ سُـمٍّ نقيـعِ
وارتضَـينا البقـاءَ في ظـلِّ حُكـمٍ سـاقطٍ في قـاعِ الضّـلالِ الشـنيعِ
لكـنِ اليـومَ بعـدما ثـارَ حُلمـي لـــن أُراني إلا لأمـــرٍ رفيـــعِ
أحملُ النفسَ تشتهي كـلَّ أفْقٍ فيلبّــي نيــاطُ قلــبٍ مطيــعِ
لــن يــردَّ الشـهيدَ مـا فعلـوهُ في شـهيدٍ ولا هُطـولُ الـدّموعِ
أيُّ شـيءٍ يخيـفُ مَـن خَطَبتْـهُ جَنُّــةُ الخُلــدِ للمقــامِ الوسـيعِ

إنّ مَــن جــرَّبَ الأمــانَ بــأُفقٍ   لا يُبــالي بظــلِّ سَــفْحٍ وضــيعِ
والذي عـاشَ في رحـابِ مُحِبٍّ   لــم يكــن مــن لقائِــه بجَــزُوعِ
ربُّنــا اللهُ مالــكُ الملــكِ مَــن ذا   سوفَ يسطو على حماهُ المنيعِ
يهَــبُ الملــكَ مـن يشـاءُ ابـتلاءً   وإذا ردَّهُ فمـــا مـــن شـــفيعِ
يا دمشقَ الفداءِ يـا جـرحَ قلبي   يا عروسًا ومهرُهـا مـن ضـلوعي
ارتعــي في نيــاطِ قلبــي فــإنّي   ليسَ يلـويني عـن ذُراكِ رجـوعي
واطمئنّي فحسبنا بعض صبر   وتَـــزُفِّينَ شمسَـــنا للطلـــوعِ
قد نجحنا في مصرَ يومَ خرجنا   نكسرُ الخوفَ بعدَ ليلِ الخضوعِ
ونرى اليومَ عُرسَنا وعلى العيـ   ـنِ احتفـالٌ مـن الجمـالِ البـديعِ
سوف نلقى في الشام كلَّ حياةٍ   يـومَ يغـزو الضـياءُ قلـبَ الرّبيـعِ
فيلــوذُ الظــلامُ في كــلِّ جحــرٍ   ويخُـبُّ الضـلالُ خلفَ الـدّروعِ
ونرى العِلـجَ بين أيـدي رجـالٍ   في اســـتياءٍ ورِعـــدةٍ وخُنـــوعِ
ونـرى الشـعبَ مثلَنـا عـن قريـبٍ   مطمئنـــا مـــن ألسـنِ الترويـــعِ

زهرة تحدث نفسها

مرتجلة في المساجلات 23-6-2012

سادَ صمتٌ على الزهورِ فأرختْ　　　أذنُ الــريحِ ســمعَها في خفــاءِ
ســمعت همــسَ زهــرةٍ تتــوارى　　　خلـفَ سـوطٍ معلـقٍ مـن حيـاءِ
ثـورة الـريحِ يـا زهـورُ استطالت　　　واسـتجابت لهـا سـياطُ الخـلاءِ
كيــف نبقــى ونحــن قــد فرّقتنــا　　　قلّـة الـدينِ عـن سـبيلِ الإخـاءِ
خُلْفُنـا قـد أتـاحَ للـرّيحِ أن تحــ　　　ــصدَ أهلـي وتشـتهي أبنـائي
نظــرتْ حولَهــا فلــم تلْــقَ إلا　　　بعـضَ زهـرٍ علـى دم الشّـهداءِ
فاطمأنّت ريحُ الخنا وانتهت من　　　طـولِ مُكـثٍ في الغـارةِ العشـواءِ
لكــنِ الزهــرةُ التــي بقيــتْ ســو　　　ف تبــثُّ الجمــالَ في الأرجــاءِ

نجحنا

مرتجلة في المساجلات تعليقا على نتيجة الانتخابات 25-6-2012

ليت شعري أيـن الـذين استطالوا   في دمانـا؟ وأيـن مـن قـد أضـارا؟
ذهبـوا الآن بعـدما قـد نجحنـا   في اختبـارِ البقـاءِ والـزورُ خـارا
شـــغلتْنا حرّيـــةٌ نرتجيهـــا   عــن حظــوظٍ في ثــورةٍ لا تُبــارى
قد وُلِدنا، كان المخاضُ عسيرًا   هكــذا تولــدُ الأمــورُ صــغارا
مصرُ فازت فيا نجومُ استفيقي   واحضني يـا سماءُ هـذي البحـارا
إنّنــا اليــومَ يــا شــهيدُ نلبّــي   وظــلالُ الخنــا تولّــتْ فــرارا
دمُكَ المسفوحُ الذي قـد روانـا   مـــن ســـناه قـــد آن أن يتـــوارى
فلقــد شــعّ نــورُه مستفيضًــا   في ذرانــا حتــى ملكْنــا القــرارا
فـارقَ واخلُـدْ بـإذن ربـي رضـيًّا   واتركِ الشعبَ كي يخـوضَ الغمـارا

انتخبنا

بعد نجاح الرئيس المصري المنتخب

2012-6-25

انتخبنا رئيسَنا ومضينا   نصنعُ المجدَ بعد فكِّ القيودِ

كم أرَقْنا على الصدورِ دماءً   فاستشاطتْ وذاكَ سرُّ الصّمودِ

وفَقَدْنا من الشبابِ لكي نَلـ   ـقى خلاصًا من الوثاقِ العنيدِ

كم أقمنا على الظّلام زمانًا   نرقبُ الفجرَ في الصباحِ الوليدِ

كانَ يطغى الفسادُ في كلِّ أرضٍ   في عُتوٍّ وقبضةٍ من حديدِ

أشعَلَتْنا عليهِ حرقةُ صدرٍ   نَشَبَتْهُ مخالبُ العِرْبيدِ

وزمامُ الشّعبِ الودودِ مباحٌ   لبغاةٍ ليستْ لهم من عُهودِ

لكنِ الفجر كانَ خلفَ الرّوابي   يخنقُ الشّكَّ فيه عمقُ الوريدِ

وكأنّ الشعوبَ قد أرّقتْها   كبوةُ الروحِ في خِضَمِّ الجليدِ

فاستفاقتْ كي لا يموتَ شعورٌ   نزفتْهُ على اشتهاءِ الهُجودِ

انتخبْنا برغم كلّ الحيارى   قائدًا ثارَ في الخنا والجمودِ

وتحمّلْنا كي نرى بسمةَ النّصـ   ـرِ تُواسي فؤادَ أمّ الشهيدِ

لـم يُرِبْنـا مَـن قـد تخـاذلَ مِنّـا   أو تراخـى عنـدَ الـبلاءِ الشّـديدِ
هــاهُمُ الآنَ قــد تولّــوْا بعيــدًا   واسـتقالوا في حسـرةٍ وشـرودِ
وخبا الظلمُ خلفَ قضبانِ سجنٍ   وعلى الوجـهِ كـدرةٌ مـن شـرودِ
ورّثَ اللهُ حُكمَـــــهُ لحفـــيظٍ   يحكُم الشعبَ بالسّلوكِ الرشيدِ
انتخبنــا رئيســنا وهْــو حلــمٌ   كم تـولّى على جناحِ الصُّدودِ
يـا رئيسًـا والمُلْـكُ مثـلُ سـوارٍ   مـن لهيـبٍ مُطـوِّقٍ حـولَ جِيْـدِ
قد مكثنا على الضنى فوقَ جمرٍ   نتلظّـــى بأفقنـــا المجلـــودِ
لكــنِ اليــومَ بعــدما قــد ملَكْنـا   صـوتَنا لـن نخـافَ قهـرَ الوعيـدِ
وأرى الدّمعَ مُسْبلًا لستُ أدري   أمِـنَ الخـوفِ أم دمـوعُ السّـعيدِ
قمْ إلينا يا حاكمَ الشّعبِ وابسُطْ   كـلَّ بِشـرٍ على ابتهـاجِ الخـدودِ
إنّنـا اليـومَ نرتـوي ألـفَ لحـنٍ   بعثتْـــهُ بشـــائرُ التّأييـــدِ
ونشـيدُ البنـودِ تزهـو وتعلـو   ودَوِيُّ الجمـوعِ حـولَ الشّـهيدِ
انتخبنا الرئيسَ مَـن كـان يـدري   أنّ فجــرَ الآمــالِ غيــرُ بعيــدِ
عالِمًــا يعطـي للعلـومِ زمامًــا   وعلـى وجهِـهِ صـلاحُ الرّشـيدِ
حافظًـا للقـرآنِ مَـن غيـرُه قـد   سِـيقَ مُلـكٌ إليـه غيـرَ مُريـدِ
إنّنــي لــم أُقبِـلْ إليـكَ بمـدحٍ   إنّمـا المـدحُ عـورةٌ في قصـيدي

بـل أتيـتُ القصـيدَ أحمـدُ ربـي وأُرَوّي الفضـاءَ مـن تغريـدي

انتخبنـاكَ حاكمًـا لا نبـالي بسـياطٍ علـى مديـدِ الجلـودِ

فـالزمِ العـدلَ تلْقَنـا لـكَ شـعبًا طائعًـا لا يخـافُ خفـقَ الرُّعـودِ

نحنُ جنـدٌ مـا دمـتَ فينـا مُقيمًـا شِـرْعةَ اللهِ حافظًـا للحـدودِ

وإذا المصـريُّ اسـتُثِيرَ غَضُـوبًا سلْ إذا شئتَ عنه قلبَ الأسـودِ

ثابتُ القلبِ في الـوغى لا يُـوَلّي كيفَ يرتـاعُ وهْـو خيرُ الجنـودِ

لا تـدعْ مِـن سـبيلِ عـزٍّ تـراهُ باديًـا إلّا قـد هـزتَ بنـودي

وإذا قـدتَ دولتـي مثـل مَـن قـد عزلَتْـهُ يـدايَ غيـرَ رشـيدِ

فـاعتبِرْ بالـذين قـد سُـجِنوا مـا أمـرُهم عـن إدراكِكـم ببعيـدِ

معْكَ نحيـا رئـيسَ مصـرَ كرامًـا نبـذُلُ الـروحَ بعـد كـلِّ الجُهـودِ

كي نـرى الشـعبَ في أمـانٍ وعـزٍّ في ظـلالِ الإيمـانَ بـينَ الـورودِ

قد ملكْنا حقوقَنـا لـن نـرى بعــ ـدَ شـروقِ الآمـالَ ليـلَ القيـودِ

من مساجلاتي

هذا القسم هو مجموعة من الأشعار التي كتبتها في الربيع العربي ونشرتها في كتابي (مساجلات بين شاطئين وروح) الذي جمع مساجلاتي مع الشعراء على شبكة الإنترنت، اكتفيت بالإشارة إليها هنا لوحدة موضوعها مع موضوع الديوان، ولم أحاول زيادتها، وهي لا تدخل في إحصائيات الديوان التي ذيّلته بها.

بحر: البسيط 08-01-2012

رَجَمْتُ بالشعرِ مَنْ ضَلُّوا ومَنْ كفروا
ومَــنْ تَأَسّــدَ بالأنــذالِ يَخْتَمِــرُ
يــا كــلَّ نادبــةٍ قُــوْمِي فقــد أذِنَــتْ
أشــعارُنا ودمــوعُ الــزُّورِ تبتــدِرُ
هذي العروشُ التي قامتْ على خَتَلٍ
خَبَتْ كأنْ لمْ يُضِئْها البرقُ والشّرَرُ
لكــنْ [يظــلُّ] علــى أفنانِنــا دَرَنٌ
والــوردُ يــأبَى، فثــارَ الــنجمُ والقمــرُ
فألْهَبَــتْ ظُلمــةُ الأشــرارِ صَــوْلَتَها
والنــورُ يَعْصِــفُ والآمــالُ تنفجِــرُ
تَطَاحَنَــا فَــادْلَهَمَّ القــاعُ، واحْتَشَــدَتْ
قلوبُنــا، وارْتَــوَتْ في عُمْقِهــا الــدُّرَرُ

09-01-2012 بحر: الرجز

لُمْتُ الزَّمانَ الغـابرَ الخَضِـرا يا ليتَ شِـعْري مَنْ يَرى الحُفَـرا
أيَــا زمانًــا قــد غَــدَا دُرَرًا مِــنَ الأمــاني في العُــلا انْتَثَــرا
واليــومَ لا أُفْــقٌ يُظَلِّلُنــا بنـــورِهِ ولا نـــرى القمــــرا
قُـمْ مُـدَّنا بـالرُّوح قـد فَتَـرتْ هيّــا أَفِــقْ جَــدِّدْ لنــا الفِكَــرا
فــالعزُّ والأمجـادُ مِـن وَلَـع كالقلـبِ مـن تَضْـيِيْعِكَ انْفَطَـرا
ولْيَهْنَـكَ الأبنـاءُ قـد رفعـوا مـا سـوفَ يغـدو في العُـلا عِبَـرا

09-01-2012 بحر: الكامل

رُصَّ الهمــومَ فإنّهــا مُتَنــاثِرَهْ وأَمِطْ صَدَاك عن الرِّياح العابرَهْ
واسْتَفْتِ قلبَكَ عن تباشيرِ العُـلا تَلْمَحْ رُؤَاهُ على المآذِنِ ساهِرَهْ
وعلى ثَنِيّاتِ الهُـدى حَثَّ المُنى خَطْوَ العزيمةِ بالقلوبِ العـامرَهْ
أأُخَــيّ إنّ الهــمَّ مُنْفَــرِجٌ فــلا تَتْـرُكْ طُيوفَـكَ بالمحـابرِ غـائرَهْ

11-01-2012 بحر: الكامل

لبَّيْــكَ إســلامي فــدينُ اللهِ نــورْ
وعلـى أكُـفِّ شـذاهُ يـأتلقُ الحُبـورْ
لبيــكَ دينــي فــافْتَرِشْ قلبــي ولا
يَشْـغَلْكَ أنَّ الأُفْـقَ يَلْفَحُـهُ الهجيـرْ
فاسـرحْ حثيثًـا في المـدى مُسْتنهِضًـا
آمالَنـا وعلـى ابتهـاج غـدٍ مَطيـرْ
واسْتَشْــرِفِ الرايــاتِ تزهــو والقَنــا
وصـهيلُ مِـدْفَعُنا يُجَلْجِـلُ في الثغـورْ

11-01-2012 بحر: الكامل

عَطِّرْ ثَراكَ بِشِعرِكَ المَسْكُوبِ وأَنِرْ بِرُوحِكَ صَهْوَتي ودُرُوبي
وإذا ترنَّمَـتِ الأمـاني أو دَنَـتْ فاقطفْ لنا من عَرْفِها المرغوبِ
واصعدْ إذا ما المجدُ أرخى كفَّهُ واسكبْ لنا مـن عِزّنـا المنهوبِ
غرّدْ على لحنِ الشروقِ بنَغْمةٍ واتـرك صـداهُ مُحَمَّـلاً بهُبـوبي
إنّـي أرى هـذا المسـاءَ مسـافرًا للمنتهى وأرى اخضرارَ شعوبي
فلعـل أحلامـي تَرَقّـعَ أُفْقُهـا والنورُ يلمعُ في الدُّجى المثقوبِ

11-01-2012 بحر: الخفيف

تــاهَ دربــي ومِرْفَئـي وسـفيني وعلــى حُلمُنــا تثــورُ شُــجوني

لا تغب يا صـديق كـي نتمنّـى أن نرى الفجرَ ساطعًا في عُيـوني

تلـكَ أمُّ الشـهيدِ تبكـي بليـلٍ لا يلبّــي إلا خريــرُ الجُفــونِ

قُمْ نُجَلِّ الضياءَ يمسـحُ حزنًـا عــن ذُرانـا والعــزُّ يهـوَى فنـوني

ونحثُّ الخُطا إلى قلبِ جيـلٍ يتلظّــى مــن شــوقه للسّــفينِ

قـم صـديقي فإنّنـا في انشـغالٍ بالمعــالي؛ فأنــتَ خيــرُ قــرينِ

16-01-2012 بحر: مجزوء الوافر

جموحُـكَ يـا فَتِيَّ الشّعــ ــر أوقــدَ شُــعلةَ الأشــتاتْ

فزمجَـرَتِ الريــاحُ بهــا وهاجــتْ منهمــا الأصــواتْ

وأقســمَتِ الريــاحُ بــأنْ تَبيْـتَ علـى خُطـا الأوقـاتْ

إلـــى بوّابـــة الأقصـــى لتقـــرأ عنـــدها الآيـــاتْ

فيـــا صـــوتًا نُـــرَدّدُهُ علــى حُــبٍّ بــهِ وصِــلاتْ

ألا بلِّـــغْ أخـــا كَـــرَمٍ بــأنّ القــدس فيــهَ كُمــاةْ

17-01-2012 بحر: مجزوء الوافر

تُرَفْــــرفُ رايـــةُ الإســـلامْ وتُضْـــوي في مَـــدَى الأيّـــامْ

يُجَلْجِـــلُ صَـــوْتُ عِزَّتِنـــا كَصَمْصَـــام علـــى صَمْصَـــامْ

وتَجـــري العاديـــاتُ بنـــا علـــى تَرْنيمـــةِ الأحـــلامْ

وتُصْـــغي الـــروحُ راضـــيةً لِمـــا في الـــدّهْرِ مـــن أحكـــامْ

فيـــا نبعًـــا نُجَـــدّدُهُ يُهَدْهِـــدُ ثـــورةَ الإلهـــامْ

أُنَـــدِّي مـــن شـــذاكَ الـــرو م حَ تَعْـــزِفُ لَحْـــنَ كـــلِّ غمـــامْ

18-01-2012 بحر: مجزوء المتقارب

دع القلـــبَ في حُزْنِـــهِ علـــى غُوطَـــةٍ وُئِـــدتْ

ومســـجِدُها الأمـــويُّ م في غَيْبـــةٍ أُحكِمـــتْ

فيـــا شـــامُ يـــا دُرّةً متـــى غُرَّتـــي أُطفِئَـــتْ

يخبّـــي الضـــحى مـــاردٌ ودولَتُـــــهُ زُلْزِلَـــــتْ

تـــأبّطَ شـــيطانَهُ علـــى ثـــورةٍ أُشْـــعِلَتْ

فقُمْنـــا علـــى صـــيحةٍ بتكبيـــرةٍ جَلْجَلَـــتْ

20-01-2012 بحر: مجزوء الكامل

بِــــرُؤَاهُ يــــأْتَلِقُ الأمـــلْ ويســـوقُ بَهْجَتَـــهُ العمـــلْ
وأرى الشـــبابَ بِصَـــيْحَةٍ والعُنْفُـــوانُ علـــى القُبَـــلْ
إنّ الطمـــوحَ بِرُوحِنـــا يســـري، علينـــا أن نَطُـــلْ
في العـــزّ نســـرَحُ لا نـــرى إلا ظـــلالَ المُنْشَـــغِلْ
هُبِّـــي دمشـــقُ لهـــم فمـــا تَرْضَـــيْنَ بـــالثوبِ الأذلْ
إنّ الشـــباب يُمَهِّـــدو نَ إليـــكِ آلافَ السُّـــبُلْ

20-01-2012 بحر: مجزوء الكامل

ســل عــن ضــيائي الأنجمــا وعـــن العـــرين الضـــيغما
إنّـــي علـــى حرِّيَّتـــي أقســـمتُ ألا أُحْرَمـــا
وأفضـــتُ فيهـــا حِكْمتـــي حتـــى سَـــبَرْتُ المُعجمـــا
يـــا نســـمةَ النـــورِ اهطلـــي أقســـمتُ أن أتنسّـــما
وعلـــى أزاهيـــري انتفـــا م ضـــاتٌ تُطـــيحُ المُجرمـــا
لـــو شـــئتُ هاجـــت مُـــدْيَتي لكـــنّ بأســـي أحجمـــا

28-01-2012 بحر: الرمل

ليتَ شعري كيف نغدو أمةً في دركـاتِ التيـهِ تهـوي وتنـادي

جلجلتْ منها استغاثاتٌ ولكنْ كمَّـمَ الأصـداءَ تمكـينُ الفسـادِ

فغـدا الممكـنُ فينـا مسـتحيلاً تحتَ وَطءِ الظلـمِ يزهـو والرّقـادِ

وإذا الأطـوادُ نـاءتْ بالمعـالي كيف ننجـو من تكـاليفِ الوِهـادِ

رُبَّ لحـدٍ في الثريّـا سـاخرٍ مـن ألـفِ لحـد في رَغـامٍ ورمـادِ

فاخطـبِ العليـاءَ لا تعجـزْ بـأمرٍ نـاقصٍ فـالحرُّ يبقـى في ازديـادِ

واتركِ الذكرى تروّي بعدك الأبـ ـناء آيـاتِ التفـاني والرشـادِ

ألفُ موتٍ قـادمٍ مستشـرفٍ فاخْـ ـترْ -بـإذن الله- موتًـا في اعتـدادِ

12-01-2012 بحر: المقتضب

روضُـــــنا تُهَدهِـــــدُهُ بســـمةٌ مـــن الشَّـــفَقِ

وعلـــى السّـــنا انسَـــكَبَتْ لَمْحَـــةٌ مِـــنَ الفَلَـــقِ

أُســـرِجَتْ سَـــحَابَتُنَا فارْتَقِـــبْ نـــدى الأَلَـــقِ

واســـتَجِبْ لِمَطْمَحِنـــا فهْـــو خيـــرُ مُنْطَلَـــقِ

بينَنَـــا شَـــتاتُ صـــدىً وسَـــرابُ مُخْتَنِـــقِ

هـــاتِ شَـــالَ مَقْدِسِـــنا كـــي أرى بـــهِ عُنُقـــي

13-01-2012 بحر: البسيط

قُمْ لَبِّ يا صاحبي هذا العُلا انْتَفَضا وفي مـــذاهِبِنا حـــبُّ العـــلا فُرِضـــا

أسـرِجْ لسـانَكَ إنّ الحَـقَّ يعرِفُـهُ واحشِدْ لهذي الدُّجى إنّ المُنى وَمَضَا

تكسّـرَتْ في فَـم الشـيطانِ خُطَّتُـهُ وجَـرّ أذيالَـه نحـو الـرَّدى ومضـى

وخِدْعَةُ الزُّورِ في أنحائِنا افتُضِحَتْ وأقْـوَتِ الـدَّارُ مِن شرٍّ قـدِ اعْتَرَضـا

13-01-2012 بحر: مجزوء الرمل

مــا أصــابَ الــوردَ يَلهــثْ خلــفَ ظــنٍّ قــد تلــوَّثْ
أقســـمَ الـــوردُ قـــديمًا وصـــدى الأيْمـــاِنِ يَحْنَـــثْ
أهْـــدَرَ الطَـــلَّ وأدمَـــى بـــينَ أضـــلاع المُثلَّـــثْ[1]
هـــا هـــو الشـــيطانُ يفتـــي في عقـــولِ الـــوَردِ يَعبـــثْ
وحُشاشـــــاتُ تَشَـــــظَّتْ مـــن نقيـــع السُّـــمّ يُنْفَـــثْ
فاســـتفِقْ يـــا وردَنـــا قـــد ترتـــوي مـــن مَـــنْهج غـــثْ

2012/1/14 بحر: مجزوء الرمل

دَيَـــدَنُ الطُّغيـــانِ أنكَـــدْ في مســـــافاتي تَمَـــــدَّدْ[2]
مســـــتبيحًا كُـــلَّ حُلـــمٍ وبصـــــــوتي يَتَـــــرَدّدْ
فكـــأنَّ البغـــيَ قيـــدي والشـــــذا منـــــهُ تَشَـــرَّدْ
هَـــدَّني فرعـــونُ حتّـــى أرهـــقَ القلـــبَ المُسَـــهّدْ
وعلـــى الشـــوكِ المُسَـــجَّى أفـــرخَ النســـلَ وعربَـــدْ
أَلِأَنَّ النيـــــلَ يجـــــري مـــن جِنـــانِ الخُلْـــدِ أُحْسَـــدْ

1 - المثلث: الشيطان، المنتفعون، المخابرات والسياسات المعادية، والأبيات في أبناء الوطن..
2 - على لسان مصر.

2012/1/14 بحر: المتدارك

دامَ المجـدُ أخانـا أحمـدْ وتَبَــوَّأْتَ النيــلَ الأَرْفَــدْ
وتَرَقَّيْــتَ بكــلِّ ســماءٍ يَحْكُمُ فيها الشّرعُ الأَرْشَدْ
هــذي عُقْبى مــن هَــدَّدَنا وعلــى خلــقِ اللهِ تأسّــدْ
وغَــدَا يُشْـعِلُ فينـا فِتَنًـا ولكــلِّ الخيــراتِ تَرَصّـدْ
أســـــقَطَهُ اللهُ بِفِتْنَتِـــــهِ يَتَهافَــتُ في مــا قــدْ أوقــدْ
ولْيَفْـرَحْ وَرْدي ونَسـيمي وعلى طرفي الناعِسِ يَرْقُدْ

2012/1/14 البحر: مجزوء المجموع(3)

قلـــبُ النّــدى يُلَبّـــي ويَرشُـــفُ الضُّـــحى
ويســـتبيحُ حُلْمـــي بالحُسْـــنِ أَفْصـــحا
حُـــبُّ العُـــلا ســـقاني داءً مُبَرِّحـــــــــا
فَهِمْـــتُ في خُطـــاهُ نَسْـــرًا مُجَنِّحـــا
وخافقًـــا يُجَلِّـــي مـــدىً مُوَشَّـــحا

3 - مستفعلن فعولن ** مستفعلن فعو، وبحر المجموع قد افترضته في كتابي (توليد بحور الشعر العربي).

2012/1/15 بحر: الكامل

حَمَلَ الطغاةُ على الفضاءِ الساحرِ زيفًا فصارَ تجولُ فيه خواطري
فلِكُلِّ فرعونَ اشتهاءٌ أن يُرَى مَلِكًا على جَسَدِ العبادِ الخائرِ
تَخِذَ الجبالَ وصارَ ينفُثُ سُمَّهُ فلعلّها تُبقيه فوقَ الحاضرِ
وَغَدَا يُرَدّدُ في الفضاءِ طلاسمًا عَمِيَتْ على أُفْقِ الشعوبِ الضامرِ
إعلامُهُمْ في كلّ عصرٍ سِحْرُهمْ والشعبُ في أعْبَاءِ جُرْحٍ غائرِ
إنَّا بعصرٍ صارَ من إعلامِهِ وَجْهَينِ: بينَ مُجَامِلٍ أو سَافِرِ

2012/1/17 بحر: البسيط

قِفْ يا زمانُ فإنّ الفجرَ قد وَقَفا وجَرَّ هذا الدُّجَى الأذيالَ وانصرَفا
هيَّا أفِقْ مُسرِعًا لا وقتَ أَهْدِرُهُ كي أَشْحِذَ العزمَ أو أسترجِعَ الأسَفا
إنّي سأسبقُ هذا الرّكْبَ مُرْتَشِفًا ريقَ الأماني أُمنِّي رِيقَ من رَشَفا
وأُخبِرُ الصبحَ أنّ الفجرَ يلثُمُهُ هَمْسُ الأقاحي فهيِّئْ للمدى الغُرَفا
وأرسُمُ الحُسنَ في أعماقِ أُمّتِنا فيَسْكُبُ العزُّ في أرحامِها نُطَفا
أبَيْتُ حرِّيَّةً في موردٍ عَكِرٍ وأنْ أرى العزْمَ في الأوحال مُنْجَرِفا

2012/1/19 بحر: مجزوء الوافر

فِدَى طَرْفي العُلا سهرانْ | وفي قلبي النَّدى هَيْمَانْ
أبــوءُ بِصَـــهْوَتي وأرى | على أُفْقِي شَظَى النِّيرانْ
وأستجدي الضِّياءَ وما | يُجَـدِّدُ رايــةَ الإيمــانْ
علـى تَرْتِيلَـةِ الأقصـى | مَفـاتِحُ عِـزَّةٍ وأمــانْ
ويهفـــو في مَرابِعِنـــا | نسيمُ الحَقِّ والإحسانْ
وصَحْوَةُ أُمَّتي الحَرَّى | تُكَفْكِفُ دمعةَ الحَيْرانْ

2012/1/19 بحر: مجزوء الوافر

نجوبُ الرُّوحَ شامخةً | كَمِئْذَنَــةٍ بِغَيْــرِ أذانْ
علـى أطـلالِ نَغْمَتِهـا | خُفُـوتٌ تَحْتَـهُ بُرْكـانْ
فيا صَرخاتِنا انْفَجِري | ودوّي في مــدى الآذانْ
لعــلَّ اللهَ يَبعثُنـــا | نُجــدِّدُ صيحةَ الألــوانْ
فما من راسخ نَبْنِيــ | ــهِ مُمْتَنِعٌ عن الإمكانْ
لتَبْقَــيْ يــا مُــؤَثِّلَتي | شرارةَ ثـورةِ الألحــانْ

2012/1/20 بحر: الوافر

نرشُّ الحُلمَ من دَمِنا على الفلقِ فتُزْهِرُ نَسْمةُ الإصباحِ بالألَقِ

ونُبحِرُ في بِحارِ الشَّوقِ هائمةً ونَحفُرُ في الضياءِ لآخرِ الشَّفَقِ

تكسّرتِ العُيُونُ على أريكَتِنا وأُفرِغَتِ القُلوبُ على تِهِ الخِرَقِ

ويَحدو في الدُّجى راعٍ تَغَفَّلَنَا فبِتْنا لَيلَنا في مُنتهى الغَرَقِ

فقُمتُ أُزيحُ عن دمعي بَراثِنَهُ وأَنزعُ حَبلَهُ عن جِيدِ مُختَنِقِ

صَبَرتُ فكُنتُ دومًا خَيرَ مُعتَنِقِ وثُرتُ فمَن كمثلي خيرُ مُستَبِقِ

2012/1/21 بحر: الرمل

من يكن في عزمه درعُ الثباتْ أسعفته الأمنيات الواثباتْ

كلُّ أمرٍ في المعالي طَيِّعٌ والدَّنايا دائمًا في الراجلاتْ

فاركبِ الآفاقَ جدّدْ هِمّةً وتأَبَّطْ كلَّ آمالِ الحياةْ

واصعدِ الأطوادَ لا تأبهْ بما فُتَّهُ، قد وَطِئَتهُ الخطُواتْ

2012/1/21 بحر: الطويل

تجشّمْتُ في حبّ العلا كلّ راسخ فأضنى الهوى جسمي وهدّ التَّجَشُّما
ولمتُ العلا هل كنتُ إلا ربيبكم أم الودُّ من هذي النجوم تصرّما
فأطرَقَ لا جهلًا بحالي وإنّما دموعُ العلا تهمي لوصلٍ تهشّما
وما تألفُ الروحُ الأبيّةُ حفرةً إذا ما تردّى الجسمُ فيها وأسلما
أنا المجدُ تصحو من ندائي مسيرةٌ فكيفَ إذا ما تِهتُ أَجْني التّوهُّما

2012/1/1 بحر: الوافر

ضبابٌ أم خيالاتٌ تلوحُ وشِعرٌ أم خُرافاتٌ تبوحُ
دماءٌ في يدِ السّفّاح تغدو بأبنائي وأحزانٌ تَروحُ
وقافيةٌ تُغَرِّدُ في خلاءٍ مع الأحلام تَفْجَعُها الجُروحُ
يئنُّ القلبُ في اليَمَنِ المُعَنّى فيَخفِقُ في الذُّرا شعري الجَموحُ
يؤذِّنُ في دِمَشْقَ مُؤَذِّنوها فيَلْهَجُ حولَ غُوْطَتِها الطُّموحُ
ويَصدَحُ بالرَّحيلِ عن المآسي حثيثًا طائرُ الفجرِ الصّدوحُ

2012/1/11 بحر: السريع

حـــداؤنا ونهرُنـــا همـــسُ وليلُنـــا الغريـــقُ والشّـــمسُ
كأنّنـــا في عَتمـــةٍ أَوْغَلَـــتْ في الرّوح يستشري بها الأمسُ
لكنّنـا والعـامُ يمضـي بنـا في لُجَّـةِ الأحـزانِ قـد نرسـو
علـى شـطوط العـز نلثِمُهـا وتحتفـي بروضـنا القـدسُ

2012/1/26 بحر: الرجز

هيهـاتَ أن تَـرُدَّني الكواكِـبُ فهِمَّتـــي مخطوبـــةُ العَليـــاءِ
عينـي لهـا في كـلِّ نَجـم مَطمَـحٌ مثلـــي زنـــادُ الثّـــورة البيضـــاءِ
ورُبَّ نَجـمٍ قـد يغـارُ نـورُهُ مـن نـورِ قلـبٍ مُتـرَع الآلاءِ
في كـلِّ سـاحٍ للعَطَـاءِ هـائجٌ وفي وَطِـيسِ الحـقِّ والهَيجـاءِ
أَسرَجتُ نجمي في الظلام فوقَهُ جِسمي ورُوحي مثل حرفِ التاءِ
يا مَحفَلًا مـن بعدِ عـام يزدَهي لا تـنسَ مـا قـد قـدَّمتْ أشـلائي

2012/1/28 بحر: مجزوء المتقارب

دَعُــوني علــى صَــدْرِها حنينـــي بـــلا حَـــدِّ
أيـا مِصْـرُ أنــتِ الــرؤى تَسِـــيْحينَ في مَجْـــدِ
أيَــا مِصــرُ يــا جَنَّـــةً إلـــى آخــرِ العَـــهدِ
أراكِ بقلبــــي الــــذي يجـــدِّدُ لـــي قَصْـــدي
فأنـــتِ الشـــذا والنّـــدى وقَيْثَـــارَةُ الـــوَرْدِ
فيــا عاشــقًا قُــم بنــا إلـــى مَنْبَـــع الخُلْـــدِ
نهـــيمُ بأهــرامِهـــا وبالنِّيـــلِ والسّـــدِّ

2012/1/30 بحر: المتقارب

دع الهــمَّ يخبــو فمــا في العُمُــرْ خلــود وكـــلٌّ عليـــهِ القِصَـــرْ
وكــلُّ ابْــنِ أُنثــى كتــابٌ وجيــزٌ قريبًــا سـيُطْوَى ومــا مِــن أثــرْ
ونفسُـكَ مَـلأى بـوهْجِ الهَـوى مــداهُ يُـــواري بَرِيْـــقَ القَمـــرْ
وبـــادِرْ بكـــلِّ اعْتِـــدَادٍ ولا تَـرَ الشّـمسَ مثـلَ سـرابِ البصـرْ
تسـلّقْتُ روحــي فمــا خُطْــوَةٌ بكـــلِّ حيــاتي تخــافُ الخَطَــرْ
ونــاءَ لــيَ المَجــدُ تاجًــا مَزِينًــا بإقـــدامِ طيـــري ودِفْـــقِ المطـــرْ
وإن أسِنَـتْ في النفوسِ الأماني فهيهــاتَ يُغْنــي ادّعــاءُ الصــورْ

30و31/ 1/ 2012 بحر: المتقارب

رمَتْنـي علـى غَفْلَـةٍ صـورةٌ لطفـلٍ طـريحٍ لَبـئْسَ الصُّـوَرْ
أرى الطفـلَ في دَمِـهِ غارقًـا وحـولَ رُؤاهُ المَـدَى مُنْبَهِـرْ
فيا غُوطـةَ الشام مـن مُطْفِـئٌ لهيبـيَ منـذُ أتـاني الخَبـرْ؟
ويـا سـورِيَا مَـن علـى جُـرْأَةٍ يُمِـيطُ عـن النُّـورِ هـذا الأشِـرْ
ويسـقي دمـاءَ الشـهيد العُـلا فيَنْبُـتُ منـه جَنـاحُ الظَّفَـرْ
نطيـرُ نُحَلِّـقُ في أُفْقِنـا ونَضْحَكُ إذ ما الضَّلالُ عَثَرْ

رُعَـاةَ النـدى رُدّنـا يـا عُمَـرْ فقـد تَـاهَ عـن دَرْبِنـا المُسـتَقَرْ
وهَـبْ سـيفَكَ الحـقَّ يُرْشِـدُنا فقـد طـالَ في الفـاتحينَ العَثَـرْ
ومـن يَشـتهِي البُطْـلَ يَجمعُـهُ ومـن غـابَ في ظلمـاتِ السَّـكَرْ

رُعَـاةٌ، ولكـنْ أَشَـرُّ البَشَـرْ مـن اقْتَـادَ شَـعْبًا وخـانَ الـوطَرْ
فيـا دهـرُ قـلْ لـي أنحـنُ علـى نِهايـةِ عَهْـدٍ بهـذا الـزَّوَرْ
وهل نحـنُ في ضَـحْوَةٍ ظُهْرُهـا يُجَلِّي رُؤَى جيلنـا؟ مـا الخَبَـرْ؟

ملحق

إحصائيات القصائد والبحور المستخدمة وعدد الأبيات في الديوان

ما عدا المساجلات المنقولة من كتابي

(مساجلات بين شاطئين وروح 2012)

إحصائيّة الديوان

م	القصيدة	البحر	العدد	التاريخ
1	ميدان الشهداء	مجزوء الكامل	90	2011/1/28
2	دماء على جسر الحرية	الكامل	114	2011/1/28
3	شعلة الحرية	المتقارب	66	2011/1/30
4	الشعب يبقى	الكامل	29	2011/11/21
5	تاج العز	الكامل	24	2011/12/7
6	عام يتكلم	الرمل	34	2012/1/3
7	البرلمان	الوافر	14	2012/2/2
8	كرة اللهيب	الكامل	21	2012/2/2
9	يا مصر أين الخُطا؟	المنسرح	23	2012/2/4
10	دعوتي لمصر	البسيط	10	2012/2/4
11	ثورة الجمال	مخلع البسيط	18	2012/2/5
12	سنحيا طلقاء	مجزوء المتدارك	14	2012/2/5
13	ما الخبر	المقتضب	14	2012/2/7
14	لهو الشباب	الخفيف	7	2012/2/7
15	الفلول	فاعلن فعولْ	27	2012/2/7
16	نزيف البهاء	فاعلن فعولْ	23	2012/2/8
17	نداء الشهيد	فاعلاتن فعولن	19	2012/2/8
18	حمص تحترق	الكامل	17	2012/2/9

م	القصيدة	البحر	العدد	التاريخ
19	عبور المضيق	فاعلاتن فعولن	25	2012/2/9
20	المعونة	الكامل	20	2012/2/12
21	درب العزة	الرجز	12	2012/2/15
22	مفاتح القدس	البسيط	9	2012/2/19
23	أنا القدس	الطويل	18	2012/2/21
24	فاض الكيل	المتدارك	36	2012/2/21
25	حمص تبكي	الخفيف	11	2012/2/27
26	علمتنا يا شهيد	البسيط	30	2012/2/27
27	إنني الشعب	الخفيف	7	2012/2/28
28	حر وعبد	الخفيف	11	2012/3/3
29	الربيع العربي الأحمر	الكامل	57	2012/3/15
30	أسد في غابة	مجزوء الكامل	26	2012/3/18
31	ثورة الإيمان	البسيط	8	2012/4/9
32	" قل هو الله أحد "	فاعلاتن فاعلن	16	2012/4/27
33	النصر لاح	مجزوء الكامل	8	2012/4/28
34	جند مصر	الكامل	34	2012/5/7
35	رب انتصر	الرمل	39	2012/5/21

م	القصيدة	البحر	العدد	التاريخ
36	أنا المصري	الوافر	7	2012/5/23
37	الشعب يختار	البسيط	21	2012/5/23
38	عتاب	الخفيف	19	2012/5/26
39	أحيي الشعب	الوافر	28	2012/6/15
40	الفجر يلبي	الخفيف	16	2012/6/16
41	زهرة تحدث نفسها	الخفيف	8	2012/6/23
42	نجحنا	الخفيف	9	2012/6/25
43	انتخبنا	الخفيف	40	2012/6/25
المجموع	القصائد=43	الأبيات=1085		

فهرس القصائد

فهرس القصائد

ديوان

انسكابات

الربيع العربي

شعر

أحمد فراج العجمي

تم بحمد الله

أستغفر الله وأتوب إليه من خطأ أو زلل أو سهو أو نسيان

ارتكابات

الربيع العربي

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

2012 /15088

الترقيم الدولي ISPN

978-911-716-948-6